

الجزء الثاني

بشرح الأكراماني

الجزء السابع عشر

حقوق الطبع محفوظة للناسخ

طبعة أولى : ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م

طبعة ثانية : ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب التفسير

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اسْمَانِ مِنَ الرَّحْمَةِ الرَّحِيمِ وَالرَّاحِمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَالْعَلِيمِ وَالْعَالِمِ
بَابُ مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُمِّيَتْ أُمُّ الْكِتَابِ أَنَّهُ يُبْدَأُ بِكِتَابَتِهَا
 فِي الْمَصَاحِفِ وَيُبْدَأُ بِقِرَاءَتِهَا فِي الصَّلَاةِ وَالدِّينِ الْجَزَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَمَا
 تَدِينُ تَدَانُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ بِالْدِّينِ بِالْحِسَابِ مَدِينِينَ مُحَاسِبِينَ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ

٤١٦٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب التفسير

وهو الكشف عن مدلولات لفظ القرآن . قوله ((الرحمة)) هو لغة رقة القلب فاستعمل في ارادة
 ايصال الخير مجازاً ، فان قلت الرحيم اما صيغة المبالغة فيزيد معناه على معنى الراحم واما صفة مشبهة
 فيدل على الثبوت والراحم على الحدوث فلا يكونان بمعنى واحد قلت نظره الى أصل المعنى دون
 الزيادة أو غرضه أن الفاعل بمعنى الفاعل لا بمعنى المفعول . قوله ((مبدأ)) وذلك بالنظر الى أن الـ
 مبدأ الولد وقيل سميت به لاشتغالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله والتعبد بالأمر والنهي
 والوعد والوعيد وقيل لأن فيه ذكر الذات والصفات والافعال وليس في الوجود سواء وقيل
 لاشتغالها على ذكر المبدأ والمعاد . قوله ((بالدين)) أي في ما قال الله «أرأيت الذي يكذب بالدين»

حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي خَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَجِبْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي فَقَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ثُمَّ قَالَ لِي لَا أَعْلَمُكَ سُورَةً هِيَ أَكْبَرُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ أَلَمْ تَقُلْ لَا أَعْلَمُكَ سُورَةً هِيَ أَكْبَرُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ

بَابُ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ٤١٦٣

ونحوه وقال «فلولا ان كنتم غير مدينين» ، قوله «خبيب» مصغر الحب بالمعجمة والموحدة الخزرجي مر في الصلاة و «حفص» بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب و «أبو سعيد» ابن الحارث أو رافع أو أوس على اختلاف فيه ابن المعلى بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة الأنصاري مات سنة أربع وسبعين . قوله «المثاني» من التثنية وهو التكرير لأن الفاتحة مما يكرر قراءتها في الصلاة أو من الثناء لاشتغالها على ما هو من ثناء الله تعالى . الخطابي : يعنى بالعظم عظم المثوبة على قراءتها وذلك لما تجمع هذه السورة من الثناء والدعاء والسؤال . والواو في «والقرآن العظيم» ليست بواو العطف الموجبة للفصل بين الشيئين وإنما هي الواو التي تجيء بمعنى التخصيص كقوله تعالى «وملائكته وكتبه ورسله وجبريل» وكقوله «وفاكهة ونخل ورمان» أقول المشهور بين النحاة أن هذه الواو للجمع بين الوصفين و «لقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم» أى ما يقال له السبع المثاني والقرآن العظيم وما يوصف بهما قال وفيه أن الخصوص والعموم إذا تقابلا فإن العام منزل على الخاص لأنه صلى الله عليه وسلم حرم الكلام في الصلاة مطلقا ثم استثنى منه

يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا
الضَّالِّينَ فَقُولُوا آمِينَ فَمَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا

٤١٦٤

حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا
سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَيَأْتُونَ آدَمَ
فَيَقُولُونَ أَنْتَ أَبُو النَّاسِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ وَعَلَّمَكَ الْأَسْمَاءَ
كُلَّ شَيْءٍ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ

اجابة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه أن اجابته عليه السلام لا تفسد الصلاة . قوله (سمي) بضم
المهملة وتخفيف الميم المفتوحة وشدة التحتانية و (أبو صالح) هو ذكوان مر الحديث في باب فضل
التأمين . قوله (مسلم) بلفظ الفاعل من الاسلام ابن ابراهيم البصرى و (هشام) أى الدستوائى
و (خليفة) من الخلافة بمعنى النيابة ابن خياط من الخياطة بالمعجمة يكنى بأبى عمرو ويلقب بالشباب
ضد الشيب و (يزيد) من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع أى الحرث و (سعيد) أى ابن أبى عروبة

وَيَذْكُرُ ذَنْبَهُ فَيَسْتَحْيِ اثْتُوا نُوحًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ
فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ سُؤَالَ رَبِّهِ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ فَيَسْتَحْيِ فَيَقُولُ
اثْتُوا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ اثْتُوا مُوسَى عَبْدًا كَلَّمَهُ اللَّهُ
وَأَعْطَاهُ التَّوْرَةَ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ قَتْلَ النَّفْسِ بِغَيْرِ نَفْسٍ
فَيَسْتَحْيِ مِنْ رَبِّهِ فَيَقُولُ اثْتُوا عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ فَيَقُولُ
لَسْتُ هُنَاكُمْ اثْتُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا
تَأَخَّرَ فَيَأْتُونِي فَأَنْطَلِقُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ
سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُقَالُ أَرْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلِّ تَعْطُهُ وَقُلْ يُسْمِعُ
وَأَشْفَعُ تَشْفَعُ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأُحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يَعْلَمُنِيهِ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيُحْدِلِي حَدًّا

بفتح المهملة وضم الراء و ((يريحنا)) بالراء وقيل بالزاي يعنى يذهبنا ويبعدنا عن هذا المكان وهو
موقف العرصات عند الفزع الأكبر و ((ذنبه)) أى قربان الشجرة والأكل منها ، فان قلت آدم
هو أول الرسل قلت اختلفوا فيه فقال بعضهم كان آدم نبيا لارسولا والأصح خلافه فالجواب انه
رسول بعثه الله بالانذار واهلاك قومه وآدم رسالته كانت بمنزلة التربية للأولاد وأول من بعثه الله
بعد الطوفان أو أنه خرج بقوله الى أهل الأرض إذ لم يكن لها حينئذ أهل . قوله ((كلمة الله وروحه))
وروح منه قال تعالى «إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه» قيل
انه كلمة الله لأنه وجد بكلمة «كن» وروح الله بقوله «ففخنا فيه من روحنا» أو لحصول الروح
فيمن أحيانا من الموتى . الزمخشري : هو كلمة الله لأنه قد وجد بأمر الله وكلمته من غير واسطة أبونظفة
و«روح الله» لأنه ذو روح وجد من غير جزء من ذى روح كالنظفة المنفصلة من الأب الحى،

فَادْخُلْهُمْ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي مِثْلَهُ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيُحْدِلِي حَدًّا
فَادْخُلْهُمْ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَقُولُ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ
وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ يَعْنِي قَوْلَ اللَّهِ
تَعَالَى خَالِدِينَ فِيهَا

بَابُ قَالَ مُجَاهِدٌ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ أَصْحَابِهِمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ مُحِيطٌ
بِالْكَافِرِينَ اللَّهُ جَامِعُهُمْ عَلَى الْخَاشِعِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا قَالَ مُجَاهِدٌ بِقُوَّةٍ
يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ

قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحَبِيلٍ

وَأِنَّمَا اخْتَرَعَ اخْتِرَاعًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ . قَوْلُهُ (تَشْفَعُ) أَيْ تَقْبَلُ شَفَاعَتَكَ وَ (يُحْدِلِي حَدًّا) أَيْ يَعِينُ
لِي قَوْمًا وَ (مِثْلَهُ) أَيْ وَقَعْتَ سَاجِدًا (فَيَدْعُنِي ثُمَّ يَقُولُ أَرْفَعُ فَأَرْفَعُ) ثُمَّ أَشْفَعُ وَ (وَجَبَ عَلَيْهِ
الْخُلُودُ) أَيْ الْكَفَارُ وَ (حَبَسَهُ) أَيْ حَكَمَ بِالْحَبْسِ فِي النَّارِ أَبَدًا ، فَإِنْ قُلْتَ الْمَطْلُوبُ هُوَ الْإِرَاحَةُ
مِنْ مَوْقِفِ الْعُرْصَاتِ لَا الْإِخْرَاجَ مِنَ النَّارِ قُلْتَ أَنْتَهَى حِكَايَةُ الْإِرَاحَةِ عِنْدَ لَفْظِ فَيُؤْذَنُ وَمَا بَعْدَهُ
هُوَ زِيَادَةٌ عَلَى ذَلِكَ . قَوْلُهُ (صَبَغَهُ) قَالَ تَعَالَى «صَبَغَ اللَّهُ» أَيْ دِينَ اللَّهُ وَقَالَ (خَذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ)
أَيْ عَامِلِينَ بِهَا فِيهِ وَقَالَ (أَبُو الْعَالِيَةِ) ضِدَّ السَّافَلَةِ «فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ» أَيْ شَكٌّ وَ (لَا تَتَّبِعُوا
خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ) أَيْ آثَارَهُ . قَوْلُهُ (عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ) ضِدُّ الشَّبَابِ وَ (جَرِيرٌ) بَفَتْحِ الْجِيمِ
وَ (أَبُو وَائِلٍ) بِالْهَمْزِ بَعْدَ الْإِثْفِ (شَقِيقٌ) بَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَ (عَمْرُو بْنُ شَرْحَبِيلٍ) بِضَمِّ الْمَعْجَمَةِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ
 قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ قُلْتُ إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ وَأَنْ
 تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ أَنْ تَزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ . وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ
 مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْمَنَّاءُ صَمْغَةٌ
 وَالسَّلْوَى الطَّيْرُ **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ
 حَرْثٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنَّاءِ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ

وفتح الراء وسكون المهملة وكسرة الموحدة و ((عبد الله)) أى ابن مسعود و ((الند)) المثل
 والنظير و ((الحليلة)) بفتح المهملة والزوجة و ((السلوى)) طائر اسمه السمانى بضم المهملة وتخفيف
 الميم وفتح النون . قوله ((أبو نعيم)) مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمة و ((سفيان)) أى
 الثورى و ((عبد الملك بن أبى عمير)) المشهور بالقبطى و ((عمر بن حريث)) مصغر الحرث أى
 الزرع الصحابى الخزومى و ((سعيد)) أحد العشرة المبشرة و ((الكماء)) بفتح الكاف وإسكان
 الميم وفتح الهمزة واحدها كم عكس تمر وهو من النوارد . الخطابى : لم يرد بها أنها نوع من
 المن الذى أنزل على بنى إسرائيل فان المروى أنه كان شىء يسقط عليهم كالترنجبين وإنما معناه أن
 الكماء شىء ينبت بنفسه من غير استنبات تكلف فهو بمنزلة المن الساقط عليهم بلا كلفة وإنما نالت
 الكماء هذا الشاء لأنها من الحلال الذى ليس فى اكتسابه شبهة قال ((وماؤها شفاء)) إنما هو بأن
 يربى به الكحل والتوتيا ونحوهما مما يكتحل به فينتفع بذلك وليس بأن يؤخذ بحتا فيكتحل به لان

بَابُ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا

وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ

٤١٦٧ رَغَدًا وَاسِعٌ كَثِيرٌ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ ابْنِ

الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مِنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ

فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمٍ فَبَدَّلُوا وَقَالُوا حِطَّةٌ حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ

قَوْلُهُ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجَبْرِيلِ وَقَالَ عِكْرِمَةُ جَبْرٌ وَمِيكَائِيلُ عَبْدُ إِيلَ

ذلك يؤذى العين ويفسدها. النووى: قال كثيرون شبهها بالمن الذي كان ينزل على بنى إسرائيل لانه كان يحصل لهم بلا علاج وكلفة وقيل هى من المن المنزل عليهم حقيقة عملا بظاهر اللفظ وأما ماؤها فقيل معناه أن يخلط بالدواء ويعالج به وقيل ان كان لبرودة ما فى العين من الحرارة فإؤها مجردا شفاء والا فبالتركيب قال والصواب ماؤها مجردا شفاء مطلقا لها قال وقد رأينا فى زمنا من كان عمى وذهب بصره فكحل عينه بمائها المجرد فشفي وعاد إليه بصره وهو الشيخ صالح المحدث ابن عبد ضد الحر الدمشقي أقول: ويحتمل أن يكون معناه الكفاة بما من الله على عباده بها بانعامه ذلك لهم وأما الماء فيكنى ما فيه من الشفاء فى الجملة انتهى ((باب قوله تعالى: وإذ قلنا ادخلوا)) قوله ((محمد)) قال الغساني الألبه أنه ابن بشار بشده المعجمة أو ابن المثنى ضد المفرد وقال ابن السكن هو ابن سلام وابن المبارك هو عبد الله و ((معمر)) بفتح الميمين و ((همام بن منبه)) بكسر الموحدة المشددة و ((يزحفون على أستاهم)) أى يدبون على أورا كههم أمروا بالسجود عند الانتهاء الى باب بيت المقدس شكرا لله وبقولهم ((حطة)) أى مسألتنا حطة والأصل النصب بمعنى حط عنا ذنوبنا حطة فبدلوا السجود بالزحف و ((بدلوا حطة)) حطة استهزاء منهم بما قيل لهم ((وحبة فى شعرة)) تفسير لها

٤١٦٨ **اللَّهُ حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرٍ حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَمِعَ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ بِقُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي أَرْضٍ يَخْتَرِفُ
 فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ
 فَمَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَا يَنْزِعُ الْوَلَدَ إِلَى أَبِيهِ أَوْ
 إِلَى أُمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جَبْرِيلُ أَنْفَأَ قَالَ جَبْرِيلُ قَالَ نَعَمْ قَالَ ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ أَمَّا
 أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامِ
 أَهْلِ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدٍ حُوتٍ وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدَ وَإِذَا
 سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بَهْتٌ وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ

وفي بعضها «حطة» بدون حنطة أى قالوا هذه الكلمة بعينها وزادوا عليها مستهزئين الحبة في الشعرة
 قوله (عبد الله بن منير) بضم الميم وكسر النون و(عبد الله بن بكر) السهمى البصرى تقدم في
 الوضوء و(مقدم) أى قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة و(يخترف) باعجام الخاء
 يجتنى من ثمارها و(نزع إليه) إذا أشبهه وإذا حذب إليه، قوله (فقرأ هذه الآية) قالوا معناه
 قرأ الراوى استشهادا بها لأنها نزلت بعد هذه القصة و(زيادة الكبد) وهى القطعة المنفردة
 المتعلقة بالكبد وهى أطيبها وأهنا الأطعمة و(البهت) جمع البهوت وهو الكثير البهتان والآخر

يَهْتُونِي فَجَاءَتِ الْيَهُودُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ فِيكُمْ
 قَالُوا خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا قَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 سَلَامٍ فَقَالُوا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ نَخْرَجُ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا اشْرُنَا وَابْنُ شَرِّنَا وَانْتَقِصُوهُ قَالَ فَبِذَا الَّذِي كُنْتُ
 أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

٤١٦٩ **بَابُ** قَوْلِهِ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنْسَاهَا **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا
 يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْرُونَا أَيْ وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ وَإِنَّا لَنَدْعُ مِنْ قَوْلِ أَبِي وَذَلِكَ أَنَّ أَبِيًّا
 يَقُولُ لَا أَدْعُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنْسَاهَا

٤١٧٠ **بَابُ** وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ

هو خلاف المشهور وهذا دليل جواز استعماله مر الحديث في أول كتاب الأنبياء . قوله (حبيب) ضد العدو (ابن أبي ثابت) مر في الوضوء و (أبي) بضم الهمزة وفتح الموحدة الخفيفة وشدة التحتانية ابن كعب الأنصاري الخزرجي و (لا أدع) أي لا أترك كان لا يقول بنسخ شيء من القرآن فرد عمر رضي الله تعالى عنه ذلك بقوله «مانسخ» فانه يدل على ثبوت نسخ بعضه ، فان قلت هذه شرطية وهي لا تدل على وقوع الشرط قلت السياق يدل عليها لأنها نزلت بعد وقوعه وانكارهم عليه

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ
وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَرَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا
كَانَ وَأَمَّا شَتَمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لِي وَلَدٌ فَسُبْحَانِي أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا

قَوْلُهُ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى مُثَابَةً يَثُوبُونَ يَرْجِعُونَ حَدَّثَنَا ٤١٧١
مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ وَافَقْتُ اللَّهَ فِي ثَلَاثٍ
أَوْ وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اتَّخَذْتَ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ قَالَ وَبَلَّغَنِي مُعَاتَبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ نِسَائِهِ
فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ قُلْتُ إِنْ اتَّهَيْتُنَّ أَوْ لِيَبْدِلَنَّ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا

أَوْ يَنْعَى عَدَمَ الدَّلَالَةِ فِي مَثَلِهَا وَأَنَّهَا لَيْسَتْ شَرْطِيَّةً مُحَضَّةً. قَوْلُهُ (عَبْدُ اللَّهِ) ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ) النَّوْفَلِيُّ مَرَّ فِي الْبَيْعِ وَ (نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ) مَصْغَرٌ ضِدُّ الْكُسْرِ ابْنُ مَطْعَمِ الْعَدَوِيِّ فِي الْوَضْوَاءِ وَ (التَّكْذِيبُ) نِسْبَةُ الْمُتَكَلِّمِ إِلَى أَنْ خَبَرَهُ خِلَافَ الْوَاقِعِ وَ (الشَّتْمُ) تَوْصِيفُ الشَّخْصِ بِمَا هُوَ إِزْرَاءٌ وَنَقْصٌ فِيهِ وَ (إِثْبَاتُ الْوَلَدِ) كَذَلِكَ لِأَنَّهُ قَوْلٌ بِمَا يَسْتَأْزِمُ الْإِمَّاكَانَ وَالْحُدُوثَ فَسُبْحَانَهُ مَا أَحْكَمَهُ وَمَا أَرْحَمَهُ وَ رَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ وَهَذَا مِنَ الْأَحَادِيثِ الْقَدْسِيَّةِ. قَوْلُهُ (لَوْ اتَّخَذْتَ) فَتَزَلْتُ «وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» وَ (آيَةُ الْحِجَابِ) هِيَ قَوْلُهُ «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَنِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ»

مِنْكُمْ حَتَّى آتَيْتُ إِحْدَى نِسَائِهِ قَالَتْ يَا عُمَرُ أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَعْظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعْظُنَ أَنْتَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ الْآيَةُ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي حَمِيدٌ سَمِعْتُ أَنَسًا عَنْ عُمَرَ

قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْقَوَاعِدُ أَسَاسُهُ وَاحِدَتُهَا قَاعِدَةٌ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ وَاحِدُهَا قَاعِدٌ **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَمْ تَرَى أَنَّ قَوْمَكَ بَنَوْا الْكَعْبَةَ وَاقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَوْلَا حَدَّثَانُ قَوْمَكَ بِالْكَفْرِ

٤١٧٢

و (إحدى نساءه) هي أم سلمة . فان قلت قد ثبتت الواقعة أيضا في منع الصلاة على المنافقين وفي قصة أسارى بدر وفي تحريم الخمر قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد أو كان هذا القول قبل موافقة غير هذه الثلاث مرفى باب ما جاء في القبله و (ابن أبي مريم) هو سعيد و (يحيى) هو الغافق بالمعجمة والفاء والهمزة و (القاعدة) بناء التأنيث الأساس وبدونه المرأة التي قعدت عن الحيض . قوله (عبد الله بن محمد) ابن أبي بكر الصديق و (الحدثان) مصدر أى لولا قرب عهد

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَمَّا كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ اسْتِلامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجَرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمِّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ

٤١٧٣ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَأُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ الْآيَةُ

قوله ثابت لكنت رددتها فخر المبتدأ وجواب لولا كلاهما محذوفان و ((الحجر)) بكسر الحاء وذلك لأن ستة أذرع منه كانت من البيت فالركنان اللذان فيه لم يكونا على الأساس الأول . قوله ((يحيى بن أبي كثير)) ضد القليل . الخطابى : هذا الحديث أصل فى وجوب التوقف عما يشك من الأمور فلا يقضى عليه بصحة أو بطلان ولا بتحليل أو تحريم وقد أمرنا أن تؤمن بالكتب المنزلة على الأنبياء إلا أنه لا سبيل لنا إلى أن نعلم صحيح ما يحكونه على تلك الكتب من سقيم فتوقف فلا نصدقهم لئلا نكون شركاء معهم فيما حرفوه منه ولا نكذبهم فلعله يكون صحيحا فنكون منكرين لما أمرنا أن نؤمن به وعلى هذا كان يتوقف السلف عن بعض ما أشكل عليهم وتعليقهم القول فيه كما سئل عثمان عن الجمع بين الأختين فى ملك اليمين فقال أحلتها آية وحرمتها آية وكما سئل ابن عمر عن رجل نذر أن يصوم كل اثنين فوافق ذلك اليوم يوم عيد فقال أمر الله بالوفاء بالنذر ونهى النبي عن صيام يوم العيد فهذا مذهب من سلك طريق الورع وإن كان غيرهم قد اجتهد واعتبر الأصول فرجحوا أحد المذهبين على الآخر وكل على ما ينويه من الخير ويرومه من الصلاح مشكور . قوله

سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ
 ٤١٧٤ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ سَمِعَ زُهَيْرًا عَنْ
 أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى
 إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ
 قِبَلَتُهُ قَبْلَ الْبَيْتِ وَإِنَّهُ صَلَّى أَوْ صَلَّاهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ نَخَرَجَ
 رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَهُمْ رَاكِعُونَ قَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ
 لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَكَّةَ فَدَارُوا كَمَا هُمْ قَبْلَ الْبَيْتِ
 وَكَانَ الَّذِي مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ قَبْلَ الْبَيْتِ رَجُلًا قَتَلُوا لَمْ
 نَذَرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ
 لَرَّؤُوفٌ رَحِيمٌ

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ

﴿زهير﴾ مصغر الزهر و﴿قبل البيت﴾ أى جهة الكعبة و﴿صلاها صلاة العصر﴾ من إبدال
 الظاهر من المضمر وأما ﴿الرجل﴾ فقليل أنه عبد الله و﴿عباد﴾ بفتح الميملة ﴿ابن نعيم﴾ بفتح
 النون وكسر الهاء وبالكاف الأنصارى و﴿المسجد﴾ هو مسجد المدينة وقيل أنه مسجد قباء والمراد
 ﴿بالركوع﴾ صلاة الصبح وقيل مسجد آخر والصلاة هى صلاة العصر ولم يذكر أن صلاة الذين
 ماتوا على قبله بيت المقدس قبل التحويل ضائعة أم لا مر الحديث فى كتاب الايمان بلطائف كثيرة

عَلَيْكُمْ شَهِيدًا **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو أُسَامَةَ وَاللَّفْظُ ٤١٧٥
 لَجَرِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي
 سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعَى نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ فَيَقُولُ هَلْ بَلَغْتَ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقَالُ لِأُمَّتِهِ هَلْ
 بَلَغَكُمْ فَيَقُولُونَ مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ فَيَقُولُ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ
 فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ
 وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ
 عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَالْوَسْطُ الْعَدْلُ

وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى
 عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ
 إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّوْفٌ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ ٤١٧٦
 اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَيْنَا النَّاسُ يَصَلُّونَ الصُّبْحَ فِي مَسْجِدِ
 قُبَاءَ إِذْ جَاءَ جَاءَ فَقَالَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرْآنًا أَنْ يَسْتَقْبَلَ

قوله (يوسف بن راشد) خلاف الضال مر في الجمعة و (جرير) بفتح الجيم ابن عبد الحميد في العلم و (أبو أسامة) هو حماد و (أبو صالح) هو ذكوان و (معتمر) بلفظ الفاعل من الاعتبار

الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ

٤١٧٧ **بَابُ** قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ إِلَى عَمَّا تَعْمَلُونَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمْ يَبْقَ مِنْ

صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِي

وَلَكِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكَ

٤١٧٨ إِذَا لِمَنِ الظَّالِمِينَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَدْنِمَا النَّاسُ فِي الصُّبْحِ بُقْبَاءَ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ وَأَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ

الْكَعْبَةَ إِلَّا فَاسْتَقْبَلُوهَا وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا بِوُجُوهِهِمْ

إِلَى الْكَعْبَةِ

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ

٤١٧٩ الْحَقَّ إِلَى قَوْلِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ يَدْنِمَا النَّاسُ بُقْبَاءَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ إِنَّ

ابن سليمان المعروف بالتيمي و (خالد بن مخلد) بفتح الميم واللام وسكون المعجمة و (يحيى بن

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةُ قُرْآنٌ وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ
فَاسْتَقْبَلُوهَا وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ

وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيًا فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تَدُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ

جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ ٤١٨٠

حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ثُمَّ صَرَفَهُ
نَحْوَ الْقِبْلَةِ

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لِلْحَقِّ مِنْ

رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ شَطْرَهُ تَلَقَّأُوهُ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ٤١٨١

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ بَيْنَا النَّاسُ فِي الصُّبْحِ بُقَاءٍ إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ أُنْزِلَ اللَّيْلَةُ

قُرْآنٌ فَأَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا وَاسْتَدَارُوا كَهَيْئَتِهِمْ فَتَوَجَّهُوا إِلَى

الْكَعْبَةِ وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ

قزعة) بالقاف والزاي والمهمله المفتوحات و (محمد بن المثنى) ضد المفرد و (قنية) مصغر القبة

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ إِلَى
 قَوْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ٤١٨٢
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ يَنْبَغِي النَّاسُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بُقْبَاءً إِذَا جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ إِنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ
 فَاسْتَقْبَلُوهَا وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْقِبْلَةِ

إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ
 عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ شَعَائِرُ عِلَامَاتُ
 وَاحِدَتِهَا شَعِيرَةٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الصَّفَوَانُ الْحَجَرُ وَيُقَالُ الْحَجَارَةُ الْمُلْسُ الَّتِي
 لَا تُنَبِّتُ شَيْئًا وَالْوَاحِدَةُ صَفْوَانَةٌ بِمَعْنَى الصَّافَا وَالصَّفَا لِلْجَمِيعِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ ٤١٨٣
 اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ
 لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ أَرَأَيْتِ
 قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ
 اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا فَمَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لَا يَطُوفَ

بِهِمَا فَقَالَتْ عَائِشَةُ كَلَّا لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ كَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ
بِهِمَا إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا يَهْلُونَ لِمَنَاةَ وَكَانَتْ مَنَاةُ حَذُو
قُدَيْدٍ وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَأَلُوا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ
شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَأَلْتُ ٤١٨٤

أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَالَ كُنَّا نَرَى أَنَّهُمَا مِنْ أَمْرِ
الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ أَمْسَكْنَا عَنْهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ

إِلَى قَوْلِهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا أُضْدَادًا وَاحِدَهَا نَدٌّ **حَدَّثَنَا** ٤١٨٥

قوله «الصفا» للجمع يعنى انه مقصور جمع الصفاة وهى الصخرة الصماء و «كلا» أى ليس مفهومها
عدم وجوب السعى بل مفهومها عدم الاثم على الفعل ولو كان على الترك لقل أن لا يطوف بزيادة
لا و «مناة» بفتح الميم وخفة النون اسم صنم كان فى محاذى قديد مصغر القدد بالقاف والمهملتين
ماء بالحجاز و «التحرج» التثاثر والتحريج التضيق . فان قلت ما وجه تعلق حكاية مناة بتحرجهم
قلت كان لغير الأنصار صنمان أحدهما بالصفا والآخر بالمروة اسمهما اساف ونائلة بالنون والهمز
بعد الألف فتحرجوا فيه كراهة لذينك الصنمين وكراهة لاصنمهم الذى بقديد . قوله «أمر الجاهلية»
وذلك كان من فعل غير الأنصار والفريقان كانا فى الاسلام يتحرجان فالفرق الأول للتشبه بما

عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَةً وَقُلْتُ أُخْرَى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نَدَاً دَخَلَ النَّارَ وَقُلْتُ أَنَا مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَدْعُو اللَّهَ نَدَاً دَخَلَ الْجَنَّةَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ إِلَى قَوْلِهِ عَذَابٌ أَلِيمٌ عَنِ تَرْكِ حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِصَاصُ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَّةُ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِهَذِهِ الْأُمَّةِ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَّةُ فِي الْعَمْدِ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ

كانوا يفعلونه في الجاهلية والثاني للتشبه بالفريق الأول . قوله ﴿أنداداً﴾ يعني أضداداً . فان قلت الند لغة المثل لا الضد قلت هو المثل المخالف المعادى ففيه معنى الضدية أيضاً ، قوله ﴿أبو حمزة﴾ بالمهملة والزاي محمد بن ميمون و ﴿شقيق﴾ بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى . فان قلت من أين علم ابن مسعود ذلك قلت استفاد من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ انتفاء السبب يقتضى انتفاء المسبب وهذا بناء على أن لا واسطة بين الجنة والنار . قوله ﴿الحميدى﴾ مصغر الحمد عبد الله هو أول من حدث عنه البخارى في الجامع . الخطابى : ﴿العفو﴾ في الآية يحتاج الى تفسيره وذلك أن ظاهر العفو يوجب أن لا تبعة لاحدهما على الآخر فما معنى الاتباع والاداء فمعناه أن من عفى عنه

يَتَّبِعُ بِالْمَعْرُوفِ وَيُؤَدِّي بِأَحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ مِمَّا كُتِبَ

عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ قَتَلَ بَعْدَ قَبُولِ الدِّيَةِ

٤١٨٧ **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا حَمِيدٌ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ**

٤١٨٨ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ**

عَبْدَ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ السَّهْمِيِّ حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الرِّبِيعَ عَمَّتَهُ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ

جَارِيَةٍ فَطَلَبُوا إِلَيْهَا الْعَفْوَ فَأَبَوْا فَعَرَّضُوا الْأَرْضَ فَأَبَوْا فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَوْا إِلَّا الْقِصَاصَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرِّبِيعِ لَا وَالَّذِي

بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَنَسُ كِتَابُ

اللَّهُ الْقِصَاصُ فَرَضِيَ الْقَوْمُ فَعَفَوْا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ

الدم بالدية فعلى صاحب الدية اتباع أى مطالبة بالدية وعلى انقاتل أداء الدية إليه وفيه دليل على أنولى

الدم يخير بين القصاص والدية . قوله ((الأنصارى)) هو محمد بن عبد الله الانسى و ((حميد)) مصغر

الحمد المشهور بالطويل و ((كتاب الله)) أى حكم الله ومكتوبه وهذا الحديث هو السادس عشر

من الثلاثيات . قوله ((عبد الله بن منير)) بضم الميم وكسر النون الزاهد المروزي و ((الربيع))

مصغر ضد الخريف ((بنت النضر)) عممة أنس و ((الجارية)) المرأة الشابة و ((أنس بن النضر))

بفتح النون وسكون المعجمة أخو الربيع ، فان قلت : كيف يصح القصاص فى الكسر وهو غير

مضبوط . قلت : إما أن يراد بالكسر القلع أو كان كسراً مضبوطاً . فان قلت : لم امتنع عن قول

مَنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَهُ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ

ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ عَاشُورَاءُ يُصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا
نَزَلَ رَمَضَانُ قَالَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ
عَاشُورَاءُ يُصَامُ قَبْلَ رَمَضَانَ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ قَالَ مَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ

أَفْطَرَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَشْعَثُ وَهُوَ يَطْعَمُ فَقَالَ الْيَوْمُ

عَاشُورَاءُ فَقَالَ كَانَ يُصَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ رَمَضَانُ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ تَرَكَ فَادَنُ
فَكَلَّ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْكَرَ الْكَسْرَ . قَالَتْ : أَرَادَ الْإِسْتِغْفَاعَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَرِدْ بِهِ الْإِنْكَارُ أَوْ أَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّ كِتَابَ اللَّهِ الْقَصَاصُ عَلَى التَّعْيِينِ
وُظِنَ التَّخْيِيرُ بَيْنَ الْقَصَاصِ وَالِدِيَّةِ مَرَّةً فِي بَابِ الصَّلَاحِ فِي الدِّيَّةِ قَوْلُهُ ﴿لَا بَرَهُ﴾ أَيْ جَعَلَهُ بَارًا فِي قِسْمِهِ
وَفَعَلَ مَا أَرَادَهُ وَ﴿مُحَمَّدٌ﴾ هُوَ ابْنُ غِيلَانَ بَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ التَّحْتَانِيَّةِ وَفِي بَعْضِهَا مُحَمَّدٌ وَالْأَوَّلُ
أَصَحُّ وَ﴿الْأَشْعَثُ﴾ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَبِالْمِثْلَةِ ابْنُ قَيْسٍ الْكَنْدِيُّ

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ
فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ كَانَ رَمَضَانُ الْفَرِيضَةِ وَتُرِكَ عَاشُورَاءُ فَكَانَ مَنْ شَاءَ
صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ

أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ
وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ
تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَقَالَ عَطَاءٌ يَفْطِرُ مِنَ الْمَرَضِ كُلِّهِ كَمَا قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ فِي الْمُرْضِعِ وَالْحَامِلِ إِذَا خَافَتَْا عَلَى أَنْفُسِهِمَا
أَوْ وَلَدِهِمَا تُفْطِرَانِ ثُمَّ تَقْضِيَانِ وَأَمَّا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ إِذَا لَمْ يُطِقِ الصِّيَامَ فَقَدْ
أَطْعَمَ أَنْسَ بَعْدَ مَا كَبِرَ عَامًا أَوْ عَامَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا خُبْزًا وَلَحْمًا وَأَفْطَرَ
قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ يُطِيقُونَهُ وَهُوَ أَكْثَرُ **حَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا ٤١٩٣
زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ وَعَلَى

الصحابي مات بالكوفة و (محمد بن المثنى) ضد المفرد مر الحديث في آخر الصوم . قوله (فقد
أطعم) ليس جوابا لقوله أما الشيخ بل هو دليل على الجواب محذوف و (كبر) بكسر الموحدة أى
أسن و (روح) بفتح الراء (ابن عبادة) بضم المهملة وخفة الموحدة و (يطوقونه) من طوقتك

الَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ هُوَ
الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْمَرَأَةُ الْكَبِيرَةُ لَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصُومَا فَلْيُطْعِمَا مَكَانَ كُلِّ
يَوْمٍ مَسْكِينًا

٤١٩٤ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ **حَدَّثَنَا** عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَرَأَ فِدْيَةَ طَعَامٍ

٤١٩٥ مَسَاكِينَ قَالَ هِيَ مَنْسُوخَةٌ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ عُمَرَ وَابْنِ

الْحَارِثِ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ سَلَمَةَ

قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ كَانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْطِرَ

وَيَفْتَدِيَ حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا مَاتَ بَكْرٌ قَبْلَ يَزِيدَ

أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ

عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ

٤١٩٦ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

بِالشَّيْءِ إِذَا كَلَفْتِكَ أَوْ التَّفْعِيلَ بِمَعْنَى السَّلْبِ . قَوْلُهُ (عِيَّاشُ) بَفَتْحِ الْمِهْمَلَةِ وَشِدَّةِ التَّحْتَانِيَةِ وَبِالْمَعْجَمَةِ
(ابْنُ الْوَلِيدِ) بِكَسْرِ اللَّامِ وَ (بَكْرُ بْنُ مُضَرَ) بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَبِالرَّاءِ وَ (بَكِيرٌ) بِمَصْغَرِ
الْبَكْرِ بِالْمَوْحِدَةِ وَ (يَزِيدٌ) مِنَ الزِّيَادَةِ وَ (سَلَمَةُ) بِفَتْحِ الْمِهْمَلَةِ وَاللَّامِ (ابْنُ الْأَكْوَعِ) مَذْكُورٌ

عَنِ الْبَرَاءِ . وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ
 ابْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا نَزَلَ
 صَوْمُ رَمَضَانَ كَانُوا لَا يَقْرُبُونَ النِّسَاءَ رَمَضَانَ كُلَّهُ وَكَانَ رِجَالٌ يَخُونُونَ
 أَنْفُسَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَّمَ اللَّهُ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ
 وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ
 الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ
 إِلَى قَوْلِهِ تَتَّقُونَ الْعَاكِفُ الْمُقِيمُ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ٤١٩٧
 عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ قَالَ أَخَذَ عَدِيُّ عَقَالًا أَيْضَ وَعَقَالًا أَسْوَدَ
 حَتَّى كَانَ بَعْضُ اللَّيْلِ نَظَرَ فَلَمْ يَسْتَبِينَ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلْتَ
 تَحْتَ وَسَادَتِي قَالَ إِنْ وَسَادَكَ إِذَا لَعَرِيضُ أَنْ كَانَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ
 تَحْتَ وَسَادَتِكَ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ٤١٩٨

الكوعاء بالمهملة و (شريح) بضم المعجمة وفتح الراء وبالمهملة (ابن مسلمة) بالمهملة الساكنة بين
 المفتوحين و (حصين) بضم المهملة الأولى وفتح الثانية (ابن عبد الرحمن) و (الشعبي) بفتح
 المعجمة وسكون المهملة عامر و (عدي) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية (ابن حاتم الطائي)
 و (العقال) بكسر المهملة الحبل الذي يشده به يد البعير و (جعلت) أي العقالين و (أن كان)
 بفتح الهمزة وكسرها . قوله (جرير) بفتح الجيم و (مطرف) بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ

الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ أَهْمَا الْخَيْطَانِ قَالَ إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا إِنْ أَبْصَرْتَ الْخَيْطَيْنِ ثُمَّ

قَالَ لَا بَلْ هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ٤١٩٩

مُحَمَّدُ بْنُ هَاطِرٍ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ وَأَنْزَلَتْ وَكُلُّوا

وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ وَلَمْ يُنْزَلْ مِنَ

الْفَجْرِ وَكَانَ رِجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلَيْهِ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ

وَالْخَيْطَ الْأَسْوَدَ وَلَا يَزَالُ يَأْكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيَاهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَهُ مِنَ

الْفَجْرِ فَعَلِمُوا أَنَّ مَا يَعْنِي اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ

المشددة ((ابن طريف)) بفتح المهملة الكوفي و ((ابن أبي مريم)) سعيد و ((أبو غسان)) بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف بلفظ فاعل التطريف بالمهملة والراء المدنى و ((أبو حازم)) بالمهملة والزاي سلمة بن دينار. قوله ((من الفجر)) بيان للخيط الأسود لان بيان أحدهما بيان للآخر أو الفجر فيه اختلاط من سواد الليل وبياض النهار وهذا تشبيه لا استعارة وفيه جواز تأخير البيان ، فان قلت يعلم منه أن فهمهم من الخيطين الحقيقة كان قبل النزول من النحر فلم استحقوا التعريض بالبلاهة . قلت : الربط في الرجل كان متقدما على النزول وأصحابه ما عرضوا بها والجعل تحت الوسادة بعد النزول وصاحبه هو المعرض بها . فان قلت : كيف التبس عليه ، قلت غفل عن البيان ولذلك عرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعرض قفاه الدال على البلاهة . فان قلت : عريض القفا كناية عن الابله أم مجاز . قلت : كناية لا مكان إرادة الحقيقة أيضا . فان قلت : ما حكم عرض الوسادة . قلت : هو كناية عن عرض القفا فهو كناية عن كناية . الخطابي : ((إن وسادك لعريض)) يريد به إن نومك طويل كنى بالوسادة عن النوم إذ كان النائم قد يتوسده ولم يرد بالعرض خلاف

وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَاتَّقَى
 الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ **حَدَّثَنَا** عبيد الله بن موسى ٤٢٠٠
 عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانُوا إِذَا أَحْرَمُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَتَوْا
 الْبَيْتَ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ
 الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَاتَّقَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا

وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَتَتْهُمَا فَلَ عُدْوَانٍ إِلَّا
 عَلَى الظَّالِمِينَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عبيد الله عَنْ ٤٢٠١
 نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ إِنَّ
 النَّاسَ صَنَعُوا وَأَنْتَ ابْنُ عُمَرَ وَصَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا يَمْنَعُكَ
 أَنْ تَخْرُجَ فَقَالَ يَمْنَعُنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ دَمَ أَخِي فَقَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى

الطَّرْلُ بَلْ أَرَادَ بِهِ السَّعَةِ وَالْكَثْرَةَ قَالَ وَيُقَالُ عَرِيضُ الْقَفَا مَنْ يَنْسَبُ إِلَيْهِ الْبَلَاءُ وَالْغَفْلَةُ وَفُلَانٌ عَرِيضُ الْقَفَا
 إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْفُتْنَةِ غَلِيظَ الْفَهْمِ وَقَدْ يُؤْوَلُ بِأَنَّهُ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ الْخَيْطَانُ لَا يَنْهَكَ الصَّوْمُ
 وَلَا يَنْقُصُ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِهِ وَقُوَّتُهُ فَيَكُونُ قَوِيَّ الْبَدَنِ عَرِيضُ الْقَفَا أَيْ أَثَرُ الصَّوْمِ فِيهِ غَيْرُ ظَاهِرٍ
 ﴿بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ قَوْلُهُ ﴿الْبَرَاءُ﴾ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَبِالْمَدِّ
 ﴿ابْنُ عَازِبٍ﴾ بِالْمُهْمَلَةِ وَالزَّايِ الْإِنْصَارَى وَكَانُوا يَتَفَاءَلُونَ بِالْأَتْيَانِ مِنَ الظُّهُورِ عَلَى عَكْسِ الْأَمْرِ
 بِالتَّحْوِيلِ مِنَ الشَّرِّ إِلَى الْخَيْرِ وَالْإِتِّقَالِ مِنَ الْمَعْصِيَةِ إِلَى الطَّاعَةِ . قَوْلُهُ ﴿مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ﴾ بِتَشْدِيدِ الْمَعْجَمَةِ
 وَ﴿فِتْنَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ﴾ هِيَ لَمَّا حَاصَرَ الْحَجَّاجُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَ﴿صَنَعُوا﴾

لَا تَكُونُ فِتْنَةً فَقَالَ قَاتِلْنَا حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةً وَكَانَ الدِّينُ لِلَّهِ وَأَنْتُمْ تَرِيدُونَ أَنْ
تُقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونُ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لغيرِ اللَّهِ وَزَادَ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ
وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي فُلَانٌ وَحْيُوهُ بْنُ شَرِيحٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو وَالْمَعَاظِرِيُّ أَنَّ بَكِيرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا حَمَلَكَ
عَلَى أَنْ تُحْجَّ عَامًا وَتَعْتَمِرَ عَامًا وَتَتْرَكَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ عَلِمْتَ
مَا رَغَبَ اللَّهُ فِيهِ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي بَنَى الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ إِيْمَانٍ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَالصَّلَاةِ الْخَمْسِ وَصِيَامِ رَمَضَانَ وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا
إِلَى أَمْرِ اللَّهِ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونُ فِتْنَةً قَالَ فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

بِالمهملة وفي بعضها بالمعجمة من التضييع بمعنى الهلاك في الدنيا والدين و (عثمان بن صالح) السهمي
المصري مات سنة تسع عشرة ومائتين و (ابن وهب) عبد الله مصري أيضا و (فلان) قيل هو
عبد الرحمن بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء وبالمهملة قاضي مصر مات سنة أربع وسبعين ومائة قال
البيهقي أجمعوا على ضعفه وترك الاحتجاج بما ينفرده و (حيوة) بفتح المهملة والواو وإسكان
التحتانية بينهما (ابن شريح) مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة المصري وهذا يسمى بالأكبر
وهو غير حيوة ابن شريح الحضرمي فلا يشتبه عليك بالحضرمي و (بكر بن عمرو) العابد القدوة
و (المعاظري) بفتح الميم وخفة المهملة وكسر الفاء والراء وفي بعضها بضم الميم و (بكير) مصغر
البكر بالموحدة و (الجهاد) أي القتال الذي كالجهاد في الأجر إذا الجهاد الحقيقي هو القتال مع

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ إِمَّا قَتَلُوهُ وَإِمَّا
يُعَذِّبُوهُ حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةً قَالَ فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ قَالَ
أَمَّا عُثْمَانُ فَكَانَ اللَّهُ عَافَا عَنْهُ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَكُفَرْتُمْ أَنْ تَعْفُوا عَنْهُ وَأَمَّا عَلِيٌّ فَأَبْنُ
عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَتَنَهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَقَالَ هَذَا بَيْتُهُ
حَيْثُ تَرَوْنَهُ

وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ التَّهْلُكَةُ وَالْهَلَاكُ وَاحِدٌ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ حَدَّثَنَا ٤٢٠٢
شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا
تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ قَالَ نَزَلَتْ فِي النَّفَقَةِ

فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ٤٢٠٣
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ قَعَدْتُ إِلَى

الكفار وليس مراده هنا ذلك . فان قلت : لم قال في تفصيل الفتنة ﴿ قتلوه ﴾ بلفظ الماضي
و ﴿ يعذبوه ﴾ بلفظ المضارع . قلت لان التعذيب كان مستمرا بخلاف القتل . قوله ﴿ يعفو ﴾ أى
الله وفى بعضها تعفوا بلفظ خطاب الجمع فهو بسكون الواو و ﴿ حيث يرون ﴾ أى بين حجرات
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يريد بيان قربه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا ومنزلة .
قوله ﴿ انضر ﴾ بفتح انون وسكون المعجمة ﴿ ابن شميل ﴾ مصغر الشمل و ﴿ عبد الرحمن ﴾ ابن

كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ يَعْنِي مَسْجِدَ الْكَرْفَةِ فَسَأَلَتْهُ عَنْ فِدْيَةٍ مِنْ
 صِيَامٍ فَقَالَ حُمِلْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَمْلُ يَتَنَاشَرُ عَلَى وَجْهِ
 فَقَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجَهْدَ قَدْ بَلَغَ بِكَ هَذَا أَمَا تَجِدُ شَاةً قُلْتُ لَا قَالَ صُمْ
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمِ سِتَّةَ مَسَاكِينَ أِكُلِ مَسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ
 وَاحْلِقِ رَأْسَكَ فَزَلَّتْ فِي خَاصَّةٍ وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةٌ

٤٢٠٤ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ أَبِي
 بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَنْزَلَتْ آيَةُ
 الْمُتَعَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَفَعَلْنَاهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْزِلْ قُرْآنٌ

الاصبهاني بفتح الهمزة وكسر ها وبالفاء والموحدة أربع لغات مر في العلم و (عبد الله بن معقل)
 بفتح الميم وإسكان المهملة وكسر القاف وباللام المزني الكوفي التابعي و (كعب بن عجرة) بضم
 المهملة وسكون الجيم وبالراء و (من صيام) بيان للفدية أي عن الفدية التي هي الصيام أي ثلاثة
 أيام أو أكثر أو أقل أو سأله عن هذه الآية و (حملت) بلفظ المجهول ، فان قلت : لم حمل . قلت
 لعل له مانعا من المرض ونحوه من المشى بنفسه أو هو مشتق من حمل على نفسه في السير اذا جهدها
 و (أرى) بالضم أي أظن و (الجهد) بفتح الجيم الطاقة والمشقة و (عامة) أي لجميع الأمة
 أي هي من باب خصوص السبب وعموم الحكم . قوله (عمران بن مسلم) المكنى بأبي بكر القصير
 البصري و (أبو رجاء) ضد الخوف عمران العطاردي و (عمران بن حصين) بضم المهملة الاولى
 وفتح الثانية وهذا الاسناد من الغرائب اجتمع فيه ثلاثة رجال كلهم يسمى بعمران . قوله (فعلناها)
 أي المتعة و (يحرمه) أي التمتع لا القرآن حرمة ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى

يَحْرِمُهُ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا حَتَّى مَاتَ قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ

٤٢٠٥ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنِي
ابْنُ عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَتْ عُكَاظُ وَجَنَّةُ وَذُو
الْمَجَازِ أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَأْتَمُّوا أَنْ يَتَجَرُّوا فِي الْمَوَاسِمِ فَنَزَلَتْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ

٤٢٠٦ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ
ابْنُ خَازِمٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ قُرَيْشٌ
وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْحُمْسَ وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ
يَقِفُونَ بِعَرَافَاتٍ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَ

عنه فمن حرمه قال شيثا من رأيه وقيل المراد بهذا الرجل المحرم عثمان وهو كان يمنع
التمتع في الحج . وقال البخاري : يقال إنه عمر . قوله (عمرو) أي ابن دينار و (عكاظ) بضم
المهملة وخفة الكاف والمعجمة و (مجنة) بفتح الميم وشدة النون و (ذو المجاز) ضد الحقيقة أسواق
كانت للعرب وسمى موسم الحج موسما لأنه معلوم يجتمع الناس إليه قيل ولفظ في مواسم الحج عند
ابن عباس من القرآن من تنمة الآية والصحيح أنه تفسير منه محل ابتغاء الفضل فكانه قال أي في
مواسم الحج . قوله (محمد بن خازم) بالمعجمة والزاي أبو معاوية الضير و (الحس) جمع الأحس
بالمهملتين . الجوهرى : هم قريش وكنانة وكانوا في الأحرام لا يستظلون بمنى و (الناس) أي أكثر
الناس وهم سائر العرب . الخطابي : القبائل التي كانت تدين مع قريش هم : بنو عامر بن صعصعة
وثقيف وخزاعة وكانوا إذا أجزموا لا يتناولون السمن والأقط ولا يدخلون من أبواب بيوتهم

عَرَفَاتٍ ثُمَّ يَقِفُ بِهَا ثُمَّ يُفِيضُ مِنْهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ

النَّاسُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سَلِيمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ ٤٢٠٧

أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ تَطَوُّفُ الرَّجُلِ بِالْبَيْتِ مَا كَانَ حَلَالًا حَتَّى يَهْلَ

بِالْحَجِّ فَإِذَا رَكِبَ إِلَى عَرَفَةَ فَمَنْ تَيْسَّرَ لَهُ هَدْيَةٌ مِنَ الْإِبِلِ أَوِ الْبَقَرِ أَوِ الْغَنَمِ مَا تَيْسَّرَ

لَهُ مِنْ ذَلِكَ أَى ذَلِكَ شَاءَ غَيْرَ إِنْ لَمْ يَتَيْسَّرَ لَهُ فَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَذَلِكَ

قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ فَإِنْ كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ

ثُمَّ لِيَنْطَلِقَ حَتَّى يَقِفَ بِعَرَفَاتٍ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ ثُمَّ لِيَدْفَعُوا

مِنْ عَرَفَاتٍ إِذَا أَفَاضُوا مِنْهَا حَتَّى يَبْلُغُوا جَمْعًا الَّذِي يَبْتَغُونَ بِهِ ثُمَّ لِيَذْكُرَ اللَّهُ

كَثِيرًا وَأَكْثَرُوا التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا ثُمَّ أَفِيضُوا فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا

وَإِنَّمَا سَمَوْا حِمَا لِأَنَّهُمْ تَحَمَّسُوا فِي دِينِهِمْ أَى تَشَدَّدُوا وَتَصَلَّبُوا وَالْحِمَاسَةُ الشَّدَّةُ قَالَ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا﴾ يَبَيِّنُ أَنَّهُمْ مَأْمُورُونَ بِالْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ لِأَنَّ الْإِفَاضَةَ وَمَعْنَاهَا التَّفَرُّقُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي
 اجْتِمَاعٍ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَكَانَ النَّاسُ وَهُمْ أَكْثَرُ قِبَائِلِ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَفَاتٍ وَيَفِيضُونَ مِنْهَا فَأَمْرُهُمْ
 أَيْضًا أَنْ يَفِيضُوا مِنْهَا. قَوْلُهُ ﴿مُحَمَّدُ الْمَقْدِمِيُّ﴾ بِلَفْظِ الْمَفْعُولِ مِنَ التَّقْدِيمِ وَ﴿فَضِيلٌ﴾ مُصَغَّرُ الْفَضْلِ
 بِالْمَعْجَمَةِ وَ﴿مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ﴾ بِسُكُونِ الْقَافِ وَ﴿كُرَيْبٌ﴾ مُصَغَّرُ الْكَرْبِ بِالْمَوْحِدَةِ وَ﴿الرَّجُلُ﴾
 أَى الْمُتَمَتِّعُ وَ﴿مَا تَيْسَّرَ لَهُ﴾ جَزَاءُ الشَّرْطِ أَى فَقْدِيَّتُهُ مَا تَيْسَّرَ أَوْ فَعْلِيهِ مَا تَيْسَّرَ أَوْ بَدَلَ مِنَ الْهَدْيِ
 وَالْجَزَاءِ بِأَسْرِهِ مَحْذُوفٌ أَى فَقْدِيَّتُهُ ذَلِكَ أَوْ فَلْيَفِدْ بِذَلِكَ. قَوْلُهُ ﴿مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ﴾ فَإِنْ قُلْتَ أَوَّلُ
 وَقْتُ الْوُقُوفِ زَوَالُ الشَّمْسِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَآخِرُهُ صَبْحُ الْعِيدِ قُلْتَ اعْتَبِرْ فِي الْأَوَّلِ الْأَشْرَفَ لِأَنَّ
 وَقْتُ الْعَصْرِ أَشْرَفُ وَفِي الْآخِرِ الْعَادَةُ الْمَشْهُورَةُ وَ﴿جَمْعٌ﴾ هُوَ الْمَزْدَلْفَةُ وَ﴿يَتَبَرَّزُ﴾ أَى يُخْرِجُ

يُفِيضُونَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ حَتَّى تَرْمُوا الْجَمْرَةَ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ وَقَالَ عَطَاءُ النَّسْلِ الْحَيَوَانُ حَدَّثَنَا قَيْصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ تَرْفَعُهُ قَالَ أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى
اللَّهِ أَلَدُ الْخِصَمِ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي

إلى البراز وهو الفضاء الواسع وفي بعضها ب تكرار الراء أى يتكلف البر فيه . فان قلت هذا السياق يدل على أن الافاضة فى قوله تعالى «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس» من المزدلفة والحديث السابق على أنها من عرفات قلت لا منافاه إذ هذا تفسير ابن عباس والمراد من الناس الخمس وذلك تفسير عائشة والمراد منهم غير الخمس . قوله «أبو معمر» بفتح الميمين عبد الله . فان قلت ما الغرض من حديثه وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك معلوم ظاهر قلت الغرض الاستمرار المستفاد من كان يقول والاكتفاء منه حتى فى الحج ومقاماته «باب قوله تعالى وهو ألد الخصام» و«النسل» أى ما فى قوله تعالى «ويهلك الحرث والنسل» . قوله «قيصة» بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهمله و«عبد الملك» هو ابن جريج بضم الجيم الأولى و«عبد الله بن أبي مليكة» مصغر الملكة و«ترفعه» أى عائشة الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم و«الألد» شديد

مَائِكَةً عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ
 ٤٢١١ مَسْتَهْمُ الْبِأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ إِلَى قَرِيبٍ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ
 عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مَلِيكَةَ يَقُولُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا خَفِيفَةً ذَهَبَ بِهَا هُنَاكَ وَتَلَا
 حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ
 فَلَقِيتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ مَعَاذَ اللَّهِ وَاللَّهِ
 مَا وَعَدَ اللَّهُ رَسُولَهُ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا عَلِمَ أَنَّهُ كَائِنْ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَلَكِنْ لَمْ يَزَلِ
 الْبَلَاءُ بِالرُّسُلِ حَتَّى خَافُوا أَنْ يَكُونَ مِنْ مَعَهُمْ يُكَذِّبُونَهُمْ فَكَانَتْ تَقْرُؤُهَا
 وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا مُثْقَلَةً

الخصومة و ((الخصم)) بكسر الصاد تأكيد لذلك . قوله ((خفيفة)) أى بتخفيف الدال . وقال ابن
 أبى مليكة : ذهب ابن عباس بهذه الآية الى الآية التى فى البقرة يعنى فهم من هذه الآية ما فهم من تلك
 لكون الاستفهام فى «متى نصر الله» للاستبعاد والاستبطاء فهما متناسبتان فى مجىء النصر بعد اليأس
 والاستبعاد و ((فلقيت)) هو كلام ابن أبى مليكة و ((قبل أن يموت)) ظرف للعلم لا للكون
 و ((كذبوا)) بالتشديد قراءة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وبالتخفيف قراءة عاصم
 وحمزة والكسائى . فان قلت لم أنكرت عائشة على ابن عباس وقراءة التخفيف تحتمل هذا المعنى
 أيضا بأن يقال خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم قلت الانكار من جهة أن مراده أن الرسل ظنوا

نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِنَفْسِكُمُ الْآيَةَ حَدَّثَنَا ٤٢١٢
 إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ فَأَخَذْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا
 فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَكَانٍ قَالَ تَدْرِي فِيهَا أَنْزَلْتُ قُلْتُ لَا قَالَ
 أَنْزَلْتُ فِي كَذَا وَكَذَا ثُمَّ مَضَى . وَعَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي أَيُّوبُ
 عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ قَالَ يَأْتِيهَا فِي . رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ

أنهم مكذبون من عند الله لا من عندهم بقرينة الاستشهاد بالآية التي في البقرة . فان قلت لو كان كما
 قالت عائشة لقليل وتيقنوا أنهم قد كذبوا لأن تكذيب القوم لهم كان متيقنا قلت تكذيب أتباعهم
 من المؤمنين كان مظنونا والمتيقن هو تكذيب الذين لم يؤمنوا أصلا . فان قلت ما وجه كلام ابن
 عباس قلت قال في الكشف : وعن ابن عباس فظنوا حين ضعفوا وغلبوا أنهم قد أخلفوا ما وعدهم
 الله من النصر وقال وكانوا بشرا وتلا قوله تعالى «وزلزلوا حتى يقول الرسول» فان صح هذا فقد
 أراد بالظن ما يهيجس في القلب من شبه الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية وأما الظن
 الذي يترجح أحد الجانبين على الآخر فيه فغير جائز على آحاد الأمة فكيف بالرسول . الخطابي : فان
 قيل ما وجه ما ذهب إليه ابن عباس قلت لاشك أن مذهبه أنه لم يجوز على الرسول أن يكذبوا بالوحي
 الذي يأتيهم من قبل الله تعالى لكن يحتمل أن يقال انهم عند تطاول البلاء وإبطاء نجز الوعد توهموا
 أن الذي جاءهم من الوحي كان غلطا منهم فالكذب متأول بالغلط كقولهم كذبتك نفسك وحاصله
 أن الذي عرض من الرية إنما ينصرف الى الوسائط التي هي مقدمات الوحي . قوله ((النضر))
 بسكون المعجمة ((ابن شميل)) مصغر الشمل بالمعجمة و ((عبد الله بن عون)) بفتح المهملة وبالنون
 و ((أخذت عليه يوما)) أي ضبطت قراءته و ((عبد الصمد)) ابن عبد الوارث التنوري البصري
 و ((في)) أي في موضع الحرث أي في قبلها وان كان من خلفها وهذا دليل جواز حذف المجرور

٤٢١٣ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ رَاضِيَ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ الْيَهُودُ
 تَقُولُ إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ فَزَلَتْ نِسَاؤُكُمْ حَرْتُ لَكُمْ
 فَأَتُوا حَرَّتْكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ

٤٢١٤ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ رَاشِدٍ حَدَّثَنَا
 الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ كَانَتْ لِي أُخْتُ تُخَطَّبُ إِلَيَّ . وَقَالَ
 إِبْرَاهِيمُ عَنْ يُونُسَ عَنْ الْحَسَنِ حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا
 فَتَرَكَهَا حَتَّى أَنْقَضَتْ عِدَّتَهَا فَخَطَبَهَا فَأَبَى مَعْقِلٌ فَزَلَتْ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ
 يَنْكِحَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ

والا كتفاء بالجاء و ((ابن المنكدر)) بالنون محمد و ((جامعها)) أى فى فرجها حالة انتكاسها فنزلات
 الآية ردأ لهم ولقولهم و ((أبو عامر)) هو عبد الملك ((العقدى)) بالمهمله و انقاف المفتوحتين
 وإهمال الدال و ((عباد)) بفتح المهمله وشدة الموحدة ابن راشد ضد الضال التميمى البصرى
 و ((الحسن)) أى البصرى و ((معقل)) بفتح الميم وسكون المهمله وكسر القاف وباللام ((ابن
 يسار)) ضد اليمين المزنى بالزاي واثنون و ((يونس)) أى ابن عبيد مصغر ضد الحرا العبدى و ((أبو

- وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ
 وَعَشْرًا إِلَىٰ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ يَعْفُونَ يَهَبْنَ **حَدَّثَنِي** أُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ حَدَّثَنَا ٤٢١٥
 يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ
 عَفَّانَ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا قَالَ قَدْ نَسَخْتُهَا الْآيَةُ الْأُخْرَى
 فَلَمْ تَكْتُبْهَا أَوْ تَدْعُهَا قَالَ يَا ابْنَ أَخِي لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ **حَدَّثَنَا** ٤٢١٦
 إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا شَيْبَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ
 مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا قَالَ كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ تَعْتَدُّ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبٌ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَىٰ

(عمر) بفتح اليمين عبد الله المشهور بالمقعد . قوله (أمية) بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانية
 ابن بسطام و (يزيد) من الزيادة (ابن زريع) بصغر الزرع أى الحرث و (حبيب) ضد العدو
 ابن الشهيد البصرى و (ابن الزبير) عبد الله و (الآية الأخرى) هى قوله تعالى «والذين يتوفون
 منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا» والمنسوخة هى «والذين يتوفون منكم
 ويذرون أزواجا وصية لأزواجهن مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ اخْرَاجٍ» (أو يدعها) أى لم يتركها فى
 المصحف والشك من الراوى وقال (ابن أخى) كما هو عادة العرب أو نظراً إلى أخوة الاسلام
 أو إلى أن عثمان من أولاد قصي وكذا عبد الله . قوله (روح) بفتح الراء وبالمهمله (ابن عبادة)
 بضم المهمله و (شبل) بكسر المعجمة وسكون الموحدة وباللام (ابن عباد) بفتح المهمله وشدة
 الموحدة و (عبد الله بن أبى نجيح) بفتح النون وكسر الجيم وبالمهمله المكى . قوله (فالعدة)
 يعنى العدة الواجبة عند أهل زوجها هى الأربعة الأشهر والعشر والزائد إلى تمام الحول هو بحسب

الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِنَا مِنْ
 مَعْرُوفٍ قَالَ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةٌ إِنْ
 شَاءَتْ سَكَنْتُ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرِ إِخْرَاجٍ
 فَإِنْ خَرَجْنَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا زَعَمَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ
 وَقَالَ عَطَاءٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا فَتَعَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ
 وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرِ إِخْرَاجٍ قَالَ عَطَاءٌ إِنْ شَاءَتْ اعْتَدَتْ عِنْدَ أَهْلِهِ
 وَبَسَكَنْتُ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
 فِيمَا فَعَلْنَا قَالَ عَطَاءٌ ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ فَنَسَخَ السُّكْنَى فَتَعَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا
 سُكْنَى لَهَا وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ
 بِهَذَا . وَعَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
 عِدَّتَهَا فِي أَهْلِهَا فَتَعَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ لِقَوْلِ اللَّهِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا حَبَانُ

٤٣١٧

الوصية فان شاءت قبلت الوصية وتعتد في بيت أهل الزوج الى النمام وان شاءت اكتفت بالواجبة
 قوله ﴿ورقاء﴾ مؤنث الأورق ابن عمر الخوارزمي ، فان قلت «غير اخراج» يدل على أنها لا تعتد إلا
 في مسكن الزوج فكيف جعله دليلا على أنها تعتد حيث شاءت ، قلت الاخراج غير الخروج فلها
 الخروج وليس له الاخراج أو الاستدلال ببقية الآية وهي قوله تعالى «فان خرجن» . قوله ﴿حبان﴾

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى
 مَجْلِسٍ فِيهِ عَظَمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى فَذَكَرْتُ حَدِيثَ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَلَكِنَّ عَمَّهُ كَانَ
 لَا يَقُولُ ذَلِكَ فَقُلْتُ أَنِّي لَجَرِيءٌ أَنْ كَذَبْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي جَانِبِ الْكُوفَةِ وَرَفَعَ
 صَوْتَهُ قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ فَلَقِيتُ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ أَوْ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ قُلْتُ كَيْفَ
 كَانَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ فَقَالَ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ
 أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيزَ وَلَا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ لَنَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى
 بَعْدَ الطُّوْلِ وَقَالَ أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ لَقِيتُ أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ

بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى المروزي و ﴿عظم﴾ بضم المهملة وسكون المعجمة أى
 عظمائهم و ﴿عبد الله بن عتبة﴾ بضم العين المهملة وسكون الفوقانية ابن مسعود و ﴿سبيعة﴾ مصغر
 السبعة أخت الثمانية ﴿بنت الحارث﴾ بالمهملة والمثلثة ﴿الاسلية﴾ نفست بعد وفاة زوجها سعد
 ابن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام بليال فخطبها أبو السنابل جمع سنبله الحنطة فاستأذنت
 النبي أن تنكح فأذن لها فنكحت . قوله ﴿عمه﴾ أى عبد الله بن مسعود و ﴿رجل في جانب الكوفة﴾
 هو عبد الله بن عتبة كان ساكن الكوفة ومات بها في زمن عبد الملك بن مروان و ﴿مالك بن عامر﴾
 الهمداني الصحابي باختلاف فيه كنيته أبو عطية بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية و ﴿مالك بن عوف﴾
 بفتح المهملة وبالفاء ابن فضلة بفتح النون وإسكان المعجمة الجشمى بضم الجيم وفتح المعجمة صاحب
 ابن مسعود . قوله ﴿التغليظ﴾ أى طول العدة بالحمل إذا زادت مدته على مدة الأشهر وقد يمتد ذلك
 يجاوز تسعة أشهر إلى أربع سنين أى إذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة إذا وضعت لأقل
 من أربعة أشهر و ﴿سورة النساء القصرى﴾ سورة الطلاق وفيها «وأولات الأحمال أجلهن أن

٤٢١٨ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى **حدثنا** عبد الله بن محمد

حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال النبي

٤٢١٩ صلى الله عليه وسلم **حدثني** عبد الرحمن حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام

حدثنا قال حدثنا محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملا

الله قبورهم ويوتهم أو أجوافهم شك يحيى نارا

٤٢٢٠ وقوموا لله قانتين مطيعين **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل بن أبي

خالد عن الحارث بن شميل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال كنا

يضعن حملهن» و (الطولى) ليس المراد منها سورة النساء بل السورة التي هي أطول جميع سور القرآن يعنى سورة البقرة وفيها «والذين يتوفون منكم ويندرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا» . الخطابي : حمل ابن مسعود على النسخ . أى جعل ما فى الطلاق ناسخا لما فى البقرة وكان ابن عباس يجمع عليها العديتين فتعتد أقصاهما وذلك لأن احداهما لا تدفع الأخرى فلما أمكن الجمع بينهما جمع وأما عامة الفقهاء فالأمر عندهم محمول على التخصيص لخبر سيعة الأسلية (باب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) قوله (يزيد) من الزيادة (ابن زريع) مصغر الزرع أى الحرث و (هشام) ابن حسان القردوسى بضم القاف والمهمله الأولى و (محمد) أى ابن سيرين و (عبيدة) بضم المهمله السلماى و (عبد الرحمن بن بشر) بالموحدة المكسورة وإسكان المعجمة مرفى الاعتكاف و (يحيى بن سعيد) هو القطان وهو الشاك و (الحارث بن شميل) مصغر الشبل ولد الأسد البجلي مرفى الاستعانة فى الصلاة و (أبو عمرو) سعيد بن إياس بالتحانية الشيبانى بفتح المعجمة وإسكان التحانية وبالموحدة الحضرى عاش مائة وعشرين سنة . قوله

تَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ يَكَلِّمُ أَحَدُنَا أَخَاهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ حَافِظُوا

عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ

فَإِنْ خَفْتُمْ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ

تَكُونُوا تَعْلَمُونَ . وَقَالَ ابْنُ جَبْرِ كَرَسِيهِ عَلَيْهِ يُقَالُ بَسْطَةٌ زِيَادَةٌ

وَفَضْلًا أَفْرَغَ أَنْزَلَ وَلَا يُوَدُّهُ لَا يَثْقُلُهُ أَدْنَى أَثْقَلَنِي وَالْأَدْوَالُ يُدُّ الْقُوَّةُ السِّنَّةُ

نُعَاسٌ يَتَسَنَّهُ يَتَغَيَّرُ فَهَبَتْ ذَهَبَتْ حُجَّتُهُ خَاوِيَةٌ لَا أَنْيَسَ فِيهَا عَرُوشَهَا أَبْنَيْتُهَا

السِّنَّةُ نُعَاسٌ نُنْشَرُهَا نُخْرِجُهَا إِنْصَارَ رِيحٌ عَاصِفٌ تَهْبٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ

كَعَمُودٍ فِيهِ نَارٌ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ صَلَدًا لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ . وَقَالَ عِكْرِمَةُ

وَأَبْلٌ مَطَرٌ شَدِيدٌ الطَّلُّ النَّدَى وَهَذَا مِثْلُ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ يَتَسَنَّهُ يَتَغَيَّرُ حَدَّثَنَا ٤٢٢١

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ قَالَ يَتَقَدَّمُ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ فَيُصَلِّي

(أمرنا) بلفظ المجهول . الخطابي : أصح الأقاويل في تفسير القانت الداعي في حال القيام وليس

السكوت المذكور تفسير القنوط لكنهم لما أمروا بالذكر شغلوا عن الكلام فانقطعوا عنه فقل

أمرنا بالسكوت وأما الصلاة الوسطى ففي أكثر الروايات أنها العصر وقيل صلاة الفجر

وقيل صلاة الظهر والأقرب أنها المغرب وقيل سميت الوسطى لأنها ليست بأكثر الصلوات

في عدد الركعات ولا بأقلها لكنها وسط بين أربع واثنتين والواو في (والصلاة الوسطى) بمعنى

بِهِمُ الْإِمَامُ رَكْعَةً وَتَكُونُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ لَمْ يُصَلُّوا فَإِذَا صَلَّوْا
 الَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً اسْتَأْخَرُوا مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا وَلَا يُسَلِّونَ وَيَتَقَدَّمُ الَّذِينَ
 لَمْ يُصَلُّوا فَيُصَلُّونَ مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ يَنْصَرِفُ الْإِمَامُ وَقَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَيَقُومُ كُلُّ
 وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ فَيُصَلُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً بَعْدَ أَنْ يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ فَيَكُونُ
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ قَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ
 صَلُّوا رَجَالًا قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ أَوْ رُكْبَانًا مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ أَوْ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا قَالَ
 مَالِكٌ قَالَ نَافِعٌ لَا أَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤٢٢٢ **خَدِثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَيَزِيدُ بْنُ
 زُرَيْعٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ
 قُلْتُ لِعُثْمَانَ هَذِهِ آيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا
 إِلَى قَوْلِهِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ قَدْ نَسَخْتُهَا الْأُخْرَى فَلَمْ تَكْتُبْهَا قَالَ تَدْعُهَا يَا ابْنَ أَخِي

التخصيص كقوله تعالى «فيها فاكهة ونخل ورمان». قوله «قيامًا» جمع القائم مر في باب صلاة
 الخوف. قوله «عبد الله» ابن محمد بن أبي الأسود ضد الأبيض واسمه حميد مصغر الحمد ابن الأسود
 البصري فهو يروي عن جده وعن يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع و «حبيب» ضد العدو

لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ قَالَ حَمِيدٌ أَوْ نَحْوِ هَذَا

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ٤٢٢٣

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي

بَابُ قَوْلِهِ أَيُّدُ أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَتَفَكَّرُونَ

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مَلِيكَةَ ٤٢٢٤

يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَسَمِعْتُ أَخَاهُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي مَلِيكَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا لِلْأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

ابن الشهيد البصري و (يدعها) أي يتركها و (أبو سلمة) بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف و (سعيد) هو ابن المسيب ، فان قلت كيف جاز الشك على إبراهيم عليه السلام قلت معناه لا شك عندنا فبالطريق الأول أن لا يكون الشك عنده أو كان الشك في كيفية الأحياء لا في نفس الأحياء فان قلت لم كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أحق وهو أفضل بل هو أحق بعدم الشك قلت قالها تواضعا وهضما لنفسه أو معناه نحن أيتها الأئمة أحق . قوله (إبراهيم) هو ابن موسى الفراء و (هشام) هو ابن يوسف الصنعاني و (أبو بكر) ابن عبيد الله بن أبي مليكة وأخوه عبد الله تارة يكنى بأبي بكر أيضا وتارة بأبي محمد و (عبيد) مصغر العبد ضد الحر (ابن عمير) مصغر عمر أبو عاصم

وَسَلَّمَ فِيمَ تَرَوْنَ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ أَيُّدُ أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ قَالُوا اللَّهُ أَعْلَمُ
فَغَضِبَ عُمَرُ فَقَالَ قُولُوا نَعْلَمُ أَوْ لَا نَعْلَمُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عُمَرُ يَا ابْنَ أَخِي قُلْ وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
ضَرَبْتُ مَثَلًا لِعَمَلٍ قَالَ عُمَرُ أَيُّ عَمَلٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعَمَلٍ قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ غَنِيٍّ
يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْطَانَ فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ
أَعْمَالَهُ فَصَرَّهِنَّ قَطَعَهُنَّ

لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلَّا بِالْحَافَا يُقَالُ الْخَفَّ عَلَى وَالْحَ عَلَى وَأَخْفَانِي بِالْمَسْئَلَةِ

٤٢٢٥ فَيُحْفَكُمُ يُجْهِدُكُمْ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي

شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمِرٍ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَا
سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ الْمُسْكِينُ

الليثي المكي مر في التهجد و (شيء) أي من العلم به و (المثل) قال أهل البلاغة التشبيه التمثيلي متى
فشا استعماله على سبيل الاستعارة سمي مثلاً و (غنى) هو ضد الفقير وفي بعضها بلفظ المجهول من
العناية و (أعرف) أي أفنى الرجل أعماله الصالحات ، فان قلت فيه دليل للبعثرة في إحباط الطاعة
بالمعصية قلت الكفر محبط للأعمال اتفاقاً أو الاعتراف لا يستلزم الإحباط . قوله (فيحفكم) أي
في قوله تعالى «فيحفكم تبخلوا» وغرضه أن الإلحاح والإلحاف والإحفاء بمعنى واحد وهو
المبالغة والجهد و (ابن أبي مريم) هو سعيد و (شريك) ضد الفريد ابن عبد الله بن أبي نمر
بلفظ الحيوان المشهور مر في العلم و (عطاء بن يسار) ضد اليمين و (عبد الرحمن) ابن أبي عمرة

الَّذِي تَرُدُّهُ الثَّمَرَةُ وَالثَّمَرَتَانِ وَلَا اللَّقْمَةُ وَلَا اللَّقْمَتَانِ إِنَّمَا الْمُسْكِينُ الَّذِي يَتَعَفَّفُ
وَاقْرَأُوا إِن شِئْتُمْ يَعْنِي قَوْلَهُ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْطَافًا

وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا الْمُسُّ الْجُنُونُ **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ابْنُ ٤٢٢٦
غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا نَزَلَتْ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا قَرَأَهَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ حَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْحُمْرِ

يُمَحِّقُ اللَّهُ الرِّبَا يَذْهَبُهُ **حَدَّثَنَا** بَشَرُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ ٤٢٢٧
شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ
لَمَّا أُنْزِلَتْ الْآيَاتُ الْآخِرُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَتَلَاهُنَّ فِي الْمَسْجِدِ فَحَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْحُمْرِ

فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ فَأَعْلَمُوا **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ٤٢٢٨

بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء و (يتعفف) أى يتحرز عن السؤال ويحسبه الجاهل غنيا مرفى
الزكاة و (عمر بن حفص) بالمهملتين بن غياث بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية وبالمثلثة
و (الأعمش) هو سليمان و (مسلم) بلفظ فاعل الاسلام أبو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة
وبالقصر و (بشر) بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة (ابن خالد) و (محمد بن بشار) بالموحدة
وشدة المعجمة و (غندر) بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها وبالراء اسمه محمد بن

عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا أُنْزِلَتْ الْآيَاتُ
 مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ قَرَأَهُنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَحَرَّمَ
 التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ

وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ . وَقَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ
 أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا أُنْزِلَتْ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ
 الْبَقَرَةِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَهُنَّ عَلَيْنَا ثُمَّ حَرَّمَ التَّجَارَةَ
 فِي الْخَمْرِ

وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ **حَدَّثَنَا** قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
 عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَةُ الرَّبِّ

وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ

جعفر ومر الحديث في باب تحريم تجارة الخمر في المسجد في كتاب الصلاة . قوله ((قبيصة)) بفتح
 القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ((ابن عقبة)) بضم المهملة وسكون القاف و ((الشعبي)) بفتح المعجمة
 وسكون المهملة عامر . فان قلت تقدم في المغازي وسيجيء في آخر في سورة النساء ان آخر آية نزلت

وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا النَّفِيلِيُّ حَدَّثَنَا** ٤٢٣٠
 مَسْكِينٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّهَا قَدْ نُسِخَتْ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي
 أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ الْآيَةُ

آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِصْرًا عَهْدًا وَيُقَالُ
 ٤٢٣١ غُفِرَ أَنْكَ مَغْفِرَتِكَ فَاغْفِرْ لَنَا **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا رَوْحٌ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ
 عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

هي يستفتونك قلت هذا قول ابن عباس وذلك قول البراء بن عازب أو يخصص بأن المراد آخرة نزلت في
 الموارد أو في أحكام البيع . قوله (محمد) قال الكلاباذي أراه أنه ابن يحيى الدهلي ويقال أنه محمد بن إبراهيم
 البوسنجي و (النفيلي) بضم النون وفتح الفاء وسكون التحتانية وباللام عبدالله بن محمد مات سنة أربع
 وثلاثين ومائتين و (مسكين) أخو الفقير (ابن بكير) مصغر البكر بالموحدة أبو عبد الرحمن الحراي
 بالمهمله وشدة الراء بالنون مات سنة ثمان وتسعين ومائة و (خالد الحذاء) بفتح المهملة وشدة المعجمة
 وبالمد و (مروان الأصفر) ويقال الأحمر أيضاً البصري مر في الحج فان قلت لم قال أولاً عن
 رجل مبهم ثم أوضح ثانياً بأنه ابن عمر ولم يوضحه في الأول قلت لعل هذا اتوضيح من الراوي
 عن مروان أو تذكر آخراً بعد نسيانه . قوله (روح) بفتح الراء وبالمهمله والآية التي بعدها هي
 قوله تعالى «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها» الكشف : عن عبد الله بن عمر أنه تلاها فقال لئن
 أخذنا الله تعالى بهذا لنهلكن ثم بكى حتى سمع نسيجه فذكر لابن عباس فقال يغفر الله لأبي عبد الرحمن
 قد وجد المسلمون مثل ما وجد فأنزل الله تعالى «لا يكلف» الخطابي : اختلف في نسخ الأخبار
 فذهب كثير إلى المنع وآخرون إلى الجواز ما لم يكن كذباً والصحيح أنه لا يجري فيما أخبر الله تعالى
 عنه أنه كان لأنه يؤدي إلى الكذب ، وأما ما يتعلق بالأخبار من الأمر والنهي فالنسخ فيه جائز

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَحْسِبُهُ ابْنَ عُمَرَ إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ قَالَ
نَسَخْتُهَا لِآيَةٍ الَّتِي بَعْدَهَا

سورة آل عمران

تَقَاةٌ وَتَقِيَّةٌ وَاحِدَةٌ صِرٌّ بَرْدٌ شَفَا حُفْرَةٌ مِثْلُ شَفَا الرِّكِيَّةِ وَهُوَ حَرْفُهَا
تَبَوَّىءٌ تَتَّخِذُ مَعْسَكْرًا الْمُسُومَ الَّذِي لَهُ سِيَاءٌ بَعْلَامَةٌ أَوْ بِصُوقَةٌ أَوْ بِمَا كَانَ
رِييُونَ الْجَمِيعُ وَالْوَاحِدُ رَبِّي تَحْسُونَهُمْ تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قَتْلًا غَزَاً وَاحِدًا غَازٍ
سَنَكْتُبُ سَنَحْفَظُ نَزْلًا ثَوَابًا وَيَجُوزُ وَمَنْزِلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ كَقَوْلِكَ أَنْزَلْتَهُ .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَالْخَيْلُ الْمُسُومَةُ الْمُطْهَمَةُ الْحَسَانُ وَقَالَ ابْنُ جَبْرِ وَحْصُورًا لَا يَأْتِي
النِّسَاءَ وَقَالَ عِكْرِمَةُ مِنْ فَوْرِهِمْ مِنْ غَضَبِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ يُخْرِجُ الْحَيَّ

وفرق بعضهم بين ما أخبر أنه فعله وما أخبر أنه يفعله قالوا ما يفعله يجوز أن يعلقه بشرط وما فعله لا يدخل
الشرط فيه ، وعليه تأول ابن عمر الآية ويجرى ذلك مجرى العفو وهو كرم لا خلف وقد جرى اسم النسخ
على ما وضع على الأمة التعبد به ﴿سورة آل عمران﴾ . قوله ﴿الركية﴾ بتخفيف الكاف المكسورة
البر و ﴿الشفاء الجرف﴾ أى الطرف وقال تعالى «بخمسة آلاف من الملائكة مسومين» وقال
«رييون كثير» وهو منسوب إلى الرب وكسر الراء للناسبة قال تعالى «تبوىء المؤمنون مقاعد
للقتال» وقال والنزل فى قوله تعالى «نزلا من عند الله» بمعنى الثواب ويحتمل أن يكون بمعنى المنزل
والأول مناسب للمعنى اللغوى وهو ما يوضع عند القدام من السفر النازل فى الحال و ﴿المسومة﴾
المعلبة من السومة وهى العلامة أو المطهمة أى تامة الحسن أو المرعية من أسام الدابة . قوله ﴿عبد الله

النُّطْفَةُ تَخْرُجُ مَيْتَةً وَيُخْرِجُ مِنْهَا الْحَيَّ الْإِبْكَارُ أَوَّلُ الْفَجْرِ وَالْحَشِيُّ مِيلُ الشَّمْسِ
أَرَاهُ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ

مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ وَأَخْرَجَ مُتَشَابِهَاتٍ يُصَدِّقُ
بَعْضُهُ بَعْضًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ وَكَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ
وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ وَكَقَوْلِهِ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى
زَيْغٌ شَكٌّ ابْتِغَاءُ الْفِتْنَةِ الْمُشْتَبِهَاتِ وَالرَّاسِخُونَ يَعْلَمُونَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ **حَدَّثَنَا** ٤٢٣٢
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ
الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

ابن عبد الرحمن) ابن أبي بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي مقصوراً . قوله ((يصدق))
تفسير للتشابه وذلك أن المفهوم من الآية الأولى أن الفاسق أي الضال يزيد ضلالته وتصدقه
الآية الأخرى حيث يجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكذلك حيث يزيد للبهتدي الهداية وأما
اصطلاح الأصوليين فالحكم هو المشترك بين النص والظاهر والمتشابه هو المشترك بين الجمل
والمؤول وقيل المحكم ما أحكم عبارته أي حفظت من الاحتمال والمتشابه بخلافه . الخطابي : المحكم
هو الذي يعرف بظاهر بيانه تأويله وبواضح أدلته باطن معناه والمتشابه ما اشتبه منها فلم يتعلق معناه
من لفظه ولم يدرك حكمه من تلاوته وهو على ضربين : أحدهما ما إذا رد إلى المحكم واعتبر به علم
معناه والآخر ما لا سبيل إلى الوقوف على حقيقته وهو الذي يتبعه أهل الزيغ فيطلبون تأويله
ولا يبلغون كنهه فيرتابون فيه فيفتنون به وذلك كالإيمان بالقدر ونحوه . قوله ((عبد الله بن مسلمة))
بفتح الميم واللام و ((يزيد)) من الزيادة التستري بضم الفوقانية الأولى وسكون المهملة وبالراء

وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ
الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ
ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ إِلَى قَوْلِهِ أُولَئِكَ الْأَلْبَابُ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ
فَاحْذَرُوهُمْ

٤٢٣٣ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ
إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَمْسُهُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهْلُ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ إِلَّا
مَرْيَمَ وَابْنَهَا ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَاقرؤا إن شئتم وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ

و (احذرهم) لأنهم طالبون لأنواع الفتنة في عقائد الناس وفي بعضها احذرهم أي أيها المخاطب
وفي بعضها احذروهم أي أيها الأمة . قوله (يستهل) أي يصيح ومر الحديث في كتاب الأنبياء في
موضع مفعول أي الفاعل بمعنى المفعول وهو قليل كقوله * أمن ريحانة الداعي السميع * أي المسمع

لَا خَيْرَ أَلِيمٍ هُوَ لَمْ مَوْجِعٍ مِنَ الْأَلَمِ وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ مُفْعِلٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ ٤٢٣٤
 مِنْهَا حَدَّثَنَا أَبُو عَرَّانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ يَمِينَ صَبْرٍ
 لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ
 إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
 إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ مَا يَحْدِثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 قُلْنَا كَذَا وَكَذَا قَالَ فِي أَنْزَلْتَ كَانَتْ لِي بَرٌّ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْنِيكَ أَوْ يَمِينُهُ فَقُلْتُ إِذَا يَحْلِفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينَ صَبْرٍ يَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ وَهُوَ فِيهَا
 فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ سَمِعَ هَاشِمًا ٤٢٣٥

قوله (حجاج) بفتح المهملة وشدة الجيم الأولى (ابن منهل) بكسر الميم وسكون النون وباللام
 و(صبر) أى يحبس نفسه ليحلف أو القاضي بحبسه له وإطلاق الغضب على الله تعالى على سبيل المجاز
 والمراد لازمه أى إرادة إيصال العقاب و(الأشعث) بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما
 وبالمثلثة و(أبو عبدالله) كنيته عبد الله بن مسعود مر الحديث فى أواخر كتاب الشهادات
 و(على) هو ابن أبى هاشم البغدادي مر فى باب ما أدى زكاته و(هشيم) مصغر الهشم فى باب
 التيمم و(العوام) بفتح المهملة وشدة الواو

أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً فِي السُّوقِ فَخَلَفَ فِيهَا لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا

مَا لَمْ يُعْطِهِ لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَنَزَلَتْ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ

وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ **حَدَّثَنَا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ

اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَخْرُزَانِ فِي بَيْتٍ

أَوْفَى الْحُجْرَةَ فَخَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا وَقَدْ أَنْفَذَ بِاشْفَافِي كَفِّهَا فَادَّعَتْ عَلَى الْأُخْرَى

فَرَفَعَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ

يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالُهُمْ ذَكَرُوهَا بِاللَّهِ وَاقْرَؤُوا عَلَيْهَا

إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ فَذَكَرُوهَا فَاعْتَرَفَتْ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ

﴿ابن حوشب﴾ بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وبالوحدة في البيع و﴿إبراهيم﴾ السكسكى بفتح المهملتين وسكون الكاف الأولى . فان قلت الحديث السابق يدل على أن سبب النزول البئر التي في الأرض وهذا على أن سببه بيع السلعة قلت لعل الآية لم تبلغ إلى ابن أبي أوفى إلا عند إقامة السلعة فظن أنها نزلت في ذلك أو القضيتان وقعتا في وقت واحد فنزلت الآية بعدهما واللفظ عام متناول لهما ولغيرهما ولفظ ﴿أعطى﴾ بضم الهمزة وفتح الطاء وكسرها مستقبلا وماضيا . قوله ﴿نصر﴾ بفتح النون وسكون المهملة ابن علي الجهضمي بالجيم والمعجمة المفتوحين و﴿يخرزان﴾ من خرز الحنف يخرزه بضم الراء وكسرها و﴿الاشفي﴾ بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالفاء

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ
 سَوَاءٌ قَصَدٌ **حَدَّثَنِي** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ مَعْمَرٍ . وَحَدَّثَنِي ٤٢٣٧
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي
 عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَفْيَانَ مِنْ
 فِيهِ إِلَى فِي قَالَ انْطَلَقْتُ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ إِذْ جَاءَ بَكْتَابٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هِرَقْلَ
 قَالَ وَكَانَ دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ جَاءَ بِهِ فَدَفَعَهُ إِلَى عَظِيمٍ بَصْرِي فَدَفَعَهُ عَظِيمٌ بَصْرِي
 إِلَى هِرَقْلَ قَالَ فَقَالَ هِرَقْلُ هَلْ ههنا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ
 نَبِيٌّ فَقَالُوا نَعَمْ قَالَ فَدُعِيتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَدَخَلْنَا عَلَى هِرَقْلَ فَأَجْلَسْنَا بَيْنَ
 يَدَيْهِ فَقَالَ أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ
 فَقُلْتُ أَنَا فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي ثُمَّ دَعَا بِرُجْمَانِهِ فَقَالَ قُلْ
 لَهُمْ إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ

مقصورا آلة الخرز للأسكاف . قوله (المدة) أى مدة المصالحة و (دحية) بفتح المهملة الأولى
 وكسرها وسكون الثانية و (بصرى) بضم الموحدة وإسكان المهملة وفتح الراء مقصورا مدينة بين

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ وَائِيْمُ اللَّهِ لَوْلَا أَنَّ يُوثِرُوا عَلَى الْكَذِبِ لَكَذَبْتُ ثُمَّ قَالَ
 لِرَجْمَانِهِ سَلْهُ كَيْفَ حَسَبَهُ فَيَكُمُ قَالَ قُلْتُ هُوَ فِينَا ذُو حَسَبٍ قَالَ فَهَلْ كَانَ
 مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ
 مَا قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ أَتَتَّبِعُهُ أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ قَالَ قُلْتُ بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ
 قَالَ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ قَالَ قُلْتُ لَا بَلْ يَزِيدُونَ قَالَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ
 دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخَطَةٌ لَهُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ
 قَالَ فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ قَالَ قُلْتُ تَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سَجَالًا يُصِيبُ
 مَنَاوِصِيْبُ مِنْهُ قَالَ فَهَلْ يَغْدِرُ قَالَ قُلْتُ لَا وَنَحْنُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ لَا نَذَرِي مَا
 هُوَ صَانِعٌ فِيهَا قَالَ وَاللَّهِ مَا أَمَكَّنِي مِنْ كَلِمَةٍ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ قَالَ فَهَلْ قَالَ
 هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ قُلْتُ لَا ثُمَّ قَالَ لِرَجْمَانِهِ قُلْ لَهُ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسَبِهِ
 فَيَكُمُ فَرَعَمْتَ أَنَّهُ فَيَكُمُ ذُو حَسَبٍ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابِ قَوْمِهَا
 وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ
 قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مَلِكََ آبَائِهِ وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ أَضَعَفَاؤُهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ

الشام والحجاز و ((الحسب)) ما يعده الرجل من مفاخر آبائه . فان قلت مرفي أول الكتاب بلفظ

فَقُلْتُ بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ
 قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَا فَرَعَمْتُ أَنْ لَا فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَى
 النَّاسِ ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ
 أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخَطَةٌ لَهُ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ بِشَاشَةِ الْقُلُوبِ
 وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ فَرَعَمْتُ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى
 يَتِمَّ وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ فَرَعَمْتُ أَنَّكُمْ قَاتَلْتُمُوهُ فَتَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ
 سَجَآلًا يَنَالُ مِنْكُمْ وَتَنَالُونَ مِنْهُ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تَبْتَلَى ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ وَسَأَلْتُكَ
 هَلْ يَغْدِرُ فَرَعَمْتُ أَنَّهُ لَا يَغْدِرُ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ
 هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ قُلْتُ رَجُلٌ
 اتَّمَّ بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ بِمِ يَأْمُرُكُمْ قَالَ قُلْتُ يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ
 وَالْعَفَافِ قَالَ إِنْ يَكُ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًّا فَانْهَ نَبِيٌّ وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ وَلَمْ
 أَكُ أَظْنَهُ مِنْكُمْ وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلَصُ إِلَيْهِ لَأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ
 لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ وَلَيَسْلُغَنَّ مَلَكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ قَالَ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ

النسب وههنا بلفظ الحسب قلت الحسب مستلزم لذلك و (الاريسى) بفتح الهمزة وكسر الراء

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ
 اللَّهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ
 بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ أَسْلِمْ تَسْلِمًا وَأَسْلِمْ يَوْمَ تَكُ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فَإِن تَوَلَّيْتَ فَإِن
 عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ وَيَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا
 لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ إِلَى قَوْلِهِ أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ
 ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ وَكَثُرَ اللَّغَطُ وَأُمِرَ بَنُو أَخْرَجْنَا قَالَ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي
 حِينَ خَرَجْنَا لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ أَنَّهُ لِيَخَافَهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ فَمَا
 زِلْتُ مُوقِنًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ
 عَلَى الْإِسْلَامِ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَدَعَا هِرَقْلَ عَظَمَاءَ الرُّومِ فَجَمَعَهُمْ فِي دَارٍ لَهُ فَقَالَ
 يَا مَعْشَرَ الرُّومِ هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرَّشَدِ آخِرَ الْأَبَدِ وَأَنْ يَثْبُتَ لَكُمْ
 مُلْكُكُمْ قَالَ فَحَاصُوا حِيصَةً حَمْرٍ الْوَحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِقَتْ

الخفيفة وبالمهملتين الزراع لأنهم يتبعونك ويقلدونك في الاعراض عن الايمان
 و (أمر) بوزن علم أى عظم و (ابن أبى كبشة) بفتح الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة كناية
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شبهوه به فى مخالفته دين آبائه و (بنو الأصفر) هم الروم
 و (حاصوا) بالمهملتين أى نفروا و (على بهم) يقال على بزيد أى اعطى زيدا وعلى زيدا أى أولنيه

فَقَالَ عَلَىٰ بِهِمْ فَدَعَا بِهِمْ فَقَالَ إِنِّي أَنَّمَا اخْتَبَرْتُ شِدَّتَكُمْ عَلَىٰ دِينِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُ
مِنْكُمْ الَّذِي أَحْبَبْتُ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ إِلَىٰ بِهِ عَلِيمٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ ٤٢٣٨
حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيَّ بِالْمَدِينَةِ نَخْلًا وَكَانَ أَحَبَّ
أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ يَبْرَحَاءَ وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٌ فَلَمَّا أُنْزِلَتْ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا
تَحِبُّونَ قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا
مِمَّا تُحِبُّونَ وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَىٰ يَبْرَحَاءَ وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا
عِنْدَ اللَّهِ فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَخْ ذَلِكَ مَالٌ رَاحٍ ذَلِكَ مَالٌ رَاحٍ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَإِنِّي أَرَىٰ أَنَّ تَجْعَلَهَا

مر الحديث مبسوطاً في أول الجامع ﴿باب قوله تعالى: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ﴾
قوله ﴿أبو طلحة﴾ اسمه زيد بن سهل زوج أم أنس و﴿يبرحاً﴾ أشهر الوجوه فيه فتح الموحدة
وسكرن التحتانية وفتح الراء وإهمال الحاء مقصوراً وهو بستان بالمدينة و﴿بخ﴾ بفتح الموحدة
وإسكان المعجمة كلمة تقال عند المدح والرضا بالشئ وتكرر للبالغة و﴿رايح﴾ أى يربح فيه صاحبه

فِي الْأَقْرَبِينَ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَ أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي

عَمِّهِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ وَرَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ حَدَّثَنِي ٤٢٣٩

يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ مَالٌ رَائِحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ٤٢٤٠

الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فَعَلَهَا لِحَسَّانَ

وَأَبِي وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْ لِي مِنْهَا شَيْئًا

قُلْ فَاتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ٤٢٤١

حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ قَدْ

زَنِيَا فَقَالَ لَهُمْ كَيْفَ تَفْعَلُونَ بَيْنَ زَنَى مِنْكُمْ قَالُوا نَحْمَمُهُمَا وَنَضْرِبُهُمَا فَقَالَ

لَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ الرَّجْمَ فَقَالُوا لَا نَجِدُ فِيهَا شَيْئًا فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ

كَذَبْتُمْ فَاتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَوَضَعَ مِدْرَاسَهَا الَّذِي يَدْرُسُهَا

فِي الْآخِرَةِ وَقَالَ ﴿رَوْحٌ﴾ بفتح الراء وبالمهمله ﴿ابن عبادة﴾ بضم المهملة وتخفيف الموحدة وأما مالك فقال «رائح» من الرواح أى من شأنه الذهاب والفوات فاذا ذهب فى الخير فهو أولى مر الحديث فى باب الزكاة على الأقارب . قوله ﴿أبو ضمرة﴾ بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء أنس ابن عياض اللثى و﴿نحممهما﴾ أى نسود وجوههما بالفحم والرماد و﴿والمدارس﴾ بلفظ فاعل المفاعلة و﴿الذى يدرسها﴾ أى يتلوها تفسيره وفى بعضها مدراسها بصيغة المبالغة و﴿دون يده﴾

مِنْهُمْ كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَطَفِقَ يَقْرَأُ مَا دُونَ يَدِهِ وَمَا وَرَاءَهَا وَلَا يَقْرَأُ آيَةَ
الرَّجْمِ فَزَعَّ يَدَهُ عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ فَقَالَ مَا هَذِهِ فَلَبَّاءُ رَأَوْا ذَلِكَ قَالُوا هِيَ آيَةُ
الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا فَرَجَمَا قَرِيبًا مِنْ حَيْثُ مَوْضِعُ الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ فَرَأَيْتُ
صَاحِبَهَا يَجْنَأُ عَلَيْهَا يَقِيهَا الْحِجَارَةَ

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ ٤٢٤٢
عَنْ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ
أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ قَالَ خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ تَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلَاسِلِ فِي أَعْنَاقِهِمْ حَتَّى
يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ

إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ٤٢٤٣
قَالَ قَالَ عُمَرُو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ فِينَا نَزَلَتْ إِذْ

أَيُّ قَبْلَهَا وَ «وَنَزَعَ» أَيُّ عَبْدَ اللَّهِ يَدَ الْمُدْرَاسِ وَ «يَجْنَأُ» بِالْجِيمِ مِنْ جَنَأَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ يَجْنَأُ نَحْوَ
قَرَأَ يَقْرَأُ إِذَا أَكْبَعَ عَلَيْهِ وَفِي بَعْضِهَا يَجْنَى مِنَ التَّفْعِيلِ وَفِي بَعْضِهَا مِنَ الْخَنُو بِالْمِهْمَلَةِ وَهُوَ الْمِيلُ وَالْإِنْعَاطُفُ
مَرْقَبِيلُ كِتَابُ فُضَائِلِ الصَّحَابَةِ . الْخَطَّابِيُّ : فِيهِ أَنَّ الْإِحْصَانَ يَقَعُ بِنِكَاحِ أَهْلِ الْكُفْرِ وَإِنَّمَا
رَجَمَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ وَإِنَّمَا احْتَجَّ عَلَيْهِمُ بِالْتَّوْرَةِ
اسْتَظْهَارًا لِلْحُجَّةِ وَإِحْيَاءَ لِحُكْمِ اللَّهِ الَّذِي كَانُوا يَكْتُمُونَهُ . قَوْلُهُ «مَيْسَرَةَ» ضِدُّ الْمَيْمَنَةِ
وَ «أَبُو حَازِمٍ» بِالْمِهْمَلَةِ وَالزَّايِ وَ «خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ» أَيُّ خَيْرِ بَعْضِ النَّاسِ لِبَعْضِهِمْ وَأَنْفَعُهُمْ لَهُمْ
مَنْ يَأْتِي بِأَسِيرٍ مُقِيدٍ فِي السَّلْسِلَةِ إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ لِيَسْلَمَ وَإِنَّمَا كَانَ خَيْرًا لِأَنَّهُ بِسَبِيهِ صَارَ مُسْلِمًا وَحَصَلَ

هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا قَالِ نَحْنُ الطَّائِفَتَانِ بَنُو حَارِثَةَ
وَبَنُو سَلَمَةَ وَمَا نَحِبُّ وَقَالَ سَفِيَانُ مَرَّةً وَمَا يَسُرُّنِي أَنَّهَا لَمْ تُنْزَلْ لِقَوْلِ اللَّهِ
وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا

٤٢٤٤ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ **حَدَّثَنَا** حَبَانُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ اللَّهُمَّ
الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا بَعْدَ مَا يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فَاُنْزِلْ

اللَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ إِلَى قَوْلِهِ فَانْهَمُ ظَالِمُونَ . رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ

٤٢٤٥ عَنِ الزُّهْرِيِّ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ

شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى أَحَدٍ أَوْ

يَدْعُو لِأَحَدٍ قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَرُبَّمَا قَالَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ بِأَنْ حَمِدَهُ اللَّهُ رَبَّنَا

أصل جميع السعادات الدنيوية والأخروية . قوله (بنو حارثة) بالمهمله والمثلثة و (بنو سلمة) بفتح
المهمله وكسر اللام قبيلتان من الأنصار . قوله (حبان) بكسر الحاء وشدة الموحدة وبالنون ،
(وإسحاق بن راشد) ضد الضيال الحراني بالمهمله والراء الشديدة و (الوليد بن الوليد) بفتح

لَكَ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رِيْعَةَ
اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ واجْعَلْهُمَا سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ يَجْهَرُ بِذَلِكَ وَكَانَ
يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا لِأَحْيَاءٍ مِنْ
الْعَرَبِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ الْآيَةُ

وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ وَهُوَ تَأْنِيثُ آخِرِكُمْ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

إَحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ فَتَحًا أَوْ شَهَادَةً **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا ٤٢٤٦

أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ وَأَقْبَلُوا مِنْهُمْ مِنْ فَذَاكَ
إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ وَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ اثْنَيْ
عَشَرَ رَجُلًا

بَابُ أَمْنَةِ نَعَاسًا **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ٤٢٤٧

الواو وكسر اللام في اللفظين و (سلة) بالفتوحات و (عياش) بفتح المهملة وشدة التنحنية
وبالمعجمة (ابن أبي ربيعة) بفتح الراء وكسر الموحدة و (الوطاة) كالضغطة لفظا ومعنى و (مضر)
بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء أبو قريش ومرت الأحاديث في باب يهوى بالتكبير حين يسجد
وفي أول الاستسقاء . قوله (عمرو) بالواو ابن خالد و (زهير) مصغر الزهر و (الرجالة)
بتشديد الجيم و (عبد الله بن جبير) مصغر ضد الكسر و (إسحاق) هو البغوي بالموحدة والمعجمة

أَبُو يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّ
 أَبَا طَلْحَةَ قَالَ غَشِينَا النَّعَاسُ وَنَحْنُ فِي مَصَافِنَا يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ
 مِنْ يَدِي وَأَخَذَهُ وَيَسْقُطُ وَأَخَذَهُ

الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا
 مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرَ عَظِيمٍ الْقَرْحُ الْجِرَاحُ اسْتَجَابُوا أَجَابُوا يَسْتَجِيبُ يَجِيبُ

إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ الْآيَةَ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ أَرَاهُ قَالَ حَدَّثَنَا

٤٢٤٨

أَبُوبَكْرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
 قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حِينَ قَالُوا إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ

والواو ويقال له لؤلؤ سكن بغداد و (حسين) مصغر ابن محمد بن المعلم المكتب و (شيبان) بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة أبو معاوية النحوى و (المصاف) بتشديد الفاء جمع المصف وهو الموقف في الحرب مر في غزوة أحد و (يستجيب) يجيب أى استفعل بمعنى أفعّل قال الشاعر :

وداع دعا يامن يجيب إلى النداء فلم يستجبه عند ذاك مجيب

قوله (أراه) أى أظنه وفي كون مثل هذه الرواية حجة خلاف و (أبو بكر) هو ابن عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة المقرئ المحدث قيل اسمه شعبة مر آخر الجنائز و (أبو حصين) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية وبالنون عثمان الاسدى و (أبو الضحى) اسمه سالم . قوله (عبد الله

وَنِعَمَ الْوَكِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ ٤٢٤٩
عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ آخِرَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ
حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعَمَ الْوَكِيلُ

وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الْآيَةَ سَيُطَوَّقُونَ
كَقَوْلِكَ طَوَّقَهُ بِطَوَّقٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ ٤٢٥٠
الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مِثْلَ لَهُ مَالَهُ
شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَيْبَتَانِ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَأْخُذُ بِلَهْزَمَتِهِ يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ يَقُولُ
أَنَا مَالِكٌ أَنَا كَنْزُكَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ
مِنْ فَضْلِهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ

وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى

ابن منير) بصيغة الفاعل من الانارة بالنون والراء و (أبو النضر) بفتح النون وسكون المعجمة
هاشم بن القاسم ولقبه قيصر التميمي ويقال الكنانى الحافظ الخراسانى سكن بغداد مر فى الوضوء
و (مثل) أى صور له ماله (شجاعا) أى حية (أقرع) أى منحسر شعر الرأس لكثرة سبه
و (الزيبية) بفتح الزاى وكسر الموحدة الاولى النقطة السوداء فوق العين و (اللهزمة) بكسر

٤٢٥١

كثيراً **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن
الزبير أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكّة وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود
سعد بن عباد في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس
فيه عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فاذا في المجلس
أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود والمسلمين وفي
المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاظة الدابة خمر عبد الله بن
أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي

اللام والزاي تقدم شرحه في باب أثم مانع الزكاة . قوله (قطيفة) أي دثار مخمل أي مهدب و(فدك) بفتح الفاء والمهمله قرية بمرحلتين من المدينة و(سعد بن عباد) بضم المهمله وتخفيف الموحدة و(الحارث) بالمهمله والمثلثة و(الخزرج) بفتح المعجمة وسكون الزاي وفتح الراء وبالجم و(عبد الله بن أبي) بضم الهمزه وخفة الموحدة المفتوحة وشدة التحتانية (ابن سلول) بفتح المهمله غير منصرف و(ابن) هو بالرفع لانه صفة عبد الله لا صفة أبي لان سلول اسم أم عبد الله و(اليهود) عطف إما على المشركين وإما على العبدية وفي بعضها وقع لفظوا المسلمين مرة أخرى بعد اليهود فلعل في بعض النسخ كان أولاً وفي بعضها كان آخراً فجمع الناسخ بينهما والله أعلم و(عبد الله بن رواحة) بفتح الراء وخفة الواو وبالمهمله الانصاري شهد العقبة نقيبا و(العجاظة) بفتح

أَبْنُ سُلُوكٍ أَيُّهَا الْمَرْءُ إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا فَلَا تُؤْذِينَا بِهِ فِي
 مَجْلِسِنَا أَرْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ فَمَنْ جَاءَكَ فَأَقْصُصْ عَلَيْهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ
 بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَغْشَيْنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا فَأَنَا نُحِبُّ ذَلِكَ فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ
 وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَنَاقَرُونَ فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَابَّتَهُ فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ
 عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ
 أَبُو حُبَابٍ يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 اغْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ عَنْهُ فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي
 أَنْزَلَ عَلَيْكَ لَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّوهُ فَيَعْصِبُونَهُ بِالْعِصَابَةِ

المهمله وتخفيف الجيم الاولى الغبار و (خمر) أى غطى و (لا أحسن) بلفظ أفعل التفضيل وهو
 جزاء لقوله إن كان عند الكوفية دال عليه عند البصرية وعطف اليهود على المشركين وإن كانوا
 داخلين فيهم تخصيصا بذكرهم في زيادة الشر و (سكنوا) بالنون وبالفوقانية روايتان و (أبو حباب)
 بضم المهمله وخفة الموحدة الاولى . فان قلت : التكنية تكربة وليس المقام كذلك . قلت التكنية
 قد تكون لغيرها كالشجرة ونحوها . قوله (ولقد اصطالح) في بعضها بدون الواو . فان قلت :
 ما وجهه . قلت يكون بدلا أو عطف بيان وتوضيح أو حرف العطف محذوف و (البحيرة) مصغر
 البحيرة ضد البرة أى البلدة يقال هذه بحرتنا أى بلدتنا و (يعصبوه) في بعضها يعصبونه بالنون أى
 يجعلونه رئيسا لهم ويسودوه عليهم وكان الرئيس معصبا لما يعصب برأيه من الامر ، وقيل بل كان

فَلَمَّا أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أُعْطَاكَ اللَّهُ شَرْقَ بِذَلِكَ فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ
 فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ وَيَصْبِرُونَ عَلَى
 الْأَذَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلِتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ
 الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا الْآيَةُ وَقَالَ اللَّهُ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ
 يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَكَانَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَأَوَّلُ الْعَفْوَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّى أَذِنَ اللَّهُ فِيهِمْ فَلَمَّا
 غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرًا فَقَتَلَ اللَّهُ بِهِ صَنَادِيدَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ قَالَ
 ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ مَاتَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ وَعَبْدَةِ الْأَوْثَانِ هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ
 فَبَايَعُوا الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَاسْلَمُوا

٤٢٥٢ لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الرُّؤَسَاءُ يَعْصِبُونَ رِمُوسَهُمْ بِعَصَابَةٍ يَعْرِفُونَ بِهَا وَ (شَرْقَ) بفتح المعجمة وكسر الراء أى غص
 بذلك (والصناديد) جمع الصنديد وهو السيد وعطف عبدة الاوثان على المشركين تخصيصا لأن
 إيمانهم كان أبعد وضلالهم أشد و (بايعوا) بلفظ الماضى والامر (باب قوله لا تحسبن الذين
 يفرحون) قوله (زيد بن أسلم) بلفظ أفعل التفضيل و (عطاء بن يسار) ضد اليمين و (بمقعدهم)

الْحُدْرَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ وَفَرَحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا وَأَحْبَبُوا أَنْ يُحَمَّدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَتَزَلَّتْ لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ الْآيَةَ **حَدَّثَنِي** إِبْرَاهِيمُ بْنُ ٤٢٥٣
 مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِبَوَّابِهِ أَذْهَبَ يَارَافِعُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ لَنْ كَانَ كُلُّ أَمْرٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ وَأَحَبُّ أَنْ يُحَمَّدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذِّبًا لِنُعَذِّبَنَّ أَجْمَعُونَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ وَأَخْبَرُوهُ بغيره فَأَرَوْهُ أَنْ قَدْ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ وَفَرَحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتَابِهِمْ ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ

أى قعودهم بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال أقام خلاف الحى يعنى بعدهم يعنى ضعنوا ولم يظعن معهم . قوله (علقمة) بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بفتح الواو وشدة القاف وبالمهملة المدنى مر فى أول الجامع و (مروان) هو ابن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحين الاموى و (رافع) ضد الخافض المدنى بواب مروان و (لنعذب) لان كلنا يفرح بما أوتينا ونحب أن نحمد بما لم نفعل و (شئ) قيل هو بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله (ابن

عَبَّاسٌ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ قَوْلَهُ يَفْرِحُونَ
بِمَا أُوتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا . تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ
٤٢٥٤ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي
ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ
مَرْوَانَ بِهَذَا

٤٢٥٥ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ آيَةً **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ قَعَدَ
فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَّ فَصَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً
ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٍ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ

«مقاتل» بصيغة فاعل المقاتلة بالقاف والفوقانية محمد المروزي و «الحجاج» بفتح المهملة وشدة
الجيم الاولى الأعرور المصيصى بالمهملتين و «شريك» بفتح المعجمة ابن عبد الله بن أبي نمر بلفظ
الحيوان المشهور و «كريب» مصغر الكرب بالراء والموحدة و «استن» أى استاك و «مخرمة»

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ **٤٢٥٦**
 عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا قَالَ بَتُّ عِنْدَ خَاتَمِي مَيْمُونَةٍ فَقَامَتْ لِأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطُرِحَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَادَةٌ فَنَامَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَوْلِهَا فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَرَأَ الْآيَاتِ
 الْعَشْرَ الْآخِرَةَ مِنْ آلِ عِمْرَانَ حَتَّى خَتَمَ ثُمَّ أَتَى شَا مَعْلَقًا فَأَخَذَهُ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ
 يُصَلِّي فَقَمَتَ فَصَنَعَتْ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ جَثَّتْ فَقَمَتَ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى
 رَأْسِي ثُمَّ أَخَذَ بِأُذُنِي فَجَعَلَ يَفْتُلُهَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى
 رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ

٤٢٥٧ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ **حَدَّثَنَا**
 عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ

بفتح الميم والراء وإسكان المعجمة الاسدى وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفتل أذنه
 لينبهه عن بقية النوم وليستحضر هو أفعال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال (معلقا) بالتذكير
 تارة ومعلقة بالتأنيث أخرى نظرا إلى لفظ الشن وإلى معنى القربة و (معن) بفتح الميم وسكون

كُرَيْبٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ
 مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ خَالَتُهُ قَالَ فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ
 الْوِسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَنَامَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ
 بِقَلِيلٍ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ
 بِيَدَيْهِ ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَيْءٍ مُعَلَّقَةٍ
 فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ
 فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي
 وَأَخَذَ بِأُذُنِي يَدَهُ الْيُمْنَى يَفْتُلُهَا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ
 ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى
 رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ

رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ الْآيَةُ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ

٤٢٥٨

مَالِكٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ

المهمله وبالتون ومر الحديث في باب السمر بالعلم وفي باب التخفيف في الرضوء وفي كتاب الوتر

اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ
 خَالَتُهُ قَالَ فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ
 اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بَقِيلَ أَوْ بَعْدَهُ بَقِيلَ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ
 آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مَعْلَقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتُلُهَا
 فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ
 أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ
 فَصَلَّى الصُّبْحَ

سورة النساء

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَنْكِفُ يَسْتَكْبِرُ قَوَامًا قَوَامُكُمْ مِنْ مَعَاشِكُمْ لَهْنٌ سَيْلًا

(سورة النساء) قوله (قواما) بالواو قراءة ابن عمر قال تعالى «ولا توتوا السفهاء أموالكم التي

يَعْنِي الرَّجْمَ لِلثَّيِّبِ وَالْجُلْدَ لِلْبَكْرِ وَقَالَ غَيْرُهُ مَثْنً وَثَلَاثَ يَعْنِي اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثًا
وَأَرْبَعًا وَلَا تُجَاوِزُ الْعَرَبُ رُبَاعَ

٤٢٥٩ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامٌ

ابْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ يَتِيمَةٌ فَكَجَحَهَا

وَكَانَ لَهَا عَذْقٌ وَكَانَ يُمْسِكُهَا عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ فَزَلَّتْ فِيهِ وَإِنْ

خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى أَحْسِبُهُ قَالَ كَانَتْ شَرِيكَتُهُ فِي ذَلِكَ الْعَذْقِ

٤٢٦٠ **وَفِي مَالِهِ حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَلِيدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ

كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ

اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَقَالَتْ يَا ابْنَ أَخْتِي هَذِهِ الْيَتِيمَةُ

تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِهَا تَشْرِكَةٌ فِي مَالِهِ وَيَعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا فَيُرِيدُ وَلِهَا أَنْ

جعل الله لكم قياماً . قوله (يعني اثنين وثلاثا وأربعا) فان قلت ليس معناه ذلك بل معناه
المكرر نحو اثنين اثنين . قلت تركه اعتمادا على الشهرة أو عنده ليس بمعنى التكرار وهو غير منصرف
للعدل والوصف . وقال الزمخشري : لما فيها من العدلين عدلها عن صيغتها وعدلها عن تكرارها
قوله (لا يجاوز) إشارة إلى ما قال بعض النحاة بجواز خماس وخمس وعشار ومعشر . قال ابن
الحاجب : وهل يقال فيما عدا أرباع ومربع إلى التسعة أو لا يقال فيه خلاف أصحابنا أنه لم يثبت . قال وقد
نص البخاري في صحيحه على ذلك . قوله (هشام) هو ابن يوسف الصنعاني و (ابن جريج) هو
عبد الملك و (العذق) بفتح العين المهملة النخلة نفسها وبكسرهما القنود من النخل كالعنقود من

يَتَزَوَّجَهَا بغير أَنْ يَقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ فَهِيَ عَنْ أَنْ
يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَقْسِطُوا لَهُنَّ وَيَبْلُغُوا لَهُنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ فِي الصَّدَاقِ فَأَمُرُوا
أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ وَإِنَّ
النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
وَيَسْتَفْتِيَنَّكَ فِي النِّسَاءِ قَالَتْ عَائِشَةُ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي آيَةِ أُخْرَى وَتَرْغَبُونَ
أَنْ تَنْكِحُوا نِسَاءً رَغَبْتُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ
قَالَتْ فَهِيَ أَنْ يَنْكِحُوا عَنْ مَنْ رَغَبُوا فِي مَالِهِ وَجَمَالِهِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا
بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُمْ إِذَا كُنَّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ

وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا

عَلَيْهِمْ الْآيَةَ وَبِدَارًا وَمُبَادَرَةً أَعْتَدْنَا أَفْعَلْنَا مِنَ الْعِتَادِ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ٤٢٦١

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي

العنب . قوله ﴿ يعطيها ﴾ بالنصب وآية أخرى هي قوله تعالى ﴿ قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم ﴾
الآية . قوله ﴿ نهوا ﴾ أي عن نكاح المرغوب فيها جميلة متمولة لأجل رغبتهن عن قليلة الجمال والمال فينبغي
أن يكون نكاح اليتيمات كلها على السواء . يقال رغب فيه إذا أراده ورغب عنه إذا لم يردده . الخطابي :
يقال أقسط الرجل إذا عدل وقسط إذا جار . قال تعالى ﴿ إن الله يحب المقسطين ﴾ وقال تعالى ﴿ وأما
القاسطون فكانوا لجهنم حطباً ﴾ أي فان خفتم المشاحنة في الصداق وأن لا تعدلوا فيه فلا تنكحوهن

قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ
أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي مَالِ الْيَتِيمِ إِذَا كَانَ فَقِيرًا أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْهُ مَكَانَ قِيَامِهِ عَلَيْهِ
بِالْمَعْرُوفِ

وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ آيَةُ حَدَّثَنَا ٤٢٦٢

أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى
وَالْمَسَاكِينُ قَالَ هِيَ مُحْكَمَةٌ وَلَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ . تَابَعَهُ سَعِيدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

يُوصِيكُمُ اللَّهُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ ٤٢٦٣

أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ مُنْكَدِرٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَادَنِي النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سَلَمَةَ مَاشِينَ فَوَجَدَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَانْكَحُوا غَيْرَهُنَّ مِنَ الْغَرَائِبِ . قَوْلُهُ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ) مَصْغَرُ الْفَرَسِ الْحَيَوَانِ الْمَشْهُورِ وَ (وَلِي
الْيَتِيمِ) مَتَصَرَفُ مَالِهِ وَقِيمُهُ وَفِي بَعْضِهَا مَالُ الْيَتِيمِ فَالضَّمِيرُ فِي كَانَ رَاجِعٌ إِلَى مَتَصَرَفِهِ بِقَرِينَةِ الْمَقَامِ
قَوْلُهُ (أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ) مَصْغَرُ الْحَمْدِ الْقُرْشِيُّ الْكَوْفِيُّ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَمِائَتَيْنِ وَ (عُبَيْدُ اللَّهِ) ابْنُ عُبَيْدِ
الرَّحْمَنِ بِالتَّصْغِيرِ فِيهِمَا مَاتَ عَامَ ثِنْتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَ (سُفْيَانُ) هُوَ الثَّوْرِيُّ وَ (الشَّيْبَانِيُّ) بَفَتْحِ
الْمَعْجَمَةِ وَإِسْكَانِ التَّحْتَانِيَةِ وَبِالْمَوْحِدَةِ أَبُو إِسْحَاقَ سَلِيْمَانُ . قَوْلُهُ (لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ) تَفْسِيرٌ لِلْحِكْمَةِ
وَالْأَمْرِ فِي (فَارِزْقُوهُمْ) لِلنَّدْبِ أَوْ لِلْوَجُوبِ فَيُشْرَعُ اعْطَاءُ الْحَاضِرِينَ نَصِيْبًا مِنَ التَّرَكَةِ إِمَّا مَنْدُوبًا
وَإِمَّا وَاجِبًا وَقِيلَ هُوَ مَنْسُوخٌ بِآيَةِ الْمِيرَاثِ . قَوْلُهُ (بَنِي سَلَمَةَ) بَفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ

لَا أَعْقِلُ فِدْعًا بِمَاءٍ فَتَوْضًا مِنْهُ ثُمَّ رَشَّ عَلَيَّ فَأَفَقْتُ فَقُلْتُ مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ
فِي مَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَزَلَتْ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ

وَلَكُمْ نَصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ وَرْقَاءَ عَنْ ٤٢٦٤

ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ الْمَسَالُ لِلْوَلَدِ
وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ فَنَسَخَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ فَجَعَلَ لِلَّذِ كَرِ مِثْلَ حَظِّ
الْأُنثَيْنِ وَجَعَلَ لِلْأَبَوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسَ وَالثُلُثَ وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ
الْثَمَنَ وَالرُّبْعَ وَلِلزَّوْجِ الشَّطْرَ وَالرُّبْعَ

لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَهَا الْآيَةُ وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

لَا تَعْضُلُوهُنَّ لَا تَقْهَرُوهُنَّ حُوبًا إِنْ مَأْيَعُولُوْنَ أَيْمِلُوا نَحْلَةَ النَّحْلَةِ الْمَاهِرُ **حَدَّثَنَا** ٤٢٦٥

مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ الشَّيْبَانِيُّ وَذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ السُّوَائِيُّ وَلَا أَظُنُّهُ ذَكَرَهُ إِلَّا عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَهَا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ

نزلت الآية في حق سعد بن أبي وقاص و (ورقاء) مؤنث الأورق بالواو والراء الخوارزمي ثم
المدائني و (عبدالله بن أبي نجيح) بفتح النون وكسر الجيم وبالمهمله (وأسباط) بفتح الهمزة وإسكان
المهمله وبالموحدة وبالمهمله القمرشي و (سليمان الشيباني) بفتح المعجمة و (أبو الحسن السوائي)

لَتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُمْ قَالَ كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقُّ
بِأَمْرَاتِهِ إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزْوِجَهَا وَإِنْ شَاءُوا زَوْجُوهَا وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يَزُوجُوهَا
فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ

وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ الْآيَةُ مَوَالِي أَوْلِيَاءِ
وَرَثَةٍ عَاقَدَتْ هُوَ مَوْلَى الْيَمِينِ وَهُوَ الْحَايِفُ وَالْمَوْلَى أَيْضًا ابْنُ الْعَمِّ وَالْمَوْلَى

الْمَنْعَمُ الْمُعْتَقُ وَالْمَوْلَى الْمُعْتَقُ وَالْمَوْلَى الْمَلِكُ وَالْمَوْلَى مَوْلَى فِي الدِّينِ حَدَّثَنِي ٤٢٦٦

الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِدْرِيسَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي قَالَ وَرَثَةٌ
وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانَكُمْ كَانُوا الْمُهَاجِرُونَ لِمَا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَرِثُ الْمُهَاجِرُ
الْأَنْصَارِيُّ دُونَ ذَوِي رَحْمَةٍ لِلْأُخُوَّةِ الَّتِي أَخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمْ

بضم المهملة وخفة الواو وبالهز بعد الالف اسمه مهاجر مر في باب الابراد بالظهر . قوله ((معمر))
بفتح الميمين ابن راشد الصنعاني و((موالي)) يعني أولياء ورثته بنصب اللفظين تفسيراً للوالى وفي
بعضها أولياء موالى والاضافة للبيان نحو شجر الأراك يعني أولياء الميت الذين يلون ميراثه
ويحوزونه على نوعين : ولى بالارث أى القرابة وهو الوالدان والاقربون ، وولى بالموالاة وعقد
الولاء وهم الذين عاقدت أيمانكم . قوله ((إدريس)) هو ابن يزيد من الزيادة ((الودى)) بالواو
وبالمهملة الكوفى مر في الكفالة و((طلحة بن مصرف)) بكسر الراء الشديدة الهمدانى فى البيع

فَلَمَّا نَزَلَتْ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي نُسَخَتْ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ مِنَ
النَّصْرِ وَالرِّفَادَةِ وَالنَّصِيحَةِ وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ وَيُوصِي لَهُ سَمِعَ أَبُو أُسَامَةَ
إِدْرِيسَ وَسَمِعَ إِدْرِيسُ طَلْحَةَ

٤٢٦٧ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ يَعْنِي زِنَةَ ذَرَّةٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي
سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَنَسًا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ هَلْ
تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ ضَوْءٌ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا قَالَ وَهَلْ
تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ آيَةً الْبَدْرِ ضَوْءٌ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا
تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَذُنٌ مُؤَذِّنٌ يَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ

و(الرفادة) الإعانة والإعطاء و(حفص) بالمهملتين (ابن ميسرة) ضد الميمنة . قوله (تضارون) بتشديد الراء أى هل تضارون غيركم فى حالة الرؤية بمزاحمة أو جفاء ونحوه وبتخفيفها أى هل يلحقكم فى رؤيته ضير وهو الضرر ولفظ (ضوء) بالجر بدل مما قبله وفى بعضها ضوئى بلفظ فعل بفتح الفاء والتشبيه إنما وقع فى الوضوح وزوال الشك والمشقة والاختلاف لا فى المقابلة والجهة وسائر الأمور التى جرت العادة بها عند الرؤية والحديث يرد مذهب المعتزلة فيها . قوله (يتبع)

مَا كَانَتْ تَعْبُدُ فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ إِلَّا
يَتَسَاقُطُونَ فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ بَرًّا أَوْ فَاجِرًا وَغُيَّرَاتُ
أَهْلِ الْكِتَابِ فَيُدْعَى الْيَهُودُ فَيُقَالُ لَهُمْ مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ عَزِيرَ
ابْنِ اللَّهِ فَيُقَالُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَمَاذَا تَبْغُونَ فَقَالُوا
عَطَشْنَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا فَيُشَارُ إِلَّا تَرُدُّونَ فَيُحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَانَهَا سَرَابٌ يَحْطُمُ
بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَتَسَاقُطُونَ فِي النَّارِ ثُمَّ يُدْعَى النَّصَارَى فَيُقَالُ لَهُمْ مَنْ كُنْتُمْ
تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ فَيُقَالُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ
وَلَا وَلَدٍ فَيُقَالُ لَهُمْ مَاذَا تَبْغُونَ فَكَذَلِكَ مِثْلَ الْأَوَّلِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ
كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَدْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ
فِيهَا فَيُقَالُ مَاذَا تَنْتَظِرُونَ تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ قَالُوا فَارْقِنَا النَّاسَ فِي

بالرفع وفي بعضها بالجزم بتقدير اللام كقوله تعالى «قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة»
و «غبرات» هو جمع لجمع الغابر أى البقايا . فان قلت التصديق والتكذيب راجعان إلى الحكم
الموقع لا إلى الحكم المشار إليه إذا قيل زيد بن عمرو جاء فكذبتة فقد أنكرت المجيء لا كونه ابن
عمرو قلت نفي اللازم وهو كونه ابن الله ليلزم نفي الملزوم وهو عبادة ابن الله أو نقول الرجوع
المذكور هو مقتضى الظاهر وقد يتوجه بحسب المقام إليهما جميعا أو الى المشار إليه فقط . قوله
«أتاهم» أى ظهر لهم والأتان مجاز عن الظهور و «أدنى صورة» أى أقربها . الخطابى : الصورة
الصفة يقال صورة هذا الأمر كذا أى صفته أو أطلق الصورة على سبيل المشاكلة والمجانسة

الدُّنْيَا عَلَى أَفْقَرِ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نَصَاحِبِهِمْ وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ
فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ لَا نَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا

فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا الْمُخْتَالُ
وَالْمُخْتَالُ وَاحِدٌ نَطْمَسَ نُسْرِيهَا حَتَّى تَعُودَ كَأَقْفَائِهِمْ طَمَسَ الْكِتَابَ مَحَاهُ

سَعِيرًا وَقُودًا حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ يَحْيَى بَعْضُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ قَالَ لِي

و (الرؤية) بمعنى العلم لأنهم لم يروه قبل ذلك ومعناه يتجلى الله لهم على الصفة التي يعرفونه بها قال
وهذه الرؤية غير الرؤية التي هي ثواب للأولياء وكرامة لهم في الجنة إذ هذه للتمييز بين من عبد الله
ومن عبد غيره ، وقال (هل تضارون) أي هل تتزاحمون عند رؤيته حتى يلحقكم الضرر ووزنه
تفاعلون حذف إحداهما وإتمام منهما وقال يقال لبقية الشيء غبر وجمعه أغبار وقد جمع على الغبرات
قوله (أفقر) أي أحوج يعني لم يتبعهم في الدنيا مع الاحتياج إليهم ففي هذا اليوم بالطريق الأولى
فإن قلت ما الفائدة في قولهم : لا يشرك بالله إذ يوم القيامة ليس يوم التكليف قلت قالوه استلذاذاً
وافتناراً بذلك أو تذكيراً لسبب النعمة التي وجدوها (باب قوله تعالى : فكيف إذا جئنا من كل
أمة بشهيد) قوله (المختال والمخال بمعنى واحد) قال تعالى «إن الله لا يحب كل مختال فخور» والمختال
المتكبر أي يتخيل في صورة من هو أعظم منه كبراً وفي الكشف هو اتياه الجهول الذي يتكبر
عن إكرام أصحابه وأقاربه وأما الخال فهو الكبر ، فإن قلت فكيف يكونان بمعنى واحد قلت لعل
الخال بمعنى الخائل وهو المتكبر وفي بعضها المختال والمختال واحد وهو غير ظاهر إذ الختل هو الخديعة
فلا يناسب معنى التكبر . قوله (نطمس) بالنصب حكاية عن قوله تعالى «من قبل أن نطمس»
و (وقوداً) هو تفسير سعيراً قال تعالى «كفى بجهنم سعيراً» . قوله (صدقة) أخت الزكاة (ابن
الفضل) بسكون المعجمة و (يحيى) أي القطان و (سفيان) أي الثوري و (سليمان) أي
الأعمش و (إبراهيم) أي النخعي و (عبيدة) بفتح المهملة السليمانى و (عمرو بن مرة) بضم الميم

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأُ عَلَى قُلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ قَالَ فَإِنِّي
أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ فَكَيْفَ
إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا قَالَ أَمْسِكْ فَإِذَا
عَيْنَاهُ تَذَرَفَانِ

وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ صَعِيدًا
وَجَهَ الْأَرْضِ وَقَالَ جَابِرٌ كَانَتْ الطَّوَاعِثُ الَّتِي يَتَحَاكَمُونَ إِلَيْهَا فِي جَهَنَّمَ
وَاحِدَةً فِي أَسْلَمَ وَاحِدَةً فِي كُلِّ حَيٍّ وَاحِدَةً كَهَانٍ يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ
وَقَالَ عُمَرُ الْجَبْتُ السَّحَرُ وَالطَّاغُوتُ الشَّيْطَانُ وَقَالَ عِكْرِمَةُ الْجَبْتُ بِلِسَانِ
الْحَبَشَةِ شَيْطَانٌ وَالطَّاغُوتُ الْكَاهِنُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ عَنْ هِشَامٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ هَلَكَتْ قِلَادَةٌ لِأَسْمَاءَ فَبَعَثَ النَّبِيُّ

٤٢٦٩

وشدة الراء الجلي بفتح الجيم التابعي وقد ذكر البخاري كلام يحيى للتقوية وإلا فاسناد عمرو ومقطوع
وبعض الحديث مجهول و (يذرفان) بكسر الراء يسيل منهما الدمع . قوله (جهينة) مصغر الجنة
بالجيم والنون قبيلة و (أسلم) بأفعل التفضيل قبيلة أيضا قال تعالى « يريدون أن يتحاكوا الى
الطاغوت » وقال تعالى « يؤمنون بالجبوت والطاغوت » والجبوت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر
والشيطان وهذا ليس عربيا لاجتماع الجيم والتاء في كلمة واحدة . قوله (محمد) أى ابن سلام
و (عبد) ضد الحرة ابن سليمان و (أسماء) هى بنت أبى بكر رضى الله تعالى عنهما ، فان قلت
تقدم فى أول التيمم أنها لعائشة قلت كانت لأسماء واستعارتها عائشة منها فاسند إليها بملابسة الاستعارة

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِهَا رَجَالًا فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسُوا عَلَى وُضوءٍ وَلَمْ
يَجِدُوا مَاءً فَصَلُّوا وَهُمْ عَلَى غَيْرِ وُضوءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ يُعْنَى آيَةَ التَّيَمُّمِ

أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ ذَوِي الْأَرْحَامِ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ نَزَلَتْ
فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَدِيٍّ إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي سَرِيَّةٍ

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ
خَاصَمَ الزُّبَيْرُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي شَرِيحٍ مِنَ الْحَرَّةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

قوله ((حجاج)) بفتح الميملة وشدة الجيم الأولى و((يعلى)) بفتح التحتانية وسكون الميملة وفتح
اللام مقصورا ابن مسلم بلفظ فاعل الاسلام و((عبد الله بن حذافة)) بضم الميملة وخفة المعجمة
وبالفاء ((ابن قيس بن عدى)) بفتح الميملة الأولى وكسر الثانية السهمى القرشى وكان فيه دعاية مات
بمصر وكان قد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية فأمرهم أن يجمعوا خطبا ويوقدوا
نارا فلما أوقدوها أمرهم بالتقحم فيها فأبوا وتنازعوا وقال بعضهم فررنا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من النار فقال لهم: ألم يأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتي قال الله تعالى «أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فان تنازعتم فى شىء» أى فى جوازه «فردوه الى الله والرسول

وَسَلَّمَ اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَحْبَسَ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ
 إِلَى الْجَدْرِ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ وَاسْتَوْعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ حِينَ أَحْفَظَهُ الْأَنْصَارِيُّ كَانَ أَشَارَ عَلَيْهِمَا بِأَمْرٍ
 لَهَا فِيهِ سَعَةٌ قَالَ الزُّبَيْرُ فَمَا أَحْسَبُ هَذِهِ آيَاتٍ إِلَّا نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ فَلَا وَرَبِّكَ
 لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ

٤٢٧٢ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 حَوْشَبٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرُضُ إِلَّا

حتى يتبين لكم الحق . قوله (شريح) بفتح المعجمة وكسر الراء وبالجميم مسيل الماء (وأن كان)
 بفتح الهمزة وكسر ها والجزاء مجذوف وكذا المعلل أى لأن كان (ابن عمك) حكمت له وكان
 الزبير بن صفيه بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم و (الجدر) بفتح الجيم أصل
 الحائط و (استوعى) أى استوعب واستوفى وهذا الكلام للزهري ذكره ادراجا و (أحفظه)
 أى أغضبه والرسول صلى الله تعالى عليه وسلم قد كان أشار إليهما فى أول الأمر بما هو توسيع
 عليهما على سبيل المصالحة فلما لم يقبل الصلح حكم للزبير عليه بما هو حقه فيه من الحديث مبسوطا
 فى كتاب الشرب وفى الصلح . قوله (محمد بن عبد الله بن حوشب) بفتح المهملة والمعجمة وسكون
 الواو وبالموحدة الطائفي و (إبراهيم) هو ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف و (البحة)

خَيْرَ بَيْنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ فِي شُكْرِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ أَخَذَتْهُ بِحَبَّةٍ شَدِيدَةٍ
فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ

قَوْلُهُ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى الظَّالِمِ أَهْلًا حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ٤٢٧٣

ابْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي

مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ ٤٢٧٤

أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ تَلَا إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ قَالَ

كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ وَيُذَكَّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ حَصْرَتْ ضَاقَتْ تَلَوْا

الْأَسْنَتَكُمْ بِالشَّهَادَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ الْمُرَاغِمُ الْمُهَاجِرُ رَاغَمْتُ هَاجَرْتُ قَوْمِي مَوْقُوتًا

مَوْقُوتًا وَقَتَهُ عَلَيْهِمْ

فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَدَدَهُمْ فِتْنَةً جَمَاعَةً

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ٤٢٧٥

بضم الموحدة وشدة المهملة غلظ في الصوت وخشونة في الحلق و (خير) أى بين الدنيا والآخرة
فاختار الآخرة . قوله (عذر الله) أى جعلهم من المعذرين المستضعفين و (بددهم) أى فرقهم
وهو تفسير أركسهم و (عدى) بفتح المهملة الأولى (ابن ثابت) التابعى و (عبد الله بن يزيد)

عَدِيَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَا لَكُمْ فِي
 الْمُنَافِقِينَ فَتَيْنِ رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحَدٍ
 وَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ فَرَقَتَيْنِ فَرِيقٌ يَقُولُ اقْتُلُوهُمْ وَفَرِيقٌ يَقُولُ لَا فَتَنَازَتْ فَمَا لَكُمْ
 فِي الْمُنَافِقِينَ فَتَيْنِ وَقَالَ إِنَّهَا طَيِّبَةٌ تَنْفِي الْخَبْثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبْثَ الْفِضَّةِ
 أَذَاعُوا بِهِ أَفْشَوْهُ يَسْتَبْطُونَهُ يَسْتَخْرِجُونَهُ حَسِيدًا كَافِيًا إِلَّا إِنَاثًا الْمَوَاتِ
 حَجَرًا أَوْ مَدْرًا وَمَا أَشْبَهَهُ مَرِيدًا مَتَمِّدًا فَلْيَبْتَكَنْ بِتَكَهُ قَطْعُهُ قِيلًا وَقَوْلًا
 وَاحِدٌ طَبَعَ خَتَمٌ

٤٢٧٦ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا
 شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مَغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ

من الزيادة الخطمي بفتح المعجمة وسكون المهملة الأنصاري . قوله (طيبة) بتخفيف التحتانية
 اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم و (خبث الفضة والحديد) بفتح المعجمة والموحدة مانقاه الكبير
 قوله (الا إناثا) قال تعالى «إن يدعون من دونه الا إناثا» يعنى الموات ضد الحيوان وقال آخرون
 المراد الملائكة وقيل هي اللات والعزى ومناة وكانوا يقولون في أصنامهم هي بنات الله وقال الحسن
 لم يكن حي من أحياء العرب إلا ولهم صنم يعبدونه يسمى أثى بنى فلان . قوله (آدم بن أبي إياس)
 بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة و (مغيرة) بضم الميم وكسرهما (ابن النعمان) بضم النون
 النخعي الكوفي . قوله (فيها) أى فى حكمها وفى بعضها فقهاء جمع الفقيه ولفظ فيها حينئذ مقدر
 فان قلت واذا لم تكن منسوخة فيكون القاتل مخلدا فى النار وهو خلاف الجماعة قلت الخلود المكث
 الطويل إذ ثبت أنه لا يبقى فى النار من كان فى قلبه مثقال خردل من الايمان . الخطابي : لو جمع بين

الْكُوفَةَ فَرَحَلَتْ فِيهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلَتْهُ عَنْهَا فَقَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَمَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فُجِرَ أَزْوَاجُ جَهَنَّمَ هِيَ آخِرُ مَا نَزَلَ وَمَا نَسَخَهَا شَيْءٌ

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا السَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَاحِدٌ

٤٢٧٧ **حَدَّثَنِي** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

كَانَ رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ فَاحِقَهُ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا

غَنِيمَتَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا تِلْكَ الْغَنِيمَةُ قَالَ قَرَأَ ابْنُ

عَبَّاسٍ السَّلَامَ

٤٢٧٨ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ **حَدَّثَنَا**

قوله تعالى «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ الْآيَةُ» وبين قوله تعالى «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا» وألحق به كلمة مَنْ إِيَّاهُ لَمْ يَكُنْ مُنَاقِضًا فشرط المشيئة قائم في الذنوب كلها ما عدا الشرك وأيضا فان «فُجِرَ أَزْوَاجُ جَهَنَّمَ» يحتمل أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ فُجِرَ أَزْوَاجُ جَهَنَّمَ إِنْ جَازَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمْ يَغْفِرْ عَنْهُ ثُمَّ إِنَّهُ وَعِيدٌ يَرْجَى فِيهِ الْعَفْوُ . قوله (السَّلَامُ) هو الاستسلام وقيل الإسلام وقيل التسليم الذي هو تحية أهل الإسلام والایمان و (الغنيمة) مصغر الغنم . وقصته أن مرداس بكسر الميم وسكون الراء وبالمهملتين ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف رجلا من أهل فدك أسلم وألجأ غنمه الى عاقول من الجبل وصعد فلما تلاحقوا قال لا إله إلا الله محمد رسول الله السلام عليكم ونزل فقتله أسامة ابن زيد واستاق غنمه فنزلت هذه الآية (باب قوله : لا يستوى القاعدون) قوله (مروان بن

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ
 شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُ رَأَى مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ فِي
 الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَلَى عَلَيْهِ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يَمُهَا عَلَى قَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ وَاللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ وَكَانَ أَعْمَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَخِذَهُ عَلَى نَخِذِي فَثَقُلْتُ عَلَى حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَرْضَ فَنَخِذِي
 ثُمَّ سَرَى عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ غَيْرَ أُولَى الضَّرَرِ **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا
 شُعْبَةُ عَنْ أَبِي اسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا فَكَتَبَهَا فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ
 مَكْتُومٍ فَشَكََا ضَرَارَتَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ غَيْرَ أُولَى الضَّرَرِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَرْسَفَ
 عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي اسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ

٤٢٧٩

٤٢٨٠

(الحكم) بالمفتوحين الأموي وهذا من رواية الصحابي عن التابعي لأن سهلاً صحابي ومروان تابعي
 و(الاملاء) هو الاملاء و(الارض) بالمعجمة الدق و(التسرية) الكشف والازالة و(ابن
 أم مكتوم) هو عمرو بن قيس واسم الأم عاتكة بالمهمله والفوقانية المخزومية و(فلانا) أي زيدا

- الْمُؤْمِنِينَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْعُوا فَلَنَا فُجَاءَهُ وَمَعَهُ الدَّوَاةُ وَاللَّوْحُ
 أَوِ الْكَتِفُ فَقَالَ اكْتُبْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَخَلَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا ضَرِيرٌ
 فَتَزَلَّتْ مَكَانَهَا لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ **٤٢٨١**
 خ وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ
 أَنَّ مَقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ
 لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ بَدْرِ وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرِ
 إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ
 فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا **الْآيَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ** **٤٢٨٢**
 اللَّهِ ابْنُ يَزِيدَ الْقُرِيُّ حَدَّثَنَا حَيُّوَةٌ وَغَيْرُهُ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو

فان قلت الحديث الأول أشعر بأنه جاء حالة الاملال والثاني بأنه جاء بعد الكتابة والثالث بأنه كان
 جالسا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلت لا منافاة إذ معنى كتبها كتب بعض الآية وهي نحو
 «لا يستوى القاعدون من المؤمنين» مثلا وأما «(جاء)» فهو إما حقيقة والمراد جاء وجلس خلف
 النبي صلى الله عليه وسلم أو بالعكس وإما مجاز عن تكلم ودخل في البحث . قوله «(هشام)» هو
 الصنعاني و«(عبد الكريم)» هو الجزري بالجيم والزاي والراء و«(مقسم)» بكسر الميم وإسكان

الْأَسْوَدِ قَالَ قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعَثَ فَكُتِبَتْ فِيهِ فَلَقِيَتْ عِكْرَمَةَ مَوْلَى
 ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرَتْهُ فَهَانِي عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ
 نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكْثِرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي السَّهْمُ فَيُرْمَى بِهِ فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ أَوْ يُضْرِبُ
 فَيُقْتَلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ الْآيَةَ رَوَاهُ اللَّيْثُ
 عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ

إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا
 يَهْتَدُونَ سَبِيلًا **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي
 ٤٢٨٣ مَلِكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ قَالَ كَانَتْ أُمِّي مِمَّنْ
 عَذَرَ اللَّهُ

القاف وفتح المهمله مولى عبد الله الهاشمي مات سنة إحدى ومائة (وعبد الله بن يزيد) من الزيادة
 (المقرئ) من الاقراء و(حياة) بفتح المهمله وسكون التحتانية (ابن شريح) بضم المعجمة وفتح
 الراء وإسكان، التحتانية وبالمهمله المصرى أبو زرعة التجيبى بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالمرحدة
 و(أبو الأسود) ضد الأبيض الأسمى المدنى . قوله (بعث) أى جيش و(يضرب) عطف على
 يأتى وغرض عكرمة أن الله تعالى ذمهم بتكثير سوادهم مع أنهم كانوا لا يريدون بقلوبهم موافقتهم
 فكذلك أنت لأنك تكثر سواد الجيش ولا تريد موافقتهم لأنهم لا يقاتلون فى سبيل الله . قوله (أبو
 النعمان) بضم النون محمد بن الفضل السدوسى و (عذر الله) أى جعلها من المستضعفين بقوله

٤٢٨٤ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا
شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي الْعِشَاءَ إِذْ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ
اللَّهُمَّ نَجِّ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ اللَّهُمَّ نَجِّ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ
اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا
سَنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا
٤٢٨٥ **أَسْلَحَتَكُمْ حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ
قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنْ كَانَ
بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ كَانَ جَرِيحًا

«إلا المستضعفين» و «أبو نعيم» مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمة و «عياش» بتشديد
التحتانية و «ابن أبي ربيعة» بفتح الراء و «سلمة» بفتح المهملة واللام و «الوليد بن
الوليد» بفتح الواو في اللفظين و «الوطاة» الدوسة والضغطة يعنى الأخذة الشديدة و «مضر»
بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء غير منصرف أبو قريش . قوله «محمد بن مقاتل» بفاعل المقاتلة
بالقاف والفوقانية و «حجاج» بفتح المهملة وشدة الجيم الأولى و «يعلى» بفتح التحتانية وإسكان
المهملة وفتح اللام مقصورا . قوله «كان» في بعضها وكان بالواو ، فان قلت ما مقول عبد الرحمن
وما مروى ابن عباس قلت معناه . قال ابن عباس : عبد الرحمن كان جريحا فزلت الآية فيه
فلا مقول لعبد الرحمن . أو عن ابن عباس انه قال قال عبد الرحمن ومن كان جريحا حكمه

وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ

٤٢٨٦ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ **حَدَّثَنَا** عبيد بن إسماعيل **حَدَّثَنَا** أبو أسامة **حَدَّثَنَا** هشام بن

عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم

فيهن إلى قوله وترغبون أن تنكحوهن قالت هو الرجل تكون عنده اليتيمة

هو وليها ووارثها فأشركته في ماله حتى في العنق فيرغب أن ينكحها ويكره

أن يزوجه رجلاً فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الآية

وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً . وقال ابن عباس شقاق

تفاسد وأحضرت الأنفس الشح هوأه في الشيء يحرص عليه كالمعلقة لا هي

٤٢٨٧ أيم ولا ذات زوج نشوزاً بغضاً **حَدَّثَنَا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها وإن امرأة خافت من بعلها

نشوزاً أو إعراضاً قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد

أن يفارقها فتقول أجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك

كذلك فكأنه عطف الجريح على المريض إلحاقاً إليه بالقياس أو يجعل الجرح نوعاً من المرض فهو
مقول لعبد الرحمن والكل مروى ابن عباس والله أعلم . قوله (عبيد) مصغراً لعبدو (أبو أسامة) بضم
الهمزة اسمه حماد و (العنق) بفتح المهملة النخلة وبكسرهما الكباسة و (شركته) وفي بعضها

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْفَلَ النَّارِ نَفَقًا سَرَبًا
حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ ٤٢٨٨
 الْأَسْوَدِ قَالَ كُنَّا فِي حَلَقَةٍ عَبْدُ اللَّهِ فَجَاءَ حُذَيْفَةُ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ
 أَنْزَلَ النَّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ خَيْرٌ مِنْكُمْ قَالَ الْأَسْوَدُ سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّ
 الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ فَتَبَسَّمَ عَبْدُ اللَّهِ وَجَلَسَ حُذَيْفَةُ فِي نَاحِيَةِ
 الْمَسْجِدِ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ فَرَمَانِي بِالْحَصَا فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ عَجِبْتُ
 مِنْ ضَحِكِهِ وَقَدْ عَرَفَ مَا قُلْتُ لَقَدْ أَنْزَلَ النَّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ كَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ ثُمَّ
 تَابُوا فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ إِلَى قَوْلِهِ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ ٤٢٨٩
 حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ

أشركته من الأشرار بمعناه المشهور أو بمعنى الوجود عليه نحو أحمده وأبخلته . قوله (نفقا) أى
 سربا فى الأرض . فان قلت النفق فى سورة الانعام ولا تعلق له أيضا بقصة المنافقين قال تعالى
 «ان استطعت أن تبتغى نفقا فى الأرض» قلت غرضه بيان اشتقاق المنافقين منه و (عمر بن
 حفص) بالمهملة النخعي و (الأسود) ضد الأبيض (ابن يزيد) من الزيادة و (عبد الله)
 ابن مسعود و (حذيفة) أى ابن اليمان و (عرف) أى عبد الله أن ما قلته هو حق وصواب

٤٢٩٠ **مَتَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ حَدَّثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ**

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمْرٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ وَالْكََلَالَةُ مَنْ لَمْ يَرِثْهُ أَبٌ أَوْ ابْنٌ وَهُوَ مُصَدَّرٌ مِنْ تَكْلِهِ النَّسَبُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ آخِرُ سُورَةِ نَزَلَتْ بِرَأْيِهِ وَآخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ يَسْتَفْتُونَكَ

المائدة

حُرْمٌ وَاحِدٌ حَرَامٌ فِيمَا نَقَضَهُمْ بِنَقْضِهِمُ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ جَعَلَ اللَّهُ تَبَوءَ تَحْمِلُ

وفي الحديث ان الكفر والنفاق والايان والاخلاص بخلق الله تعالى كما هو مذهب أهل السنة. قوله ((أنا)) أي العبد أو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم و((يونس بن متى)) بفتح الميم وشدة الفوقانية مقصورا اسم أبيه على الأصح. فان قلت النبي عليه السلام أفضل منه قلت تقدم في باب يونس أجوبة متعددة. قوله ((محمد بن سنان)) بكسر المهملة وخفة النون الأولى و((فليح)) مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة و((عطاء بن يسار)) ضد اليمين. الجوهرى: ((الكلالة)) مصدر قولك تكله النسب أى طرفه كأنه أخذ طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له منها أحد. قوله ((سليمان بن حرب)) ضد الصلح. فان قلت تقدم في البقرة أن آخر آية نزلت هي آية الربا قلت الراوى في الموضعين لم ينقل عن رسول الله بل بظنه واجتهاده بهذا قول البراء وذلك قول ابن عباس ((سورة المائدة)) قوله ((فبما نقضهم ميثاقهم)) أى بنقضهم يعنى ما زائدة

دَائِرَةُ دَوْلَةٍ وَقَالَ غَيْرُهُ الْإِغْرَاءُ التَّسْلِيْطُ أَجْوَرَهُنَّ دَهْوَرَهُنَّ الْمُهَيْمِنُ الْأَمِينُ
الْقُرْآنُ أَمِينٌ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَخْصَصَةٌ بِمَجَاعَةٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ٤٢٩٢

ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ
قَالَتْ الْيَهُودُ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي نَجْدٍ إِنْ كُنْتُمْ تَقْرُونَ آيَةَ لَوْ نَزَلَتْ فِينَا لَا تُتَّخَذُنَا عِيدًا فَقَالَ عَمْرٌ
إِنِّي لَا أَعْلَمُ حَيْثُ أُنْزِلَتْ وَأَيْنَ أُنْزِلَتْ وَأَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حِينَ أُنْزِلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ وَإِنَّا وَاللَّهِ بِعَرَفَةَ قَالَ سُفْيَانُ وَأَشْكُ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
أَمْ لَا الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ

فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا تَيَمَّمُوا آمِنًا وَعَامِدِينَ أَمَّا
وَتَيَمَّمْتُ وَاحِدًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ يَسْتَمِ وَتَمَسَّوْهُنَّ وَاللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ وَالْأَفْضَاءُ

قَالَ تَعَالَى ﴿وَأْتَمَّ حَرَمٌ﴾ جَمْعُ حَرَامٍ أَيْ مُحَرَّمُونَ وَ﴿تَبَوَّءَ﴾ بِالنَّصْبِ قَالَ تَعَالَى «أَنْ تَبَوَّءَ بِأَثْمِي»
وَقَالَ «أَنْ تَصِيْبَنَا دَائِرَةٌ» أَيْ دَوْلَةٌ . فَانْ قَالَتْ لَمْ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِ قَالَتْ لَمَّا فِيهِ مِنْ تَكْلَفِ الْعِلْمِ بِأَحْكَامِ
التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْعَمَلِ بِهَا وَ﴿الشَّرْعَةَ﴾ السُّنَّةُ وَ﴿الْمَنْهَاجَ﴾ السَّبِيلُ فَهُوَ إِنْ وَنَشَرَ غَيْرَ مَرْتَبِ
وَ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾ مَفْعِلٌ مِنَ الْأَمْنِ قَابَتْ هَمْزَتُهُ هَاءٌ قَالَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ فِي الْبَرْهَانِ : أَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَصْغُرُ
قَوْلُهُ ﴿مُحَمَّدٌ بْنُ بَشَّارٍ﴾ بِأَعْجَامِ الشَّيْنِ وَ﴿حِينَ أُنْزِلَتْ﴾ أَيْ زَمَانُ النُّزُولِ وَفِي بَعْضِهَا حَيْثُ أُنْزِلَتْ
وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى لَثَلَا يَتَكَرَّرُ الْمَكَانُ وَلَثَلَا يَفْقَدُ الزَّمَانُ وَ﴿يَوْمَ عَرَفَةَ﴾ بِالرَّفْعِ أَيْ يَوْمُ النُّزُولِ يَوْمُ
عَرَفَةَ وَفِي بَعْضِهَا بِالنَّصْبِ أَيْ أُنْزِلَتْ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ وَ﴿بِعَرَفَةَ﴾ لِإِشَارَةِ إِلَى الْمَكَانِ إِذْ يُطْلَقُ عَرَفَةُ عَلَى

٤٢٩٣

النِّكَاحُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ
 الْجَيْشِ انْقَطَعَ عَقْدِي فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى التَّمَاسِهِ وَأَقَامَ
 النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالُوا
 أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالنَّاسِ وَلَيْسُوا
 عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضَعَ
 رَأْسَهُ عَلَى نَحْدِي قَدْ نَامَ فَقَالَ حَبَسَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسَ
 وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ قَالَتْ عَائِشَةُ فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ
 أَنْ يَقُولَ وَجَعَلَ يَطْعَنُنِي يَدُهُ فِي خَاصِرَتِي وَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَحْدِي فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عرفات . قوله «لمستم» قال تعالى «أو لمستم النساء» وقال «فإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن»
 وقال «وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن» وقال «وقد أفضى بعضكم إلى بعض»
 يعني المس والممس والدخول والافضاء كلهن بمعنى النكاح أي الوطء . قوله «بالبيداء» بفتح
 الموحدة وسكون التحتانية وبالمدة و«ذات الجيش» بفتح الجيم وإسكان التحتانية وبالمعجمة
 موضعان بين مكة والمدينة و«العقد» بمعنى القلادة وكانت لإسماء فاستعارتها عائشة منها وأضاقتها

حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمِّ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ مَا هِيَ بِأَوَّلِ
بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا الْعَقْدُ تَحْتَهُ

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ٤٢٩٤

ابْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَقَطَتْ قِلَادَةٌ لِي بِالْبَيْدَاءِ
وَنَحْنُ دَاخِلُونَ الْمَدِينَةَ فَأَنَاحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَ فَتَنَى رَأْسَهُ فِي
حَجَرٍ رَاقِدًا أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَكَزَنِي لَكْزَةً شَدِيدَةً وَقَالَ حَبَسْتَ النَّاسَ فِي
قِلَادَةٍ فِي الْمَوْتِ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَوْجَعَنِي ثُمَّ إِنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَيْقِظَ وَحَضَرَتِ الصُّبْحُ فَالْتَمَسَ الْمَاءَ فَلَمْ يَوْجَدْ
فَنَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ الْآيَةَ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ لَقَدْ
بَارَكَ اللَّهُ لِلنَّاسِ فِيكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ مَا أَتَمُّ إِلَّا بَرَكَةٌ لَهُمْ

فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هُنَا قَاعِدُونَ **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا ٤٢٩٥

إِلَى نَفْسِهَا بِمَلَابَسَةِ الْعَارِيَةِ وَ (أُسَيْدُ) مَصْغَرُ الْأَسَدِ وَ (حُضَيْرُ) مَصْغَرُ ضِدِّ السَّفَرِ وَ (يَا آلَ أَبِي
بَكْرٍ) أَصْلُهُ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا. قَوْلُهُ (فِيكُمْ) أَيْ بِسَبِيحِكُمْ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
«فِي النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ مِائَةٌ أَيْل» مَرَّ الْحَدِيثُ فِي أَوَّلِ التِّيمِّ. فَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ جَعَلَ فَقَدْ الْعَقْدُ سَبِيحًا لِلنَّزُولِ
هَذِهِ الْآيَةُ هُنَا وَلَمَّا فِي سُورَةِ النِّسَاءِ وَالْقِصَّةِ وَاحِدَةٌ قُلْتُ ثَمَّةُ أَرَادَ بِآيَةِ التِّيمِّ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ
الْمَائِدَةِ إِذْ تِلْكَ الْآيَةُ كَانَ سَبَبُ نَزُولِهَا قَرْبَانُ الصَّلَاةِ وَهُمْ سَكَارَى وَذَكَرَ التِّيمِّ وَقَعَ فِيهَا بِالْعَرَضِ

إِسْرَائِيلُ عَنْ مُخَارِقٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ شَهِدْتُ مِنَ الْمَقْدَادِ . ح وَحَدَّثَنِي حَمْدَانُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا
 الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُخَارِقٍ عَنْ طَارِقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ الْمَقْدَادُ يَوْمَ
 بَدْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى فَاذْهَبْ أَنْتَ
 وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ وَلَكِنْ امْضِ وَنَحْنُ مَعَكَ فَكَانَهُ سِرِّي عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُخَارِقٍ عَنْ
 طَارِقٍ أَنَّ الْمَقْدَادَ قَالَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ
 يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا إِلَى قَوْلِهِ أَوْ يَنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ مُحَارَبَةُ اللَّهِ الْكُفْرُ بِهِ حَدَّثَنَا
 ٤٢٩٦ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ

وبهذه المناسبة ذكرها ثمة مع أنه لا محذور في نزولها على سبب واحد . قوله (وكيعة) بفتح الواو
 وكسر الكاف وبالمهمله و (مخارق) بضم الميم وبالمعجمة وكسر الراء وبالقاف الاحمسي الكوفي
 و (المقداد) بكسر الميم وإسكان القاف وبالمهملتين (ابن أبي الأسود) الكندي بكسر الكاف وبالنون
 و (حمدان) بفتح المهملة وسكون الميم وبالمهمله والنون ابن عمر البغدادي و (أبو النضر) بفتح
 النون وسكون المعجمة هاشم بن القاسم و (عبد الله) الأشجعي بالمعجمة والجيم والمهمله الكوفي
 و (سري) أي أزيل عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المكروهات كلها . قوله (ابن عون)
 بفتح المهملة وبالنون عبد الله و (سليمان) أبو رجاء ضد الخوف مولى أبي قلابة بكسر القاف

حَدَّثَنِي سَلِمَانُ أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا خَلْفَ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَذَكَرُوا وَذَكَرُوا فَقَالُوا وَقَالُوا قَدْ أَقَادَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ
فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي قِلَابَةَ وَهُوَ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَقَالَ مَا تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ أَوْ قَالَ
مَا تَقُولُ يَا أَبَا قِلَابَةَ قُلْتُ مَا عَلِمْتُ نَفْسًا حَلَّ قَتْلُهَا فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا رَجُلٌ زَنَى
بَعْدَ إِحْصَانٍ أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ عُنْبَسَةُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ بِكَذَا وَكَذَا قُلْتُ إِيَّايَ حَدَّثَ أَنَسٌ قَالَ قَدِمَ
قَوْمٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمُوهُ فَقَالُوا قَدْ اسْتَوْخَمْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ
فَقَالَ هَذِهِ نَعَمْ لَنَا تَخْرُجُ فَأَخْرَجُوا فِيهَا فَاشْرَبُوا مِنَ الْبَانِيَا وَأَبْوَاهَا فَخَرَجُوا
فِيهَا فَاشْرَبُوا مِنَ أَبْوَاهَا وَالْبَانِيَا وَاسْتَصَحُّوا وَمَالُوا عَلَى الرَّاعِي فَقَتَلُوهُ وَاطْرَدُوا
النَّعَمَ فَمَا يُسْتَبْطَأُ مِنْ هَؤُلَاءِ قَتَلُوا النَّفْسَ وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَوَّفُوا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقُلْتُ تَهْمُنِي قَالَ

وخفة اللام وبالموحدة الجرمي بفتح الجيم واسمه عبد الله بن يزيد . قال الغساني : في بعض النسخ
سليمان مصغرا وهو وهم و (ذكروا) أي القسامة وحكمها فقال عمر ما ترون فيها فقالوا قد قبلها
الخلفاء وأقادوا بها يقال أقاد القاتل بالقتيل إذا قتله به و (عنيسة) بفتح المهملة وسكون النون
وفتح الموحدة والمهملة ابن سعيد الأهوي و (استوخمت البلد) إذا لم توافقك في بدنك وأما شرب
البول فكان للدواوة والضرورة و (اطردوا) من الافعال و (الطريدة) ما تسرب من الابل
و (ما يستبأ) استفهام وقال عنيسة يا أهل الشام انكم بخير مادام أبو قلابَةَ فيكم

حَدَّثَنَا بِهَذَا أَنَسٌ قَالَ وَقَالَ يَا أَهْلَ كَذَا إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا أَبْقَى هَذَا
فِيكُمْ وَمِثْلُ هَذَا

٤٢٩٧ والجروح قصاص **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ حَمِيدٍ

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَسَرَتْ الرُّيْعُ وَهِيَ عَمَةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ثَنِيَّةٌ

جَارِيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَطَلَبَ الْقَوْمُ الْقِصَاصَ فَأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَأَمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَمُّ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ لَا وَاللَّهِ لَا تُكْسِرُ سِنَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَا أَنَسُ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَقَبِلُوا الْأَرْشَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَهُ

٤٢٩٨ **بَابُ** يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ

يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ

قوله (الفزاري) بتخفيف الفاء وتخفيف الزاي وبالراء مروان و (الريع) مصغر الريع ضد
الحريف و (الجارية) الشابة و (أنس بن النضر) بفتح النون وسكون المعجمة مر الحديث في
كتاب الصلح و (الشعبي) بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر . قوله (على) قال الكلاباذي هو

عَلَيْهِ فَقَدْ كَذَبَ وَاللَّهُ بِقَوْلِ يَأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ الْآيَةَ

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَةَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ

سَعِيرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ لَا وَاللَّهِ وَبَلَى **حَدَّثَنَا**

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ حَدَّثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَبَاهَا كَانَ لَا يَحْنُثُ فِي يَمِينٍ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ قَالَ

أَبُو بَكْرٍ لَا أَرَى يَمِينًا أَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا قَبِلْتُ رُخْصَةَ اللَّهِ وَفَعَلْتُ

الَّذِي هُوَ خَيْرٌ

لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ

عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ فَقُلْنَا أَلَا نَحْتَصِي فَمَنَا عَنْ ذَلِكَ فَرَخَّصَ لَنَا

غير منسوب ويقال انه هو ابن سلة اللبقي بفتح اللام والموحدة وبالقف انيسابورى مرفى أول
الشفعة و (مالك بن سعيير) بضم المهملة الأولى وفتح الثانية وإسكان التحتانية وبالراء التميمي الكوفي
و (أحمد بن أبي رجاء) ضد الخوف و (النضر) بفتح النون وسكون المعجمة (ابن شميل)
و (عمرو بن عون) بفتح المهملة وبالنون الواسطى و (رخصة الله) أى الحنث والتكفير . قوله
(أن يتزوج) فان قلت التزوج كان ثابتا قبل ذلك عزيزة قلت التزوج بالشئ الحقيق كالثوب ثبت بعده

بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَزَّوَجَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ ثُمَّ قَرَأَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ
مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ

إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ الْأَزْلَامُ الْقِدَاحُ يُقْتَسِمُونَ بِهَا فِي الْأُمُورِ وَالنَّصَبُ أَنْصَابٌ يَذَّبَحُونَ
عَلَيْهَا وَقَالَ غَيْرُهُ الزَّمُ الْقِدْحُ لَا رِيشَ لَهُ وَهُوَ وَاحِدُ الْأَزْلَامِ وَالِاسْتِقْسَامُ أَنْ
يُجِيلَ الْقِدَاحُ فَإِنْ نَهَتْهُ أَتَتْهُ وَإِنْ أَمَرَتْهُ فَعَلَتْ مَا تَأْمُرُهُ وَقَدْ أَعْلَوْا الْقِدَاحَ
أَعْلَامًا بِضُرُوبٍ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا وَفَعَلْتُ مِنْهُ قَسَمْتُ وَالْقِسُومُ الْمَصْدَرُ

٤٣٠٢ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ

ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ نَزَلَ تَحْرِيمُ

٤٣٠٣ الْخَمْرِ وَإِنَّ فِي الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ لَخَمْسَةُ أَشْرِبَةٍ مَا فِيهَا شَرَابُ الْعَنْبِ **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صَهْبٍ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا كَانَ لَنَا خَمْرٌ غَيْرُ فَضِيخِكُمْ هَذَا الَّذِي تُسَمُّونَهُ الْفَضِيخَ فَإِنِّي

رخصة . قوله (لضروب) أى لأمور و (فعلت منه) يعنى قسمت و (الاستقسام) استفعال
من القسم و قسمت هو الثلاثى المجرد له قوله (محمد بن بشر) بالوحدة المكسورة العبدى مر فى
العتق و (ابن علي) بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية إسماعيل و (عبد العزيز بن صهيب)

لَقَائِمٌ أَسْقَى أَبَا طَلْحَةَ وَفُلَانًا وَفُلَانًا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ وَهَلْ بَلَغَكُمْ الْخَبْرُ فَقَالُوا
وَمَا ذَاكَ قَالَ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ قَالُوا أَهْرَقَ هَذِهِ الْقِلَالُ يَا أَنَسُ قَالَ فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا
وَلَا رَاجَعُوهَا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ **حَدَّثَنَا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُمَيْرٍ ٤٣٠٤
عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ قَالَ صَبَحَ أَنَسُ غَدَاةَ أَحَدِ الْخَمْرِ فَقَتَلُوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعًا
شُهَدَاءَ وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا عِيسَى ٤٣٠٥
وَأَبْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِنْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ نَزَلَ
تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ مِنَ الْعَنْبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْخَمْرِ
مَا خَامَرَ الْعَقْلَ

لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ٤٣٠٦

مصغر الصهب بالمهمله و (الفضيخ) بالفاء والمعجمتين شراب يتخذ من البسر وحده من غير أن
تمسه النار و (القلة) الجرة التي يقلها القوى من الرجال و (الكوز) اللطيف التي تقيه اليد ولا يثقل
عليها وفيه دليل على قبول خبر الواحد وأن الخمر لا يجوز استصلاحها بالمعالجة لتصير خلا . قوله
(عيسى) هو ابن يونس بن أبي إسحق السبيعي و (عبد الله بن إدريس) الأودي بالواو والمهمله
الكوفي و (أبو حيان) بتشديد التحتانية يحيى بن سعيد التيمي ، قوله (محمد) قال الغساني : هو ابن

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْخَمْرَ الَّتِي أَهْرَيْتِ الْفَضِيخُ وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ قَالَ
 كُنْتُ سَاقِيَ الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ فَنَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فَقَالَ
 أَبُو طَلْحَةَ أَخْرُجْ فَاظْطُرْ مَا هَذَا الصَّوْتُ قَالَ فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ هَذَا مُنَادٍ يُنَادِي
 إِلَّا أَنْ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ فَقَالَ لِي اذْهَبْ فَأَهْرِقْهَا قَالَ فَجَرَّتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ قَالَ
 وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخُ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ قَتَلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ قَالَ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا

٤٣٠٧ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْأَلُكُمْ حَدَّثَنَا مُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ الْجَارُودِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ لَوْ
 تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَالِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا قَالَ فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وجوههم لهم خَنِينٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَبِي قَالَ فَلَانٌ فَنَزَلَتْ
 هَذِهِ الْآيَةُ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْأَلُكُمْ رَوَاهُ النَّضَرُ وَرَوَاهُ بْنُ

يحيى الذهلي و (منذر) بلفظ فاعل الانذار بن الوليد الجارودي بالجيم وبالراء وبالمهمله البصرى
 و (الحنين) بالمهمله البكاء دون النحيب ويقال هو من الصدر وبالمعجمة من الأنف وقد يجعلان
 بمعنى واحد و (الرجل) هو عبد الله بن حذافة السهمي و (النضر) بسكون المعجمة (ابن شمیل)

عُبَادَةَ عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ٤٣٠٨
 حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَيْرِيَّةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتِهْزَاءً فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْ أَبِي وَيَقُولُ الرَّجُلُ
 تَصِلُ نَاقَتُهُ أَيْنَ نَاقَتِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ
 أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْؤُمُكُمْ حَتَّىٰ فَرَّغَ مِنَ الْآيَةِ كُلِّهَا

مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَقُولُ
 قَالَ اللَّهُ وَإِذْ هُنَا صَلَاةٌ الْمَائِدَةُ أَصْلُهَا مَفْعُولَةٌ كَعَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ وَتَطْلِيْقَةٌ بَائِنَةٌ
 وَالْمَعْنَى مِيدَبِهَا صَاحِبُهَا مِنْ خَيْرٍ يُقَالُ مَا دَنَى يَمِيدُنِي وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَتَوَفِّكَ

مُتَيْتِكَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ ٤٣٠٩

و(روح) بفتح الراء وبالمهملة (ابن عبادة) بضم المهملة وخفة الموحدة و(الفضل) باعجام الضاد
 الساكنة الأعرج البغدادي و(أبو النضر) باسكان المعجمة هاشم بن القاسم الجراساني و(أبو
 خيثمة) بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثناة زهير بن معاوية الجعفي و(أبو الجويرية) مصغر
 الجارية بالجيم حطان بكسر المهملة الأولى وشدة الثانية الجرمي بفتح الجيم مرفى الزكاة في باب إذا
 تصدق عن أبيه . قوله (وإذ قال الله) يقول غرضه أن هذا القول وهو «يا عيسى بن مريم أنت
 قلت للناس» هو في يوم القيامة فقال بمعنى يقول و(إذ) صلة زائدة لأن إذ للماضي وههنا المراد به
 المستقبل و(الراضية) بمعنى المرضية و(تطليقة بائنة) أي مطلقه مبانة أي الفاعلة بمعنى المفعولة
 الخطابي: (المائدة) الخوان إذا كان عليه الطعام وهو من ماله إذا أعطاه كأنها تميد من تقدم إليها
 قوله (متوفيك) ذكر هذه الكلمة هنا وإن كان من سورة آل عمران لمناسبة قوله تعالى «فلبا

كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُنْعَرُ دَرُّهَا
لِلطَّوَاعِيتِ فَلَا يَحْلِبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالسَّائِبَةُ كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِأَلْهَتِهِمْ لَا يُحْمَلُ
عَلَيْهَا شَيْءٌ قَالَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ
عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الْخُزَاعِيَّ يَجْرُقُ قَصْبَهُ فِي النَّارِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ
وَالْوَصِيلَةَ النَّاقَةَ الْبَكْرُ تُبَكِّرُ فِي أَوَّلِ تَسَاجِدِ الْإِبِلِ ثُمَّ تُثْنِي بَعْدَ بَأْنِي وَكَانُوا
يُسَيِّبُونَهُمْ لَطَوَاعِيَّتِهِمْ إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذَكَرٌ وَالْحَامِ
فَحُلُّ الْإِبِلِ يَضْرِبُ الضَّرَابَ الْمَعْدُودَ فَإِذَا قَضَى ضَرَابَهُ وَدَعَا لِلطَّوَاعِيتِ
وَأَعْفَوْهُ مِنَ الْحَمْلِ فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَسَمَّوْهُ الْحَامِي . وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ
أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ سَمِعْتُ سَعِيدًا قَالَ يُخْبِرُهُ بِهَذَا قَالَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ

توفيتي كنت أنت الرقيب عليهم، وكلاهما من قصة عيسى . قوله (البحيرة) مشتقة من البحر وهو الشق
كانوا يشقون أذنهما و (عمرو بن عامر الخزاعي) بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهمله . فان قلت تقدم
في باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة فرأيت فيها عمرو بن لحي بضم اللام وفتح المهمله وهو الذي سيب
السواب قلت لعل عامراً اسم ولحي لقب أو بالعكس أو أحدهما اسم الجد و (القصبة) بضم القاف: المعى
و (سبيت) الدابة تركتها تذهب حيث تشاء مر الحديث في مناقب قريش في باب قصة خزاعة
قوله (تبكر) أى تبدى . وكل من بكر الى الشئ فقد بادر إليه و (أن وصلت) بفتح الهمزة
وكسرهما و (ودعوه) أى تركوه للأصنام . فان قلت هو محمى لاحام قلت حمى نفسه . قوله (ابن
الهاد) هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد المدني و (أبو اليمان) بفتح التحتانية

سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَرَوَاهُ ابْنُ الْهَادِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
 سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنِي ٤٣١٠
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكِرْمَانِيُّ حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا
 يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَرَأَيْتُ عَمْرًا يَجْرُ قُصْبَهُ
 وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ

وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ
 وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ ٤٣١١
 النُّعْمَانِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ خَطَبَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مُحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ
 حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا ثُمَّ قَالَ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ

وتخفيف الميم وبالنون الحكم بالمهملة والكاف ابن نافع . قوله ((محمد بن أبي يعقوب)) الكرماني
 قال النووي : هو بفتح الكاف وأقول هو بكسر ها وهي بلدتنا حماها الله تعالى و((أهل مكة)) أعرف
 بشعابها و((حسان)) إمام من الحسن وهو كرماني أيضا تقديما في أوائل البيع
 و((الحطم)) بالمهملتين الكسر و((أبو الوليد)) بفتح الواو هشام بن عبد الملك الطيالسي و((الغرل))
 جمع الأغرل بالمعجمة والراء وهو الذي لم يخن وبقيت معه غرلته وهي ما يقطع الختان من ذكر الصبي

إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ثُمَّ قَالَ أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ
وَإِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصِحَابِي
فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُمْ وَأَبْعَدُكَ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ
شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ فَيُقَالُ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ
يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ

٤٣١٢ إِنَّ تَعَذُّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ
جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّكُمْ مُحْشُورُونَ وَإِنَّ
نَاسًا يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا
مَا دُمْتُ فِيهِمْ إِلَى قَوْلِهِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

فَإِنْ قُلْتَ فَهَلْ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَفْضَلُ قُلْتَ لَا يُلْزَمُ مِنْ اخْتِصَاصِ الشَّخْصِ بِفَضِيلَةٍ كَوْنُهُ أَفْضَلُ
مُطْلَقًا وَ«ذَاتَ الشِّمَالِ» أَيْ جِهَةَ النَّارِ مِنَ الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ فِي بَابِ إِبْرَاهِيمَ . الْخَطَابِيُّ :
«أَصِحَابِي» مُصْغَرُ الْأَصْحَابِ وَهُوَ تَقْلِيلٌ عَدَدُهُمْ وَلَمْ يَرِدْ بِهِ خَوَاصُّ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ لَزِمُوهُ وَعَرَفُوا
بِصَحْبَتِهِ فَقَدْ صَانَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَعَصَمَهُمْ مِنَ التَّبْدِيلِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنَ الْإِرْتِدَادِ الرَّجُوعُ عَنِ الدِّينِ إِنَّمَا هُوَ
التَّأَخُّرُ عَنْ بَعْضِ الْحَقُوقِ وَالتَّقْصِيرُ فِيهِ وَلَمْ يَرْتَدَّ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَإِنَّمَا ارْتَدَّ قَوْمٌ مِنْ جَفَاةِ
الْأَعْرَابِ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ مِمَّنْ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي الدِّينِ وَذَلِكَ لَا يُوجِبُ قَدْحًا فِي الصَّحَابَةِ الْمَشْهُورِينَ

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فُتِنَتْهُمْ مَعْدِرَتُهُمْ مَعْرُوشَاتٍ مَا يُعْرَشُ مِنَ الْكَرَمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ حُمُولَةً مَا يَحْمَلُ عَلَيْهَا وَلَلْبَسْنَا لَشِبَّهًا يَنَازُونَ يَتَبَاعَدُونَ تَبَسَّلُ تَفَضُّحُ أَبْسَلُوا أَفْضَحُوا بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمُ الْبَسِطُ الضَّرْبُ اسْتَكْثَرْتُمْ أَضَلَلْتُمْ كَثِيرًا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ جَعَلُوا لِلَّهِ مِنْ ثَمَرَاتِهِمْ وَمَالِهِمْ نَصِيبًا وَلِلشَّيْطَانِ وَالْأَوْثَانِ نَصِيبًا أَمَّا اشْتَمَلَتْ يَعْنِي هَلْ تَشْتَمِلُ إِلَّا عَلَى ذَكَرٍ أَوْ أُثَى فَلَمْ تُحَرِّمُونَ بَعْضًا وَتُحِلُّونَ بَعْضًا مَسْفُوحًا مَهْرَاقًا صَدَفَ أَعْرَضَ أَبْلَسُوا أَوَيْسُوا وَأَبْسَلُوا أَسْلَبُوا سَرْمَدًا دَائِمًا اسْتَهْوَتْهُ أَضَلَّتْهُ يَمْتَرُونَ يَشْكُونَ وَقَرَّ صَمٌّ وَأَمَّا الْوَقْرُ الْحِجْلُ أُسَاطِيرُ وَاحِدُهَا أُسْطُورَةٌ وَإِسْطَارَةٌ وَهِيَ التُّرَاهُتُ الْبَاسَاءُ مِنَ الْبَاسِ

﴿سورة الأنعام﴾ قوله ﴿أن تبسل نفس بما كسبت﴾ أي تفضح وكذلك أبسلوا بما كسبوا أي فضحوا و﴿الوقر﴾ بفتح الواو الصمم وبكسر ها الحمل و﴿الاسطارة﴾ بكسر الهمزة و﴿الترهات﴾ بتشديد الراء المفتوحة الأباطيل و﴿البأس﴾ العذاب والشدة و﴿البؤس﴾ ضد النعيم و﴿الصور﴾ أي في قوله تعالى «يوم ينفخ في الصور» و﴿القنو﴾ العذق بكسر العين أي الكباسة و﴿اقنوان﴾ لفظين المثنى والجمع قال تعالى «ومن النخل من طلعها قنوان دانية». قوله ﴿فلم تحرمون﴾ في بعضها لم تحرموا وحذف النون بلا ناصب ولا جازم لغة فصيحة و﴿أبلسوا﴾ أي أويسوا قال تعالى فاذا هم مبلسون أي آيسون وأبسلوا بتقديم السين على اللام أي أسلبوا إلى الهلاك لسوء كسبهم. فان قلت قد فسر أولا الأبال بالفضيحة قلت هي لازم الأهلاك وقال تعالى «والشمس والقمر حسبانا» أي مراعى معنى سهامنا ورجوما للشياطين ويقال: على الله حسبانه أي حسبابه و﴿سرمدا﴾ أي دائما. فان قلت هذه الكلمة في سورة القصص لا في الأنعام قلت ذكرها

وَيَكُونُ مِنَ الْبُؤْسِ جَهْرَةً مُعَايِنَةً الصُّورِ جَمَاعَةً صُورَةً كَقَوْلِهِ سُورَةٌ وَسُورَةٌ
 مَلَكَوتٌ مُلْكٌ مِثْلُ رَهْبُوتٍ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ وَيَقُولُ تَرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ
 تَرْحَمَ جَنَّ أَظْلَمَ يُقَالُ عَلَى اللَّهِ حُسْبَانُهُ أَيْ حِسَابُهُ وَيُقَالُ حُسْبَانًا مَرَامِي
 وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ مُسْتَقَرٌّ فِي الصُّلْبِ وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الرَّحِمِ الْقِنُوءُ الْعِنْدُ
 وَالْإِثْنَانِ قِنُوءَانِ وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا قِنُوءَانٌ مِثْلُ صِنُوءٍ وَصِنُوءَانٍ

٤٣١٣ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنْزِلُ
 الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي
 نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ آيَةٌ يَلْبِسَكُمْ
 ٤٣١٤ يَخْلُطُكُمْ مِنَ الْإِلْتِبَاسِ يَلْبِسُوا يَخْلُطُوا شَيْعًا فِرْقًا **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا

هنا لمناسبة «فالق الاصبح وجاعل الليل سكنا» قال تعالى «قل أرايتم ان جعل الله عليكم الليل
 سرمدًا» الآية . قوله «أبو النعمان» بضم النون و «من فوقكم» أى كما أمطر على قوم لوط الحجارة

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ قَالَ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ قَالَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ
أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ هَذَا أَهْوَنُ أَوْ هَذَا أَيْسَرُ

٤٣١٥ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ **خَدِثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ
عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
لَمَّا نَزَلَتْ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قَالَ أَصْحَابُهُ وَأَيْنَا لَمْ يَظْلَمْ فَنَزَلَتْ إِنَّ
الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ

٤٣١٦ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ **خَدِثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا
ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَمٍّ نَيْيَكُمُ

﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ كما خسف بقارون و﴿بِوَجْهِكَ﴾ أى أعوذ بذاتك منه ومعنى اللبس الخلط
أى اشتباكهم فى ملاحم القتال وقتل بعضهم بعضا . قوله ﴿مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ﴾ باعجام الشين و﴿ابن
أبي عدي﴾ بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية محمد مر الحديث فى الايمان فى باب ظلم دون ظلم
و﴿ابن مهدي﴾ عبد الرحمن و﴿أبو العالية﴾ ضد السافلة رفيع مصغر الرفع خلاف الخفض وكلة
﴿أنا﴾ يحتمل أن يراد بها العبد القائل ورسول الله صلى الله عليه وسلم . فان قلت فرسول الله أفضل

٤٣١٧ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى **حَدَّثَنَا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ حَمِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى

٤٣١٨ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدَهُ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ أَمَّا صَ سَجْدَةٌ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ تَلَا وَوَهَبْنَا إِلَى قَوْلِهِ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدَهُ ثُمَّ قَالَ هُوَ مِنْهُمْ زَادَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَسَهْلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ الْعَوَّامِ عَنْ مُجَاهِدٍ قُلْتُ لَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ أُمِرَ

فكيف وجهه قلت قال ذلك تواضعا أو قاله قبل علمه بأنه أفضل الكائنات صلى الله عليه وسلم إذ المقتدى أفضل من المقتدى ومر مرارا و ((آدم بن أبي إياس)) بكسر الهمزة وتخفيف الانتحانية و ((حميد)) مصغر الحمد و ((ابن جريج)) هو عبد الملك بن عبد العزيز . فان قلت فهم أفضل منه صلى الله عليه وسلم إذ المقتدى أفضل من المقتدى قلت هو ليس مقتديا بهم بل بهداهم و ((الهدى)) وهو أصول الدين واحدا لا اختلاف فيه . قوله ((يزيد)) من الزيادة ابن هارون الواسطي و ((محمد بن عبيد)) مصغر العبد الطيالسي الكوفي و ((سهل بن يوسف الانماطي)) و ((العوام)) بتشديد الواو و ((ابن حوشب)) بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما . قوله ((البعير)) قال غيره ذو الظفر ماله

أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا الْآيَةَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلَّ ذِي ظُفْرٍ الْبَعِيرُ وَالنَّعَامَةُ الْحَوَايَا الْمَبْعُورُ

وَقَالَ غَيْرُهُ هَادُوا صَارُوا يَهُودًا وَأَمَّا قَوْلُهُ هَدَنَّا تَبَنَّا هَائِدٌ تَائِبٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو ٤٣١٩

ابْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ عَطَاءٌ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَاتِلِ اللَّهَ الْيَهُودَ لَمَّا حَرَّمَ

اللَّهُ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكْلُوهَا وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ

حَدَّثَنَا يَزِيدٌ كَتَبَ إِلَى عَطَاءٍ سَمِعْتُ جَابِرًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو ٤٣٢٠

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَا أَحَدٌ

أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيْهِ

أَصْبَحَ مِنْ دَابَّةٍ أَوْ طَائِرٍ . الْجَوْهَرِيُّ : (الْحَوَايَا) هِيَ الْأَمْعَاءُ وَ (يَزِيدٌ) مِنَ الزِّيَادَةِ (ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ) ضِدُّ الْعَدُوِّ وَيُقَالُ (جَمَلْتُ الشَّحْمَ) إِذَا أَذْبَتَهُ وَرَبَّمَا قَالُوا أَجَمَلْتُ الشَّحْمَ . قَوْلُهُ (حَفْصٌ) بِالْمُهْمَلَتَيْنِ وَ (عَمْرُو) هُوَ ابْنُ مَرْوَةَ بَضْمِ الْمِيمِ وَشِدَّةِ الرَّاءِ الْكُوفِيَّ وَ (أَحَبُّ) بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ وَهُوَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ وَالْمَدْحِ فَاعِلُهُ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكَحْلَ مِنْ عَيْنِ

المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعته
قال نعم وكيل حفيظ ومحيط به قبلا جمع قبيل والمعنى أنه ضروب للعذاب
كل ضرب منها قيل زخرف كل شيء حسنته ووشيتته وهو باطل فهو
زخرف وحرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل
بناء بنيته ويقال للآتي من الخيل حجر ويقال للعقل حجر وحجى وأما الحجر
فموضع ثمود وما حجرت عليه من الأرض فهو حجر ومنه سمي حطيم البيت
حجرا كأنه مشتق من محطوم مثل قتل من مقتول وأما حجر اليمامة
فهو منزل

٤٣٢١ هلم شهداءكم لغة أهل الحجاز هلم للواحد والاثنين والجميع حدثنا
موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عماره حدثنا أبو زرعة حدثنا
أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا رآها الناس آمن من عليها فذاك حين

زيد وفيه أن الشيء يطلق على الله سبحانه و﴿هلم﴾ أهل نجد يصرفونها فيقولون للاثنين هلبا وللجمع هلبوا
وللرأة هلبى وللنساء هلبمن . قوله ﴿عماره﴾ بضم المهملة وخفة الميم و﴿أبو زرعة﴾ بضم الزاى
وسكون الراء وبالمهملة هو البجلي و﴿من عليها﴾ أى على الأرض والسياق يدل عليه ﴿سورة الأعراف﴾

لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ **حَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ
الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا
فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ وَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ثُمَّ
قَرَأَ الْآيَةَ

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَرِيَاشًا الْمَالُ الْمُعْتَدِينَ فِي الدُّعَاءِ وَفِي غَيْرِهِ عَفَّوْا كَثُرُوا
وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمُ الْفَتَّاحُ الْقَاضِي افْتَحَ بَيْنَنَا أَقْضَ بَيْنَنَا رَفَعْنَا أَنْبَجَسَتْ
انْفَجَرَتْ مُتَبَّرٌ خُسْرَانٌ آسَى أَحْزَنٌ تَأْسٌ تَحْزَنٌ وَقَالَ غَيْرُهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ
لَا تَسْجُدَ يَقُولُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ يَخْصِفَانِ أَخَذَا الْخِصَافَ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
يُؤَلِّفَانِ الْوَرَقَ يَخْصِفَانِ الْوَرَقَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ سَوَّاهُمَا كِنَايَةً عَنْ فَرْجِهِمَا
وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ هُنَا إِلَى الْقِيَامَةِ وَالْحِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى مَا لَا يَحْصَى

قوله تعالى ﴿قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى﴾ الريش والرياش بمعنى واحد وهو ما ظهر من اللباس وقال ابن عباس: هو المال و﴿الخصف﴾ الخرز و﴿يخصفان﴾

عَدُّهَا الرِّيشُ وَالرِّيشُ وَاحِدٌ وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ قَبِيلُهُ جِيلُهُ الَّذِي هُوَ
 مِنْهُمْ إِذَا رَكُوا اجْتَمَعُوا وَمَشَاقُ الْإِنْسَانِ وَالِدَّابَّةِ كُلُّهُمْ يُسَمَّى سُمُومًا وَاحِدُهَا
 سُمٌّ وَهِيَ عَيْنَاهُ وَمَنْخَرَاهُ وَفَمُهُ وَأُذُنَاهُ وَدُبُرُهُ وَإِحْلِيلُهُ غَوَاشٍ مَا غَشَوْا بِهِ نَشْرًا
 مُتَفَرِّقَةً نَكْدًا قَلِيلًا يَغْنَوْنَ يَعِيشُوا حَقِيقٌ حَقٌّ اسْتَرْهَبُوهُمْ مِنَ الرَّهْبَةِ تَأَقَّفُ
 تَلَقُّمُ طَائِرِهِمْ حُظُّهُمْ طُوفَانٌ مِنَ السَّيْلِ وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَثِيرِ الطُّوفَانُ الْقُمَّلُ
 الْحِمْنَانُ يُشَبِّهُ صِغَارَ الْحَلَمِ عُرُوشٌ وَعَرِيشٌ بِنَاءٌ سَقَطَ كُلٌّ مِنْ نَدَمٍ فَقَدْ سَقَطَ
 فِي يَدِهِ الْأَسْبَاطُ قَبَائِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ يَتَعَدَّوْنَ لَهُ يُجَاوِزُونَ
 تَعَدُّ يُجَاوِزُ شَرًّا شَوَارِعَ بَيْتِيسَ شَدِيدٌ أَخْلَدَ قَعْدٌ وَتَقَاعَسَ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ
 نَأْتِيهِمْ مِنْ مَأْمَنِهِمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا مِنْ جَنَّةٍ مِنْ

أى يازقان بعضه ببعض ليسترا به عورتها أو ظاهرهم قال تعالى ﴿ألا إنما طائرهم عند الله﴾ أى
 حظهم ونصيبهم وقال تعالى «حتى يلج الجمل في سم الخياط» و﴿السم﴾ الثقب والجمع السموم ومسام
 الانسان هى ثقبه التسعة وفى بعضها مكان المسام المشاق وقال تعالى «ومن فوقهم غواش» جمع
 الغاشية وقال «لا يخرج إلا نكدا» أى قليلا و﴿الحنان﴾ بفتح المهملة وسكون الميم القراد . قال
 الأصمى : أوله القممقامة ثم الحنانة ثم القراد ثم الحلة وهى القراد العظيم وقال تعالى ﴿وما كانوا
 يعرشون﴾ أى يبنون والعروش البناء وقال ﴿فلما سقط فى أيديهم﴾ أى ندموا وقال ﴿إذ يعدون
 فى السبت إذ تأتاهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا﴾ جمع الشارع وهو الظاهر على وجه الماء وقال ﴿بعذاب
 بيتس﴾ أى شديد وقال ﴿ما بصاحبكم من جنة﴾ وقال ﴿إذا مسهم طائف﴾ أى ملم نازل و﴿الليم﴾

جُنُونٌ فَمَرَّتْ بِهِ اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمْلُ فَأَتَمَّتْهُ يَزْغَنُكَ يَسْتَخَفُّكَ طَيْفٌ مَلِمٌ بِهِ
لَمٌ وَيُقَالُ طَائِفٌ وَهُوَ وَاحِدٌ يَمْدُونَهُمْ يَزِينُونَ وَخِيفَةٌ خَوْفًا وَخُفْيَةٌ مِنْ
الْإِخْفَاءِ وَالْأَصَالُ وَاحِدُهَا أَصِيلٌ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ كَقَوْلِهِ
بُكَرَةٌ وَأَصِيلًا

٤٣٢٣ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَرَفَعَهُ قَالَ لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ
فَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحَةُ مِنَ
اللَّهِ فَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ ارْنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي
وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ

صغار الذنوب وطرف من الجنون وقال تعالى ﴿واذكرك ربك في نفسك تضرعا وخيفة﴾ أى خوفا
وقال ﴿ادعوا ربكم تضرعا وخفية﴾ أى سرا وإنما قال هو من الإخفاء مع أن المشهور أن المزيد
فيه مشتق من الثلاثي نظرا إلى أن الاشتقاق هو أن ينتظم الصيغتان معنى واحدا و ﴿الآصال﴾ جمع
الأصل وهو جمع الأصيل . قوله ﴿سليمان بن حرب﴾ ضد الصلح و ﴿عمرو بن مرة﴾ بضم الميم

جَعَلَهُ دَكَّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ

المؤمنين قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَرْنِي أُعْطِيَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ٤٣٢٤

عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ لَطَمَ وَجْهَهُ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ

إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ الْأَنْصَارِ لَطَمَ فِي وَجْهِهِ قَالَ ادْعُوهُ فَدَعَوْهُ قَالَ لَمْ

لَطَمْتُ وَجْهَهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِالْيَهُودِ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ وَالَّذِي

أَصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ فَقُلْتُ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَأَخَذْتَنِي غَضَبَةً فَلَطَمْتَهُ قَالَ

لَا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ

يُفِيقُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ

جَزَى بِصَعَقَةِ الطُّورِ

الْمَنْ وَالسَّلَوَى **حَدَّثَنَا** مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ ٤٣٢٥

وشدة الراء والحديث تقدم آنفا بلفظ الشئ بدل الآخر وهذا مقيد لذلك المطلق و ((يحيى المازني)) بالزاي والنون و ((لاتخيروني)) أى لا تفضلوني بحيث يلزم نقص أو غضاضة على غيره أو بحيث يؤدي الى الخصومة أو قاله تواضعا ومر الحديث فى أول كتاب الخصومات . قواه ((مسلم)) بتخفيف اللام المكسورة الفراهيدى بفتح الفام وخفة الراء وكسر الهاء وسكون التحتانية و ((عمرو)) ابن حريث ((مصغر الحرث أى الزرع و ((الكأة)) بفتح الكاف وسكون الميم واحدها كم عكس

حُرَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْكَلَامُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءُ الْعَيْنِ

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ٤٣٣٦
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ قَالَا حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ الْعَلَاءِ بْنُ زُبَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي بَسْرُ بْنُ عُبَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ
قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ كَانَتْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مُحَاوَرَةٌ فَأَغْضَبَ أَبُو بَكْرٍ

تمر وتمر و ((من المن)) أى نوع منه لأنه شئ ينبت بنفسه بلا تكلف مثونة وعلاج كالمن الذى
نزل على بنى إسرائيل و ((ماؤها شفاء)) أما بأن يخالط على الدواء ويعالج به وإما بمجردده وسبق شرحه
مع حكاية فى سورة البقرة . قوله ((عبد الله)) قال الكلاباذى هو ابن حماد الآملى كان تلميذ البخارى
كان يورق للناس بين يديه وروى عنه البخارى أيضا مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين و ((سليمان))
ابن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وبالموحدة الدمشقى
و ((موسى بن هارون)) القيسى مات سنة أربع وعشرين ومائتين و ((الوليد)) بفتح الواو ابن
مسلم بفاعل الاسلام و ((عبد الله بن العلاء بن زبر)) بفتح الزاى وسكون الموحدة وبالراء الربعى
بفتح الراء وبالمهملة و ((بسر)) أخو الرطب ابن عبيد الله الحضرمى و ((أبو إدريس عائد الله))
بصيغة فاعل العوذ بالمهملة وبالمعجمة ((الخولانى)) بفتح المعجمة وإسكان الواو وبالنون و ((أبو
الدرداء)) عويمر الأنصارى وهؤلاء الخمسة كلهم شاميون . قوله ((غامر)) بالمعجمة أى سبق بالخبر

عُمَرُ فَأَنْصَرَفَ عَنْهُ عُمَرُ مُغْضِبًا فَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ
 حَتَّى أَغْلَقَ بَابَهُ فِي وَجْهِهِ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 أَبُو الدَّرْدَاءِ وَنَحْنُ عِنْدَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا صَاحِبُكُمْ
 هَذَا فَقَدْ غَامَرَ قَالَ وَنَدِمَ عُمَرُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ فَأَقْبَلَ حَتَّى سَلَّمَ وَجَلَسَ إِلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَصَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَبَرَ
 قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ
 وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنَا كُنْتُ أَظْلَمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ
 أَتَمُّ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي هَلْ أَتَمُّ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي إِنِّي قُلْتُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي
 رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقْتَ

وَقُولُوا حِطَّةً **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ٤٣٢٧

هَمَّامِ بْنِ مَنبِهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ

أَوْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ أَوْ زَاحِمٍ وَخَاصِمٍ وَ﴿تَارِكُونَ﴾ فِي بَعْضِهَا تَارِكُوا وَقَعَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فَاصِلَةٌ بَيْنَ
 الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ وَذَلِكَ جَائِزٌ مَرَّةً فِي بَابِ فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ . قَوْلُهُ ﴿هَمَّامٌ﴾ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ﴿ابْنُ مَنبِهِ﴾
 بِصِيغَةِ الْفَاعِلِ مِنَ التَّنْبِيهِ وَ﴿يُزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمِ﴾ أَيُ يَدْبُونَ عَلَى أَوْرَاقِهِمْ مَرَّةً فِي أَوَّلِ الْبَقَرَةِ

خَطَايَاكُمْ فَبَدَّلُوا فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمُمْ وَقَالُوا حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ
 خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ الْعُرْفُ الْمَعْرُوفُ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ عَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ بِنِ حَدِيفَةَ
 فَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحَرِّ بْنِ قَيْسٍ وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يَدْنِيهِمْ عُمَرُ وَكَانَ الْقُرَاءُ
 أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ كَهَوْلًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا فَقَالَ عَيْنَةُ لَابْنَ أَخِيهِ
 يَا ابْنَ أَخِي لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ قَالَ سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاسْتَأْذِنَ الْحَرُّ لِعَيْنَتِهِ فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ هِيَ يَا ابْنَ
 الْخَطَّابِ فَوَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزَلَ وَلَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ فغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ بِهِ
 فَقَالَ لَهُ الْحَرُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لَنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذِ
 الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ وَاللَّهُ

قوله ((عينه)) مصغر العين ((ابن حصن)) بكسر المهملة الأولى وسكون الثانية وبالنون ابن حذيفة
 تصغير الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن بدر الفزاري و((الحرة)) ضد العبد ((ابن قيس)) ابن حصن
 قوله ((مشاورته)) بلفظ المصدر عطفا على مجالس و بلفظ المفعول أو الفاعل عطفا على أصحاب. قوله
 ((هيه)) بكسر الهاء الأولى وفي بعضها إيه وهو من أسماء الأفعال تقول للرجل إذا استزدته من
 حديث أو عمل إيه وفي بعضها هي بحذف الهاء الثانية أو هو ضمير وثمة محذوف أي هي داهية أو القصد

٤٣٢٩ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى
 حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ
 قَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ
 حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ أَوْ كَمَا قَالَ

الْأَنْفَالُ

قَوْلُهُ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا
 ذَاتَ بَيْنِكُمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْأَنْفَالُ الْمَغَانِمُ قَالَ قَتَادَةُ رِيحُكُمْ الْحَرْبُ يُقَالُ نَافِلَةٌ

هذه . قوله ﴿يَحْيَى﴾ قال ابن السكك هو ابن موسى وقال أبو إسحاق المستملي هو ابن جعفر البلخي
 و﴿وَكِيعٌ﴾ بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهمله و﴿عبد الله بن براد﴾ بفتح الموحدة وشدة الراء
 ابن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري مات سنة أربع وثلاثين ومائتين و﴿أبو أسامة﴾
 هو حماد بن أسامة الكوفي وقال جعفر الصادق ليس في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق منها ولعل
 ذلك لأن المعاملة إما مع نفسه أو مع غيره والغير إما عالم أو جاهل أو لأن أمهات الأخلاق ثلاثة
 لأن القوى الإنسانية ثلاثة : العقلية والشهوية والغضبية ولكل قوة فضيلة هي وسطها للعقلية الحكمة
 وبها الأمر بالمعروف وللشهوة العفة وللغضبية الشجاعة ومنها الأعراض عن الجهال والله أعلم
 و﴿الخلق﴾ تعريفه ملكة تصدر بها الأفعال بلا روية ﴿سورة الأنفال﴾ قال تعالى ﴿وان جنحوا
 للسلم﴾ أي طلبوا الصلح وقال ﴿إلا مكاءً وتصدية﴾ أي إلا إدخال الأصبع في الأفواه والصفير

٤٣٣٠ **عَطِيَّةٌ حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ
أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ قُلْتُ لِأَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
سُورَةُ الْأَنْفَالِ قَالَ نَزَلَتْ فِي بَدْرِ الشُّوْكَةِ الْحَدُّ مَرْدَفَيْنِ فَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ رَدَفَنِي
وَأَرَدَفَنِي جَاءَ بَعْدِي ذُوقُوا بَاشِرُوا وَجَرَبُوا وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذُوقِ الْفَمِ فِيرَكُمُ
يَجْمَعُهُ شَرٌّ دَفِرَقٌ وَإِنْ جَنَحُوا طَلَبُوا يُثَخِّنُ يَغْلِبُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَكَاءَ إِدْخَالِ
أَصَابِعِهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَتَصَدِيَّةَ الصَّفِيرِ لِيُثْبِتُوكَ لِيَحْبِسُوكَ

٤٣٣١ **إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ**
يُوسُفَ حَدَّثَنَا وَرَقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ شَرَّ
الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ قَالَ هُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرَّةِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ اسْتَجِيبُوا أَجِيبُوا لِمَا يُحْيِيكُمْ
٤٣٣٢ **يُصْلِحُكُمْ حَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ

وَقَالَ وَ﴿تَذْهَبُ رِيحُكُمْ﴾ أَيْ الْحَرْبُ قَوْلُهُ ﴿سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ﴾ الْبَغْدَادِيُّ الْمَشْهُورُ بِسَعْدِيَّةٍ وَ﴿هُشَيْمٌ﴾
مَصْغَرُ الْهَشَمِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ بِالْمَعْجَمَةِ وَالزَّايُ وَ﴿أَبُو بَشِيرٍ﴾ بِالْمَوْحِدَةِ الْمَكْسُورَةِ جَعْفَرُ وَ﴿مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ﴾ الْفَرِيَابِيُّ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَبِالتَّحْنَانِيَّةِ وَبِالْمَوْحِدَةِ وَرَقَاءُ مَوْثِقُ الْأَوْرَقِ ابْنُ عَمْرِو ﴿عَبْدُ
اللَّهِ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ﴾ بَفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْجِيمِ وَ﴿الْإِسْتِجَابَةُ﴾ هِيَ بِمَعْنَى الْإِجَابَةِ وَ﴿رَوْحٌ﴾ بَفَتْحِ الرَّاءِ

الرَّحْمَنُ سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ يَحْدِثُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمَعْلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ كُنْتُ أَصَلِّيَ فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَانِي فَلَمْ آتِهِ حَتَّى
 صَلَّيْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَ الْمَيِّقِلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا
 لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ثُمَّ قَالَ لَا أَعْلَمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ
 أَخْرَجَ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخْرِجَ فَذَكَرْتُ لَهُ وَقَالَ مُعَاذُ
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبٍ سَمِعَ حَفْصًا سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا وَقَالَ هِيَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّبْعُ الْمَثَانِي
 وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ
 السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَا سَمَى اللَّهُ تَعَالَى مَطَرًا فِي الْقُرْآنِ
 إِلَّا عَذَابًا وَتُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْغَيْثَ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا

(ابن عبادة) بضم المهملة وخفة الموحدة و (خبيب) بضم المعجمة وفتح الموحدة الأولى وإسكان
 التحتانية الخزرجي و (أبو سعيد) اسمه الحارث أو رافع أو أوس بن المعلى بلفظ المفعول من
 التعلية بالمهملة الانصاري . قوله (أعظم) أى فى الثواب على قراءتها وذلك لما تجمع هذه السورة
 من الثناء والدعاء والسؤال و (معاذ) أى ابن معاذ بضم الميم وإعجام الذال فهما العنبرى بسكون
 النون وفتح الموحدة و (السبع) أى الآيات و (المثاني) من التثنية وهى التكرير لأن الفاتحة
 تكرر فى الصلاة أو من الثناء لاشتغالها على الثناء على الله سبحانه وتعالى و (الكلمات) أى المثاني
 المكررة وهى : الله ، والرحمن ، والرحيم ، وإياك ، والصراط ، وعليهم ، وغير ، إذ لا فى معنى غير

٤٣٣٣ **خَدَّثَنِي** أَحْمَدُ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
عَبْدِ الْحَمِيدِ هُوَ ابْنُ كُرْدِيدٍ صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ أَبُو جَهْلٍ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً
مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ فَنَزَلَتْ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا
كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْآيَةِ

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ
٤٣٣٤ **خَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَهْلٍ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ
هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
فَنَزَلَتْ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ

فهذه سبع كلمات مكررة فيها . قوله ((ابن عيينة)) أى سفيان و ((أحمد)) قال الكلاباذى : هو ابن
النضر بسكون المعجمة النيسابورى و ((عبد الحميد)) ابن دينار صاحب الزيادة بكسر الزاى وخفة
التحتانية وبالمهمل و ((محمد بن النضر)) هو أخو أحمد بن النضر كان البخارى نزل عندهما بنيسابور
و ((أبو جهل)) عدو الله اسمه عمرو بن هشام المخزومى . قال فى الكشف : قيل قاتله هو النضر بن

وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يَعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْآيَةَ
 وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا عَبْدُ
 اللَّهِ بْنُ يُحْيَى حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ
 فِي كِتَابِهِ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ
 لَا تُقَاتِلَ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي اغْتَرِبْ هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا أُقَاتِلُ
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ اغْتَرِبَ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا
 إِلَى آخِرِهَا قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ قَدْ فَعَلْنَا
 عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ كَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا فَكَانَ الرَّجُلُ
 يُفْتَنُ فِي دِينِهِ إِمَّا يَقْتُلُوهُ وَإِمَّا يُوثَقُوهُ حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةً فَلَبَّا

الحَرْث . قوله (الحسن بن عبد العزيز) الجروى بفتح الجيم وإسكان الراء وبالواو مر في الجنائز
 و (عبد الله بن يحيى) المعافى بفتح الميم وبالمهملة وكسر الفاء وبالراء و (حيوة) بفتح المهملة
 وسكون التحتانية وفتح الواو (ابن شريح) مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة و (بكير)
 مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الأشج . قوله (ما منعك ألا تقاتل) وكان لم يقاتل أصلا في
 الحروب التي جرت بين المسلمين لافي صفين ولا في الجمل ولا في محاصرة ابن الزبير وغيره و (اغتر)
 من الاغترار بالمعجمة والراء المكررة أى تأويل هذه الآية أحب الى من تأويل الآية الأخرى التي
 فيها تغليظ شديد وتهديد عظيم و (يقتلوه) حذف النون منه بدون الناصب والجازم وهولغة فصيحة

رَأَى أَنَّهُ لَا يُوَافِقُهُ فِيمَا يُرِيدُ قَالَ فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ مَا قَوْلِي
 فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ أَمَّا عُثْمَانُ فَكَانَ اللَّهُ قَدْ عَفَا عَنْهُ فَكَرِهْتُمْ أَنْ يَعْفُو عَنْهُ وَأَمَّا
 عَلِيٌّ فَأَبْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَتَنَهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَهَذِهِ ابْنَتُهُ
 أَوْ بِنْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يونسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا بَيَانٌ أَنَّ ٤٣٣٦
 وَبَرَّةَ حَدَّثَهُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا أَوْ إِلَيْنَا ابْنُ عُمَرَ فَقَالَ
 رَجُلٌ كَيْفَ تَرَى فِي قِتَالِ الْفِتْنَةِ فَقَالَ وَهَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ وَكَانَ الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ فِتْنَةً وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ
 عَلَى الْمُلْكِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ
 يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ

و ﴿عَفَا عَنْهُ﴾ لدخوله تحت عموم قوله «ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حلیم». قوله ﴿وهذه
 أبنية﴾ جمع البناء وفي بعضها ابنته بمعنى البنت وفي بعضها بيته وأنت هذه باعتبار البقعة و ﴿حيث
 ترون﴾ أي بين حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبين قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مكانا ومكانة مر في البقرة في قوله تعالى «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة». قوله ﴿زهير﴾ مصغر
 الزهر و ﴿بيان﴾ بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشير بأعجام الشين و ﴿وبرة﴾ بفتح
 الواو وسكون الموحدة وفتحها وبالراء ابن عبد الرحمن المسلي بضم الميم وسكون المهملة وباللام
 الحارثي. قوله و ﴿ليس﴾ أي القتال معه قتالا على الملك بل كان قتالا على الدين لأن المشركين

٤٣٣٧

لَا يَفْقَهُونَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا نَزَلَتْ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ
 فَكُتِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةٍ فَقَالَ سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ أَنْ لَا يَفِرَّ
 عَشْرُونَ مِنْ مِائَتِينَ ثُمَّ نَزَلَتْ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ الْآيَةَ فَكُتِبَ أَنْ لَا يَفِرَّ
 مِائَةٌ مِنْ مِائَتِينَ زَادَ سُفْيَانُ مَرَّةً نَزَلَتْ حَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ
 مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ قَالَ سُفْيَانُ وَقَالَ ابْنُ شَبْرَمَةَ وَأَرَى الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ مِثْلَ هَذَا

٤٣٣٨

الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ مَعَ
 الصَّابِرِينَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا
 جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ خُرَيْتٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا

كَانُوا يَفْتَنُونَ الْمُسْلِمِينَ إِمَّا بِالْقَتْلِ وَإِمَّا بِالْحَبْسِ . قَوْلُهُ (ابْنُ شَبْرَمَةَ) بضم المعجمة والراء وسكون
 الموحدة عبد الله التابعي قاضي الكوفة وعالمها مات سنة أربع وأربعين ومائة وهو مثله في أن لا يفر
 الواحد من الاثنين ولا المائة من المائتين عند الأمر والنهي . قَوْلُهُ (يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيِّ)
 بضم المهملة وفتح اللام ويقال له خاقان البلخي و (جَرِيرٌ) بفتح الجيم وبالراء المكسرة ابن حازم
 بالمهملة والزاي و (الزُّبَيْرُ) بضم الزاي ابن الخريت بكسر المعجمة والراء المشددة وسكون التحتانية

مَائَتَيْنِ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حِينَ فُرِضَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةِ
 جَنَاءِ التَّخْفِيفُ فَقَالَ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ
 مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مَائَتَيْنِ قَالَ فَلَمَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ نَقَصَ
 مِنَ الصَّبْرِ بِقَدَرٍ مَا خَفَّفَ عَنْهُمْ

سُورَةُ بَرَاءَةِ

وَلِيَجَةً كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلَتْهُ فِي شَيْءٍ الشُّقَّةُ السَّفَرُ الْخَبَالُ الْفَسَادُ الْخَبَالُ الْمَوْتُ وَلَا
 تَفْتَنِي لَا تُؤَبِّخَنِي كَرَهَا وَكُرَهَا وَاحِدٌ مَدْخَلًا يَدْخُلُونَ فِيهِ يَجْمَحُونَ يُسْرِعُونَ
 وَالْمُؤْتَفِكَاتِ انْقَلَبَتْ بِهَا الْأَرْضُ أَهْوَى الْقَاهُ فِي هَوَّةٍ عَدْنٍ خُلِدَ
 عَدْنَتْ بِأَرْضِ أَى أَقْمَتْ وَمِنْهُ مَعْدَنٌ وَيُقَالُ فِي مَعْدَنٍ صَدَقَ فِي مَنْبَتٍ صَدَقَ
 الْخَوَالِفُ الْخَالَفُ الَّذِي خَلَفَنِي فَقَعَدَ بَعْدِي وَمِنْهُ يُخْلَفُهُ فِي الْغَابِرِينَ وَيَجُوزُ

وبالفوقانية البصرى (سورة براءة) قوله (الشقة) قال تعالى «بعدت عليهم الشقة» وقال «ما زادوكم
 إلا خبالا» وقال «ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني» وقال «لو يجدون ملجأ أو مغارات أو
 مدخلا لولوا إليه وهم يجمعون» و(المؤتفكات) قرى قوم لوط وقيل وهود وصالح أيضا وقال
 تعالى «والمؤتفكة أهوى» أى ألقاها فى هوة أى مكان عميق قال فى الكشف: أهوى أى رفعها
 الى السماء على جناح جبريل ثم أهواها الى الأرض أى أسقطها واعلم أن هذه الكلمة إنما هى فى سورة
 والنجم وذكرها هنا لمناسبة والمؤتفكات . قوله (الخوالف) قال تعالى «رضوا بأن يكونوا مع

أَنْ يَكُونَ النَّسَاءُ مِنَ الْخَالِفَةِ وَإِنْ كَانَ جَمْعُ الذُّكُورِ فَإِنَّهُ لَمْ يُوْجَدْ عَلَى تَقْدِيرِ
 جَمْعِهِ إِلَّا حَرْفَانِ فَارِسٌ وَفَوَارِسٌ وَهَالِكٌ وَهُوَ الْكُ الْخَيْرَاتُ وَاحِدُهَا خَيْرَةٌ
 وَهِيَ الْفَوَاضِلُ مَرْجُوتٌ مُؤَخَّرُونَ الشِّفَا شَفِيرٌ وَهُوَ حَدُّهُ وَالْجَرْفُ
 مَا تَجَرَّفَ مِنَ السُّيُولِ وَالْأَوْدِيَةِ هَارِ هَائِرٌ لَاوَاهُ شَفَقًا وَفَرَقًا وَقَالَ
 إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلَهَا بَلِيلٌ تَأَوَّهُ آهَةٌ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

بِرَأْيِهِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 أَذْنٌ يَصْدَقُ تَطَهَّرَهُمْ وَتَزَكَّيَهُمْ بِهَا وَنَحَوَهَا كَثِيرٌ وَالزَّكَاةُ الطَّاعَةُ وَالْإِخْلَاصُ
 لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ لَا يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُضَاهَوْنَ يُشَبِّهُونَ حَدَّثَنَا أَبُو

٤٣٣٩

الخوالف» جمع الخالف أى مع المتخلفين وتخلفه فى الغابرين أى يصير خلفا للسلف ويجوز أن يكون
 المراد منه النساء فيكون جمع الخالفة وهذا هو الظاهر لأن فواعل جمع الفاعل لم يوجد فى كلامهم
 إلا لفظان فوارس وهوالك . فان قلت ما معنى على تقدير جمعه قلت إما أن يريد جمعه للذكور
 ليحترز به عما كان جمعا للاناث وإما أن يراد الاحتراز عن كونه اسما للجمع وقال تعالى «وكنتم
 على شفا خرف هار فانهار به فى نار جهنم» و «حده» أى طرفه و «الجرف» قال الجوهري :
 ما تجرفته السيول فالتوفيق بينه وبين ما فى الكتاب أن يقال «من» للابتداء أى ما يجرف من جهة
 السيل وبسببه وهائر يعنى هو مقلوب معلول اعلال قاض وقيل لا حاجة اليه بل أصله هور وألفه
 ليست بألف فاعل إنما هى عينه وقال تعالى «ان إبراهيم لأواه حلیم» وتأوه أى تكلم بكلمة تدل على
 التوجع وقولهم عند الشكاية أوه من كذا إنما هو توجع وكذلك آه بالمد ومعناه انه لفرط ترحمه
 وحله كان يعطف على آيه الكافر الى أن تبين له أنه عدو الله وقال تعالى «ويقولون هو أذن»
 أى رجل يصدق كل ما يسمع وقال تعالى «ذلك قولهم بأفواههم يضاهون» والمضاهاة المشابهة . قوله

الوليد حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ آخِرُ
 آيَةٍ نَزَلَتْ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بِرَأَةِ
 فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ
 اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ سِيحُوا سِيرُوا حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ٤٣٤٠
 قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَذِّنِينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ
 يُؤَذِّنُونَ بِنِيٍّ أَنْ لَا يَحْجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عَرِيَانٌ قَالَ حَمِيدُ
 ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثُمَّ أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ
 وَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِرَأَةِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ يَوْمَ النَّحْرِ فِي أَهْلِ مَنْى بِرَأَةِ
 وَأَنْ لَا يَحْجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عَرِيَانٌ
 وَأَذَانَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ

(البراء) أي (ابن عازب) ولا ينافي ما تقدم آخر سورة البقرة من قول ابن عباس أن آخر الآية
 آية الربا إذ لم ينقله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل قالاه عن اجتهادهما أو أرادوا تخصيصاً بقوله
 (سعيد بن عفير) مصغر العفر بالمهمله والفاء والراء و (عقيل) بضم المهمله وكذا حميد و (تلك
 الحجّة) أي السنة التاسعة التي كان فيها أبو بكر أميراً على الحاج و (قال أبو هريرة) وفي بعضها وقال
 أبو بكر والاول أصح وقال و (أخبرني) بواو العطف اشعاراً بأنه أخبره أيضاً بغير ذلك فهو

الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولَهُ فَإِنْ تَبَتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلُوا أَنْكُمْ غَيْرُ

مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ أَلِيمٍ أَذْنَهُمْ أَعْلَهُمْ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ٤٣٤١

ابْنُ يَوْسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي

الْمُؤَذِّنِينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤْذِنُونَ بِمَنَى أَنْ لَا يَحْجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ

وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ قَالَ حَمِيدٌ ثُمَّ أَرَدَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤْذِنَ بِبَرَاءَةِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَأَذَنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي

أَهْلِ مَنَى يَوْمَ النَّحْرِ بِبَرَاءَةٍ وَأَنْ لَا يَحْجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ

بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ

إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ ٤٣٤٢

إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ حَمِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِي رَهْطٍ يُؤْذِنُ فِي النَّاسِ أَنْ

فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ٤٣٤٣

وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ

و﴿يوم النحر يوم الحج الأكبر﴾ يعنى لما قال الله تعالى «وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الأكبر» وأذنوا يوم النحر علم ذلك منه . قوله ﴿محمد بن المثنى﴾ ضد المفردو ﴿هذه الآية﴾ أى «وان نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا فى دينكم فقاتلوا أئمة الكفر» أى فقاتلوهم وضع المظهر موضع المضمّر أى بقى ثلاثة نفر من الذين آمنوا ثم ارتدوا وطعنوا فى الاسلام من ذوى الرياسة والتقدم فيه وكان حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى شأن المنافقين فكان يعرفهم ولا يعرفهم غيره بعد رسول الله من البشر و﴿أصحاب﴾ بالنصب و﴿تخبرونا﴾ بالتشديد وعدمه و﴿ينفرون﴾ أى يغضون و﴿الاعلاق﴾ جمع الغلق وهو الشئ النفيس و﴿أولئك الفساق﴾ لا الكفار ولا المنافقون و﴿لما وجد برده﴾ أى لم يحس به . قال التيمى : يعنى عاقبه الله بلاء فى الدنيا وخرف لا يجد معه ذوق الماء ولا طعم برودته . قوله

٤٣٤٤ بِعَذَابِ أَلِيمٍ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ عَبْدَ

الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ

٤٣٤٥ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ

مَرَرْتُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ فَقُلْتُ مَا أَنْزَلَكَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ قَالَ كُنَّا بِالشَّامِ

فَقَرَأْتُ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ

بِعَذَابِ أَلِيمٍ قَالَ مُعَاوِيَةُ مَا هَذِهِ فِينَا مَا هَذِهِ إِلَّا فِي أَهْلِ الْكِتَابِ قَالَ قُلْتُ إِنَّهَا

لَفِينَا وَفِيهِمْ

يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ

هَذَا مَا كَنْزُكُمْ لَا أَنْفُسَكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ

(الحكم) بالمهمله والكاف المفتوحين و (أبو الزناد) بكسر الزاى وتخفيف النون عبد الله بن
ذكوآن و (الشجاع) الحية و (قتيبة) مصغر القبة بالقاف والفوقانية والموحدة و (جرير)
بفتح الجيم و (حصين) بضم المهمله الاولى و (أبو ذر) اسمه جندب بضم الجيم والمهمله وسكون
النون و (الربذة) بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع قريب من المدينة وكان سبب
إقامته ثمة مناظرة وقعت بينه وبين معاوية في تفسير الآية إذ تضجر خاطره من الشام فارتحل الى
المدينة ثم تضجر منها فارتحل الى الربذة . قوله (أحمد بن شيب) بفتح المعجمة وكسر الموحدة

ابن سعيد حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهراً للأموال

إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم . القيم هو القائم . حدثنا عبد الله ٤٣٤٦ ابن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان

ثاني اثنين إذ هما في الغار معنا ناصرنا السكينة فعيلة من السكون حدثنا ٤٣٤٧ عبد الله بن محمد حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا ثابت حدثنا أنس قال حدثني

الأولى و (خالد) ابن أسلم بلفظ أفعل التفضيل العدوى المولى مر في الزكاة . قوله (أبو بكرة) اسمه نفع مصغر ضد الضر وابنه هو عبد الرحمن و (كهيئته) أي على الوضع الذي كان قبل النسيء لا زائداً في العدد ولا مغيراً كل شهر عن موضعه و (قيد بمضر) بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَارِ فَرَأَيْتُ
آثَارَ الْمُشْرِكِينَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَفَعَ قَدَمَهُ رَأَى أَنَا قَالَ مَا ظَنُّكَ

٤٣٤٨ بِإِثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِثَهُمَا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عِيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ

عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ حِينَ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

ابْنِ الزُّبَيْرِ قُلْتُ أَبُوهُ الزُّبَيْرُ وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ وَخَالَتُهُ عَائِشَةُ وَجَدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَجَدَتْهُ

صَفِيَّةُ فَقُلْتُ لِسُفْيَانَ إِسْنَادُهُ فَقَالَ حَدَّثَنَا فَشَغَلَهُ إِنْسَانٌ وَلَمْ يَقُلْ ابْنُ جُرَيْجٍ

٤٣٤٩ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ ابْنُ

جُرَيْجٍ قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ فَغَدَوْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ

أَتُرِيدُ أَنْ تُقَاتِلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَتَحِلُّ حَرَمَ اللَّهِ فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ ابْنَ

لَا نَهَمُ كَانُوا يَعْظُمُونَهُ وَلَمْ يَغْيِرُوهُ عَنْ مَكَانِهِ . قَوْلُهُ (حَبَانُ) بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَشَدَّةِ الْمُوَحَّدَةِ وَبِالنُّونِ
ابْنِ هَلَالِ الْبَاهِلِيِّ وَ (هَمَامُ) ابْنُ يَحْيَى الْعَوْدِيُّ بِالْمُهْمَلَةِ وَالْوَاوِ وَالْمَعْجَمَةِ وَ (ابْنُ عِيْنَةَ) أَيْ سُفْيَانُ
وَ (ابْنُ جُرَيْجٍ) عَبْدُ الْمَلِكِ وَ (ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ) عَبْدُ اللَّهِ وَ (صَفِيَّةُ) بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أُمُّ الزُّبَيْرِ
قَوْلُهُ (إِسْنَادُهُ) فَإِنْ قُلْتُ قَدْ ذَكَرَ الْإِسْنَادَ أَوْلَا فَمَا مَعْنَى السُّؤَالِ عَنْهُ قُلْتُ السُّؤَالُ عَنْ كَيْفِيَّةِ
الْعِنْنَةِ بِأَنَّهَا بِالْوِاسْطَةِ أَوْ بِدُونِهَا . قَوْلُهُ (يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ) بَفَتْحِ الْمِيمِ الْبَغْدَادِيُّ وَ (حَجَّاجٌ) بَفَتْحِ
الْمُهْمَلَةِ وَشَدَّةِ الْجِيمِ الْأُولَى بْنِ مُحَمَّدٍ وَ (عَبْدُ اللَّهِ) ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ زَهْرِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
جَدْعَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مَرَّةٍ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ الْمَكِّي الْقَاضِي مِنْ جِهَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ
وَ (بَيْنَهُمَا) أَيْ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَ (كَتَبَ) أَيْ قَدَرُ وَ (مَحْلَيْنِ) أَيْ مَسِيحَيْنِ الْقِتَالَ

الزُّبَيْرُ وَبَنِي أُمَيَّةَ مُحَلِّينَ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُحِلُّهُ أَبَدًا قَالَ قَالَ النَّاسُ بَايَعَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ
فَقُلْتُ وَإِنْ بِهَذَا الْأَمْرِ عَنْهُ أَمَّا أَبُوهُ فُخَوَارِيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرِيدُ
الزُّبَيْرَ وَأَمَّا جَدُّهُ فَصَاحِبُ الْغَارِ يَرِيدُ أَبَا بَكْرٍ وَأَمَّهُ فَذَاتُ النَّطَاقِ يَرِيدُ اسْمَاءَ
وَأَمَّا خَالَتهُ فَامُّ الْمُؤْمِنِينَ يَرِيدُ عَائِشَةَ وَأَمَّا عَمَّتُهُ فَزَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَرِيدُ خَدِيجَةَ وَأَمَّا عَمَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَدَّتُهُ يَرِيدُ صَفِيَّةَ ثُمَّ عَفِيفٌ
فِي الْإِسْلَامِ قَارِئٌ لِلْقُرْآنِ وَاللَّهِ إِنْ وَصَلُونِي وَصَلُونِي مِنْ قَرِيبٍ وَإِنْ رُبُونِي
رَبِّي أَكْفَاءُ كَرَامٌ فَآثَرُ التُّوَيْتَاتِ وَالْأُسَامَاتِ وَالْحَمِيدَاتِ يَرِيدُ أَبْطَنًا مِنْ بَنِي
أَسَدِ بَنِي تُوَيْتٍ وَبَنِي أُسَامَةَ وَبَنِي أَسَدٍ إِنْ ابْنُ أَبِي الْعَاصِ بَرَزَ يَمْشِي الْقُدَمِيَّةَ
يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَإِنَّهُ لَوَى ذَنْبَهُ يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ**
٤٣٥٠

فِي الْحَرَمِ وَ (بَايَعَ) بَلَفْظُ الْأَمْرِ وَ (أَيْنَ بِهَذَا الْأَمْرِ عَنْهُ) أَيَّ مَعْدَلٍ عَنْهُ أَيُّ هُوَ أَهْلٌ لَذَلِكَ أَيُّ
يَسْتَحِقُّ الْخَلَاقَةَ وَ (الْفُخَوَارِيُّ) النَّاصِرُ الْخَالِصُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفُخَوَارِيُّ الزُّبَيْرِ وَ (ذَاتُ
النَّطَاقِ) سَمِيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا شَقَّتْ نَطَاقَهَا لِسَفَرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَقَاتَهُ عِنْدَ الْهَجْرَةِ
وَ (خَدِيجَةُ) هِيَ بِنْتُ خُوَيْلِدِ الْأَسَدِيِّ وَ (الزُّبَيْرِ) هُوَ ابْنُ الْعَوَامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ هِيَ عَمَّةُ الزُّبَيْرِ حَقِيقَةُ
قَوْلِهِ (وَصَلُونِي) أَيُّ الْأُمَيُّونَ وَذَلِكَ لِمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنَ الْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ وَ (رَبُونِي)
بِضْمِ الْبَاءِ وَفَتْحُهَا مِنَ الرَّبِّ وَالتَّوَيْتِ وَفِي بَعْضِهَا رَبُونِي أَكْفَاءُ نَحْوُ أَكْلُونِي الْبَرَاغِيثَ وَ (أَثَرُ) أَيُّ
فَذَكَرَ ابْنَ عَبَّاسٍ بَنِي أَسَدٍ عَلَى سَبِيلِ التَّحْقِيرِ وَالتَّقْلِيلِ وَفِي بَعْضِهَا أَثَرُ بِالْمَدِّ أَيُّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاخْتَارَ
ابْنَ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيِّينَ وَفَضَّلَهُمْ عَلَى (التُّوَيْتِ) مَصْغَرُ التُّوتِ بِالْفَوْقَانِيَّتَيْنِ وَبِالْوَاوِ وَ (أُسَامَةَ) بِضْمِ
الْهَمْزَةِ وَ (الْحَمِيدِ) مَصْغَرُ الْحَمْدِ وَكَانَ الْمُنَاسِبُ لِأَخُوتهُ أَنْ يَقُولَ بَنِي حَمِيدٍ مَكَانَ بَنِي أَسَدٍ وَ (عَبْدُ

عَبِيدُ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ أَلَا تَعْجَبُونَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ قَامَ فِي أَمْرِهِ هَذَا فَقُلْتُ لَا حَاسِبِينَ نَفْسِي لَهُ مَا حَاسِبْتُهَا لِأَبِي بَكْرٍ وَلَا لِعُمَرَ وَلَهُمَا كَانَا أَوْلَى بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْهُ وَقُلْتُ ابْنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَابْنُ أَخِي خَدِيجَةَ وَابْنُ أُخْتِ عَائِشَةَ فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِّي وَلَا يُرِيدُ ذَلِكَ فَقُلْتُ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أَعْرِضُ هَذَا مِنْ نَفْسِي فَيَدَّعِيهِ وَمَا أَرَاهُ يُرِيدُ خَيْرًا وَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ لَأَنْ يَرِنِي بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرِنِي غَيْرُهُمْ

الملك) هو ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أسيد بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي و(القدمية) بضم القاف وفتح المهملة . الخطابي : يعنى التبخر وهو مثل يريد أنه قد بلغ الغاية فيما يلتمسه . الجوهرى : هى بالضم والسكون يقال فلان مشى القدمية أى تقدم و(عبدالله) ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدى القرشى و(لوى ذنبه) أى لم يتم ما أراده وزاغ عنه . قوله (محمد) ابن عبيد مصغر ضد الحر و(أمره) أى الخلافة و(لا حاسبين) أى لا طالبين نفسى بمراعاته وحفظ حقوقه ولا مستقصين عليها فى النصيح له والذب عنه و(ما حاسبتها) ما للنفى واللام فى لهما للابتداء ولا يريد ذلك القول أو أعاتبه و(يتعلى) أى يترفع على مشيحا عنى و(أعرض) أى أظهر وأبدل هذا من نفسى وأرضى به فيتركه ولا يرضى هو بذلك و(ما أظنه يريد خيرا) يعنى فى الرغبة عنى أى ان ذلك منه لا أظنه خيرا و(بنو عمى) أى الأميون و(يرينى) أى يكون ربا على وأمير وربى بمعنى رباة وقام بأمره وملك تديره واعلم أن لفظ فقلت كلام ابن عباس لا كلام ابن أبي مليكة أى قلت فى نفسى ذلك فلما تركنى تركته قال الحافظ إسماعيل فى كتابه التعبير يعنى بقوله لأن يرينى بنو عمى أحب الى من أن يرينى غيرهم : لأن

والمؤلفة قلوبهم قال مجاهد يتألفهم بالعطية **حدثنا محمد بن كثير** أخبرنا ٤٣٥١

سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد رضى الله عنه قال بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمه بين أربعة وقال أتألفهم فقال رجل ما عدلت

فقال يخرج من ضئضىء هذا قوم يمرقون من الدين

الذين يلزون المطوعين من المؤمنين يلزون يعيرون وجههم وجههم

طاقهم **حدثني بشر بن خالد** أبو محمد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن ٤٣٥٢

سليمان عن أبي وائل عن أبي مسعود قال لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء

أبو عقيل بنصف صاع وجاء إنسان بأكثر منه فقال المنافقون إن الله لغني

أكون في طاعة بني أمية وهم أقرب إلى قرابة من بني أسد أحب إلى انتهى والله أعلم (باب قوله تعالى والمؤلفة قلوبهم) قوله (محمد بن كثير) ضد القليل و (سفيان) أى الثورى و (أبي سعيد) ابن مسروق و (عبد الرحمن) ابن أبي نعم بضم النون وسكون المهملة مر الاسناد والحديث فى كتاب الأنبياء فى قصة هود عليه السلام و (الأربعة) الأقرع بن حابس وعيينة بن بدر وزيد بن مهلهل وعلقمة بن علاثة بالمثلثة النجديون و (الرجل ذو الخويصرة) مصغر الخاصرة بالمعجمة والمهملة التيمى و (الضئضىء) بكسر المعجمتين وسكون الهمزة والتحتانية بينهما الأصل وهنأراد به النسل . قوله (بشر) بالموحدة المكسورة والمعجمة و (سليمان) أى الأعمش و (أبو وائل) شقيق و (أبو مسعود) عقبه بسكون القاف البدرى و (يتحامل) أى يتكلف فى الحمل من الخطب ونحوه . فان قلت تقدم فى أوائل الزكاة أنه جاء بصاع قلت لعل ذلك الرجل غير أبى عقيل بفتح المهملة وكسر القاف الأنصارى مع أنه لا منافاة بين الشيء ونصه وهو من قبيل مفهوم العدد لما حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة جاء أبو عقيل بتميرات فقالوا الله أغنى عن صدقته

عَنْ صَدَقَةٍ هَذَا وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخَرُ إِلَّا رِثَاءَ فَنَزَلَتْ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ
 ٤٣٥٣ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ الْآيَةَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
 ابْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ أَحَدَثَكُمْ زَائِدَةٌ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ
 أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ
 بِالصَّدَقَةِ فَيَحْتَالُ أَحَدُنَا حَتَّى يَجِيءَ بِالْمَدِّ وَإِنْ لَأَحَدِهِمْ الْيَوْمَ مِائَةُ أَلْفٍ كَأَنَّهُ
 يَعْرِضُ بِنَفْسِهِ

٤٣٥٤ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً حَدَّثَنَا عُبَيْدُ
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يَكْفِيَنَّ فِيهِ أَبَاهُ فَأَعْطَاهُ ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ

ولكنه أراد أن يذكر نفسه ليعطى من الصدقات وجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعين أوقية من
 الذهب فقالوا ما أعطى إلا رياء . قوله (أبو أسامة) حماد و (زائدة) بلفظ فاعل الزيادة
 و (يحتال) أي يجتهد ويسعى و (كأنه) أي أبا مسعود يعترض بنفسه إذ صار من أصحاب الأموال
 الكثيرة والمقصود وصف شدة الإيمان في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكثرة الفتوح
 والأموال بعده . قوله (عبيد) مصغر ضد الحر و (عبد الله بن أبي) بضم الهمزة وفتح الموحدة
 و (سلول) اسم أم عبد الله وهو غير منصرف و (ابن) بالرفع لأنه صفة عبد الله . فان قلت لم
 أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه المناق قلت ما أعطى له بل لابنه وقالوا كان ذلك مكافأة

عَلَيْهِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُصَلِّيَ
 عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ فَقَالَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ
 أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً وَسَأَزِيدُهُ عَلَى السَّبْعِينَ قَالَ إِنَّهُ
 مُنَافِقٌ قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تُصَلِّ عَلَى
 أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ٤٣٥٥
 عَنْ عَقِيلٍ وَقَالَ غَيْرُهُ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
 عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ
 لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولَ دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

له على ما أعطى يوم بدر قميصه للعباس لئلا يكون للمنافقين منة عليهم . قوله «نهاك» فان قلت أين
 نهاه و «نزل الآية» أي «ولا تصل على أحد منهم مات أبدا» بعد ذلك قلت لعل عمر استفاد
 النهي من قوله تعالى «ما كان للنبي والذين آمنوا معه أن يستغفروا للشركيين» أو من قوله تعالى
 «ان تستغفروا لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» فانه إذا لم يكن للاستغفار فائدة المغفرة يكون عبثا
 فيكون منهيًا عنه . قوله «سأزيد» حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد السبعين على حقيقته
 وحمل عمر على المبالغة وله تحقيق في أصول الفقه في باب المفهومات . الخطابي : فيه حجة لمن رأى الحكم
 بالمفهوم لأنه جعل السبعين بمنزلة الشرط فاذا جاوز هذا العدد كان الحكم بخلافه وكان رأى عمر
 التصلب في الدين والشدة على المنافقين وقصد صلى الله عليه وسلم الشفقة على من تعلق بطرف من
 الدين والتألف لابنه ولقومه فاستعمل أحسن الأمرين وأفضلهما . قوله «يحيى بن بكير» مصغر

لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَبْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَتُصَلِّيَ عَلَى ابْنِ أَبِي وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا كَذَا وَكَذَا قَالَ أَعِدُّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَتَبَسَّمَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ آخِرُ عَنِّي يَا عُمَرُ فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ
 إِنِّي خَيْرْتُ فَأَخْبَرْتُ لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ يُغْفَرُ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا
 قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَلَمْ يَمُكُثْ إِلَّا
 يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةٍ وَلَا تُصَلِّيَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُنَّ مَاتَ أَبَدًا إِلَى
 قَوْلِهِ وَهُمْ فَاسِقُونَ قَالَ فَعَجِبْتُ بَعْدَ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ

٤٣٥٦ وَلَا تُصَلِّيَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُنَّ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ **حَدَّثَنِي** إِبْرَاهِيمُ
 ابْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَاءَ ابْنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَكْفِنَهُ فِيهِ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّيُ عَلَيْهِ
 فَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثَوْبَهُ فَقَالَ تُصَلِّيُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُنَافِقٌ وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ

البكر و (عقيل) بضم المهملة و (خيرت) أى بين الاستغفار وعدمه فاخترت الاستغفار . قوله

تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ قَالَ إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ أَوْ أَخْبَرَنِي فَقَالَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ فَقَالَ سَأَزِيدُهُ عَلَى سَبْعِينَ قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ

سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعَرِّضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ٤٣٥٧ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ وَاللَّهُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى مَنْ نِعْمَةً بَعْدَ إِذْ هَدَانِي أَعْظَمَ مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلَكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيُ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ إِلَى الْفَاسِقِينَ

(أنس) ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ومر مباحث الحديث في الجنائز في باب الكفن في القميص وباب الصلاة على المنافق . قوله (تبوك) غير منصرف و (لا أكون) فان قلت أكون مستقبل وكذبت ماض قلت المستقبل في معنى الاستمرار المتناول للماضي فلا

وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن

٤٣٥٨ يتوب عليهم إن الله غفور رحيم **حدثنا** مؤمل هو ابن هشام حدثنا إسماعيل

ابن إبراهيم حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أتاني الليلة آتيان فابتعثاني

فأتتهما إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطرون خلقهم

كأحسن ما أنت راء وشطرك كأقبح ما أنت راء قالوا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك

النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن

صورة قالوا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قالوا أما القوم الذين كانوا شطرون

منهم حسن وشطرون منهم قبيح فأنهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز

الله عنهم

٤٣٥٩ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين **حدثنا** إسحاق بن

منافاة بينهما والحديث بطوله تقدم في المغازي . قوله (مؤمل) بلفظ المفعول من التأمل على المشهور وفي بعضها بالفاعل و (عوف) بفتح المهملة وبالفاء الأعرابي و (أبو رجاء) ضد الخوف عمران العطاردي و (سمرة) بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بضم الجيم والمهملة وسكون النون (اثنان) أى ملكان (فانبعثاني من النوم) فان قلت أين قسيم أما النوم قلت هذاك منزلك في حكم القسيم فان قلت في بعضها الذي كانوا بلفظ المفرد قلت مؤول ببعض ما أول به « وخضتم كالذى خاضوا » فان

إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ عَـ
قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ
يَا أَبَا طَالِبٍ أَتَرَعْبُ عَنْ مَلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا سَتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنُحِ عَنْكَ فَزَلْتُ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا
لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ
لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ
مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُفٌ رَحِيمٌ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ قَالَ أَحْمَدُ

٤٣٦٠

قلت القياس كان شطر منهم حسنا قلت كان تامة وشر مابتدا وحسن خبره والجملة حال بدون الواو
وهو فصيح كقوله تعالى «اهبطوا بعضكم لبعض عدو». قوله ((سعيد بن المسيب)) بفتح الياء على
المشهور وبكسرهما. قال النووي: لم يرو عن المسيب الا ابنه ففيه رد على الحاكم أبي عبد الله فيما
قال ان البخاري لم يخرج عن أحد ممن لم يرو عنه إلا واحد ولعله أراد من غير الصحابي و ((أبو
طالب)) اسمه عبد مناف و ((أبو جهل)) عمرو بن هشام المخزومي و ((عبد الله بن أبي أمية)) بضم
الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية مخزومي أيضا أسلم عام الفتح و ((أحاج)) جواب للأمر مر في

وَحَدَّثَنَا عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ
 قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ قَالَ سَمِعْتُ
 كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا قَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ إِنَّ مِنْ
 تَوْبَتِي أَنْ أَتَخَلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةٌ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ
 وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ
 لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ
 حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ أَنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ أَخْبَرَنِي
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ
 مَالِكٍ وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبَّ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

٤٣٦١

الجنائز . قوله (عنبسة) بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة و (أحمد) ابن أبي شعيب الحراني مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين و (موسى بن أعين) بفتح الهمزة والتحتانية وسكون المهملة بينهما الجزري بالجيم والزاي والراء مر في الصوم و (إسحاق بن راشد) ضد الضال جزري أيضا قال الغساني : لم يقع في نسخة ابن السكن ذكر محمد قبل أحمد وثبت لغيره من الرواة واضطرب قول الحاكم فيه فمرة يقول هو ابن النضر بن عبد الوهاب ومرة قال هو ابن إبراهيم

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا قُطُّ غَيْرِ غَزَوَتَيْنِ غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ وَغَزْوَةِ بَدْرٍ
 قَالَ فَاجْمَعْتُ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحَى وَكَانَ قَلْبًا يَقْدُمُ مِنْ
 سَفَرٍ سَافَرَهُ إِلَّا ضَحَى وَكَانَ يَبْدَأُ بِالْمَسْجِدِ فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ وَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَلَامِي وَكَلَامِ صَاحِبِي وَلَمْ يَنْهَ عَنْ كَلَامِ أَحَدٍ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ
 غَيْرِنَا فَاجْتَنَبَ النَّاسُ كَلَامَنَا فَلَبِثْتُ كَذَلِكَ حَتَّى طَالَ عَلَى الْأَمْرِ وَمَا مِنْ شَيْءٍ
 أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ فَلَا يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ يَمُوتَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكُونُ مِنَ النَّاسِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ فَلَا يَكَلِّمُنِي أَحَدٌ
 مِنْهُمْ وَلَا يُصَلِّيَ عَلَيَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَوْبَتَنَا عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَقِيَ
 الثَّلَاثُ الْآخِرُ مِنَ اللَّيْلِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَمِّ سَلَمَةَ وَكَانَتْ
 أُمُّ سَلَمَةَ مُحْسِنَةً فِي شَأْنِي مَعْنِيَةً فِي أَمْرِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَا أُمَّ سَلَمَةَ تَيْبَ عَلَى كَتَبٍ قَالَتْ أَفَلَا أُرْسِلُ إِلَيْهِ فَأَبْشَرُهُ قَالَ إِذَا يَحْطِمُكُمْ النَّاسُ

البوسنجي قال وعندي أنه ابن يحيى الذهلي . قوله « غزوة العسرة » ضد اليسرة غزوة تبوك
 و « فاجمعت » أي عزمت و « صاحباه » هما مرارة بن الربيع و « هلال بن أمية » بضم الهمزة وشدة
 التحتانية الواقفي بالقاف والفاء و « أحم » من أهنى الأمر إذا أقلقك وأحزنك و « لا يصلي » بلفظ
 المجهول وفي بعضها مكانه لا يسلم و « أم سلمة » بفتح اللام اسمها هند على الصحيح و « معينة » من
 الإعانة أي النصرة ومعينة من العناية . قال القاضي : أي ذات اعتناء . قوله « يخطفكم » وهو مجاز

فَيَمْنَعُونَكُمْ النَّوْمَ سَائِرَ اللَّيْلَةِ حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْفَجْرِ أَذِنَ بِتُوبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَكَانَ إِذَا اسْتَبَشَرَ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْقَمَرِ وَكُنَّا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ خَلَفُوا عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قَبْلَ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اعْتَذَرُوا حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ لَنَا التَّوْبَةَ فَلَمَّا ذَكَرَ الَّذِينَ كَذَبُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ وَاعْتَذَرُوا بِالْبَاطِلِ ذُكِرُوا بِشَرِّ مَا ذُكِرَ بِهِ أَحَدٌ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسِيرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ الْآيَةَ

٤٣٦٢ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنَ مَالِكٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي مَا تَعَمَّدْتُ مِنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ

عن الازدحام وفي بعضها يحطكم بالمهملتين و (أيها الثلاثة) بلفظ النداء لكن معناه الاختصاص قال تعالى «وعلى الثلاثة الذين خلفوا» يعنى ليس معناه التخلف عن غزوة تبوك بل التخلف عن حكم أمثالهم من المتخلفين عن الغزوة. قوله (عن قصة) متعلق بقوله يحدث و (أبلاه الله) يقال

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَى قَوْلِهِ وَكُونُوا
مَعَ الصَّادِقِينَ

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَؤُوفٌ رَحِيمٌ مِنَ الرَّاقَّةِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ ٤٣٦٣
أَخْبَرَنِي ابْنُ السَّبَّاقِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِمَّنْ
يَكْتُبُ الْوَحْيَ قَالَ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ مَقْتَلِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِالنَّاسِ وَإِنِّي
أَخْشَى أَنْ يَسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فِي الْمَوَاطِنِ فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنْ
تَجْمَعُوهُ وَإِنِّي لَأَرَى أَنْ تَجْمَعَ الْقُرْآنَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ قُلْتُ لِعُمَرَ كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا
لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ

أَبْلَاهُ اللَّهُ بِلَاءَ حَسَنًا وَبِلَاءَ الْإِخْتِبَارِ يَكُونُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَفِي بَعْضِهَا ابْتِلَاءُ اللَّهِ . قَوْلُهُ (ابْنُ السَّبَّاقِ) بِالْمَهْمَلَةِ وَالْمَوْحِدَةِ عُبَيْدُ مَصْغَرِ الْعَبْدِ الثَّقَفِيِّ وَ (الْيَمَامَةُ) بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ مَدِينَةُ بَالَيْنٍ وَأَرَادَ مِنْ مَقْتَلِهِمْ مَقَاتِلَةَ الصَّحَابَةِ مَسِيلَةَ الْكَذَابِ وَ (اسْتَحَرَّ) أَيْ كَثُرَ وَاشْتَدَّ وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَرِّ وَالْمَكْرُوهِ أَبَدًا يُضَافُ إِلَى الْحَرِّ وَالْمَحْبُوبِ إِلَى الْبَرْدِ وَمِنْهُ الْمَثَلُ وَلَهُ حَارَهَا مِنْ تَوَلَّى قَارَهَا . قَوْلُهُ (هُوَ خَيْرٌ) يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ . فَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ تَرُكُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ

يُرَاجِعُنِي فِيهِ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ لَذَلِكَ صَدْرِي وَرَأَيْتُ الَّذِي رَأَى عُمَرُ قَالَ زَيْدُ بْنُ
ثَابِتٍ وَعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ لَا يَتَكَلَّمُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ وَلَا
تَهْمُكَ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ
فَاجْمَعُهُ فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنْ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ
جَمْعِ الْقُرْآنِ قُلْتُ كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ أَزَلْ أُرَاجِعُهُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ
اللَّهُ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقُمْتُ فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الرِّقَاعِ
وَالْأَكْتَفِ وَالْعُسْبِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ
مَعَ خَزِيمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ إِلَى أَخْرِهِمَا وَكَانَتِ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا
الْقُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ

وسلم ما هو خير قلت معناه هذا خير في هذا الزمان وكان تركه خيرا في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعدم تمام النزول واحتمال النسخ ونحوه و ((العسب)) بضم العين جمع العسيب وهو سعف
النخل وكانوا يكتبون فيها و ((خزيمة)) مصغرة الخزيمة والمعجمة والزاي ابن ثابت . فان قلت كيف ألحقهما
بالقرآن وشرطه أن يثبت بالتواتر قلت معناه لم أجدهما مكتوبتين عند غيره أو المراد لم أجدهما محفوظتين
ووجهه أن المقصود من التواتر إفادة اليقين والخبر الواحد المحفوظ بالقرائن يفيد اليقين أيضا وكان

بَنَتْ عُمَرَ . تَابَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ وَاللَيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . وَقَالَ
 اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَقَالَ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ
 الْأَنْصَارِيِّ . وَقَالَ مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ وَتَابَعَهُ
 يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ . وَقَالَ أَبُو ثَابِتٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ مَعَ خُزَيْمَةَ
 أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ

هنا قرائن مثل كونها مكتوبتين ونحوهما وأن مثله لا يقدر في مثله بمحضر الصحابة أن يقول إلا
 حقا وصدقا والجواب الأول أولى . قوله (عثمان) ابن عمر البصري مرفى الغسل و(أبو خزيمة)
 يعنى لم يقل خزيمة بل زاد لفظ الأب وهو ابن أوس النجاري بالجيم و(موسى) أى ابن إسماعيل
 المنقرى بالنون والقاف والراء و(إبراهيم) هو ابن سعد و(أبو ثابت) ضد الزائل محمد بن
 عبيد الله مرفى باب تفاضل أهل الإيمان والغرض أن في الطريق الأول الجزم بخزيمة وفي الثاني
 الجزم بأبي خزيمة وفي الثالث التردد بينهما . الخطابي : هذا مما يخفى على كثير فيتوهمون أن بعض
 القرآن إنما أخذ من الأحاد واعلم أن القرآن كله كان مجموعا في صدور الرجال في حياته صلى الله
 عليه وسلم بهذا التأليف الذى نقرأه إلا سورة براءة فانها نزلت آخر أتم بين لهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم موضعها وقد ثبت أن أربعة من الصحابة كانوا يجمعون القرآن كله في زمانه وقد كان لهم
 شركاء لكن هؤلاء أكثر تجويدا للقراءة فبين أن جمع القرآن كان متقدما على زمان أبي بكر رضى الله
 عنه وأما جمع أبي بكر فعناه أنه كان قبل ذلك في الأكتاف ونحوها فهو قد جمعه في الصحف وحوله
 إلى ما بين الدفتين ولعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الجمع في مصحف كما فعل الصحابة رضى
 الله تعالى عنهم لأن النسخ كان قد يرد على التلاوة فلو جمعه بين الدفتين وسارت به الركبان إلى البلدان
 ثم تنسخ تلاوته لآدى ذلك إلى اختلاف عظيم فيه فحفظه الله تعالى منه إلى أن ختم بوفاته ثم قدر
 لخلفائه باتفاق سائر الصحابة جمعه بين الدفتين عند الحاجة وحين لم يكن النسخ متوقفا . فان قيل إذا
 كان محفوظا في الصدر فما الحاجة إلى الاستخراج من الرقاع ونحوه أجيب بأنهم إنما جعلوا ذلك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ يُونُسَ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخْتَلَطَ فَنَبَتَ بِالمَاءِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا
سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ . وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صَدَقٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ خَيْرٌ يُقَالُ تِلْكَ آيَاتٌ يَعْنِي هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ وَمِثْلُهُ حَتَّى
إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمُ الْمَعْنَى بِكُمْ دَعَاؤُهُمْ دُعَاؤُهُمْ أَحْيَيْتُ بِهِمْ دَنَوًا مِنْ
الْهَلَكَةِ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَاتَّبَعَهُمْ وَاتَّبَعَهُمْ وَاحِدٌ عَدُوًّا مِنَ الْعُدُوَانِ . وَقَالَ

استظهارا فان قيل فكيف يصنعون بقول زيد لم أجدهما مع غيره قلنا سورة براءة نزلت آخرأ فيحتمل
أن الآيتين لم يكونا محفوظتين فيما بلغ زيدا الا لخزيمة وذلك لقرب العهد بنزولهما فألحقهما زيد بآخر
السورة إذ وافق ذلك المكتوب في الظروف وأما الذي اعتمده الفقهاء في جميع القرآن فهو أن ما
جمع بين الدفتين إنما كان عن اتفاق الشيخين ووافقهما عثمان عليه وكان زيد كاتب الوحي وهو
الذي يلي الجمع ثم اتفق الملاء من الصحابة على أن ما بين الدفتين قرآن لم يختلفوا في شيء منه فهذا هو
الحجة فيه ولا ينكر أن يكون غير خزيمة أيضا حفظ الآيتين وثبت العلم به عند الصحابة حين حصل
عليه الاجماع وإنما كان ما ذكره زيد حكاية عن نفسه ومبلغ علمه في الحال المتقدمة ولا يدفع ذلك
أن يكون قد تظاهر به الخبر من قبل غيره ومن جهات شتى اشتركوا كلهم في علمه فصار ذلك شهادة
من الجمل الغفير به فثبت به حكم الاجماع وزال عنه اعتبار ما قبله من رواية الأحاد والحمد لله (سورة
يونس) قوله (محمد) أي المراد قوله تعالى «قدم صدق» هو محمد صلى الله عليه وسلم وقيل المراد
به الخير . وقال الكشاف : أي السابقة والفضل «وأحيط بهم» جعل إحاطة العدو بهم مثلا في

مُجَاهِدٌ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ قَوْلُ الْإِنْسَانِ لَوْلَدَهُ وَمَالَهُ إِذَا
غَضِبَ اللَّهُمَّ لَا تَبَارَكَ فِيهِ وَالْعَنَهُ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ لَأَهْلِكَ مِنْ دُعَى عَلَيْهِ
وَلَأَمَاتِهِ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى مِثْلَهَا حُسْنَى وَزِيَادَةُ مَغْفِرَةِ الْكِبَرِيَاءِ الْمَلِكِ

وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى
إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ
الْمُسْلِمِينَ نُنَجِّكَ نُلْقِيكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ النَّشْرُ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشْرِ عَنْ سَعِيدٍ ٤٣٦٤

ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَالْيَهُودُ تَصُومُ
عَاشُورَاءَ فَقَالُوا هَذَا يَوْمٌ ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ أَنْتُمْ أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْهُمْ فَصُومُوا

سُورَةُ هُودٍ

وَقَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ الْأَوَّاهُ الرَّحِيمُ بِالْحَبَشَةِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَادَى الرَّأْيِ

الهِلَاكِ وَقَالَ تَعَالَى ﴿وَيَكُونُ لَكُمْ الْكِبَرِيَاءُ﴾ أَيْ الْمَلِكُ وَ﴿النَّجْوَةُ﴾ بِسُكُونِ الْجِيمِ هُوَ النَّشْرُ بِالنُّونِ
وَالْمَعْجَمَةِ وَالزَّايِ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ . قَوْلُهُ ﴿أَبُو بَشْرٍ﴾ بِالْمَوْحِدَةِ الْمَكْسُورَةِ جَعْفَرُ . فَانْقَلَبَتْ مَا وَجْهٌ مَنَاسِبَةٌ
الْحَدِيثُ بِالْتَرْجُمَةِ قُلْتُ غَلَبَ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَمَرَفَى الصُّومِ ﴿سُورَةُ هُودٍ﴾ قَوْلُهُ ﴿قَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ﴾ ضِدُّ

مَاظْهَرَ لَنَا وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْجُودَى جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ وَقَالَ الْحَسَنُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ
يَسْتَهْزُونَ بِهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَقْلَعِي أَمْسِكِي عَصِيبٌ شَدِيدٌ لَا جَرَمَ بَلَى وَفَارَ
التَّنُورُ نَبَعَ الْمَاءُ وَقَالَ عِكْرِمَةُ وَجْهُ الْأَرْضِ إِلَّا أَنَّهُمْ يَتَنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا
مِنْهُ إِلَّا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ وَقَالَ غَيْرُهُ وَحَاقَ نَزْلٌ يَحْقِيقُ نَزْلُ يُوْسُ فَعُولٌ مِنْ يَتُسْتُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ
تَبْتَسُّ تَحْزَنُ يَتَنُونَ صُدُورَهُمْ شَكٌّ وَامْتِرَاءٌ فِي الْحَقِّ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ مِنْ اللَّهِ إِنْ
اسْتَطَاعُوا **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَبَّاحٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ قَالَ ابْنُ جَرِيْجٍ
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ بْنُ جَعْفَرٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ إِلَّا إِنَّهُمْ تَتَنُونِي
صُدُورَهُمْ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ أَنَسٌ كَانُوا يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيَفْضُوا إِلَى
السَّمَاءِ وَأَنْ يَجَامِعُوا نِسَاءَهُمْ فَيَفْضُوا إِلَى السَّمَاءِ فَتَزَلَّ ذَلِكَ فِيهِمْ **حَدَّثَنِي**

٤٣٦٥

٤٣٦٦

الميمنة (الأواه) الرحيم باللغة الحبشية وقال تعالى (لا جرم أنهم في الآخرة هم الآخسرون) أي
بلى وقال (يتنون صدورهم) من التنى وهو الشك في الحق والازورار عنه وقال (انك لانت
الحليم الرشيد) وهو على سبيل الاستهزاء أي السفية الغوى و (الجودى) جبل بالجزيرة التي بين
دجلة والفرات بقرب الموصل و (محمد) ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن جعفر المخزومي
وقرأ ابن عباس يتنوني بلفظ مذكر غائب مضارع اثنوني افعلوعل من التنى على طريق المبالغة كاحلولى من
الحلاوة وفي بعضها بلفظ المؤنث وفي بعضها بحذف الياء من آخره تخفيفا و (يتخلوا) أي يدخلوا
لحى الخلاء كانوا يستحيون أن يكشفوا عورتهم في الخلاء وعند الجماع فيميلون صدورهم ويغطون

أَبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ بْنُ جَعْفَرٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَرَأَ الْآيَةَ تَتَنَوْنِ صُدُورَهُمْ قُلْتُ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ مَا تَتَنَوْنِ صُدُورَهُمْ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يُجَامِعُ امْرَأَتَهُ فَيَسْتَحِي أَوْ يَتَخَلَّى فَيَسْتَحِي فَنَزَلَتْ الْآيَةُ يَتَنَوْنِ صُدُورَهُمْ حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْآيَةَ يَتَنَوْنِ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ إِلَّا حِينَ يَسْتَغْشَوْنَ ثِيَابَهُمْ وَقَالَ غَيْرُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْتَغْشَوْنَ يَغْطُونَ رُؤُوسَهُمْ سِئَاءَ بَهِيمٍ سَاءَ ظَنُّهُ بِقَوْمِهِ وَضَاقَ بِهِمْ بِأَضْيَافِهِ بِقَطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ بِسَوَادٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ أُنِيبُ أَرْجِعْ

وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ٤٣٦٧

عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ وَقَالَ يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةً سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَالَ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِيضْ مَا فِي يَدِهِ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَيَدُهُ الْمِيزَانُ يُخَفِّضُ وَيَرْفَعُ اعْتَزَّكَ افْتَعَلْتَ

رءوسهم استحياء فقال تعالى «يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور» قوله (الحميدى) مصغر الحمد عبد الله و (عمرو) هو ابن دينار وقال تعالى (ولما جاءت رسلنا لوطا ساء بهم وضاق بهم ذرعا) أى الضمير الأول عائد الى القوم والثانى الى الأضياف وقال تعالى (وأمرنا عليها حجارة

مِنْ عُرْوَتِهِ أَيْ أَصْبَتَهُ وَمِنْهُ يَعْرِوهُ وَاعْتَرَانِي أَخَذَ بِنَاصِيَتِهَا أَيْ فِي مَلِكِهِ وَسُلْطَانِهِ
 غَنِيْدٌ وَعَنُودٌ وَعَانِدٌ وَاحِدٌ هُوَ تَأْكِيْدُ التَّجَبُّرِ اسْتَعْمَرَكُمْ جَعَلَكُمْ عِمَارًا أَعْمَرْتَهُ
 الدَّارَ فَهِيَ عُمَرَى جَعَلْتُهَا لَهُ نِكْرَهُمْ وَأَنْكَرَهُمْ وَاسْتَنْكَرَهُمْ وَاحِدٌ حَمِيدٌ مُجِيدٌ كَانَهُ
 فَعِيلٌ مِنْ مَا جَدَّ مُحَمَّدٌ مِنْ حَمْدٍ سَجِيلٌ الشَّدِيدُ الْكَبِيرُ سَجِيلٌ وَسَجِينٌ وَاللَّامُ
 وَالنُّونُ اخْتَانٌ وَقَالَ تَمِيمٌ بْنُ مُقْبِلٍ

وَرَجُلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ ضَاحِيَةً ضَرْبًا تَوَاصَى بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا
 وَإِلَى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا إِلَى أَهْلِ مَدِينٍ لِأَنَّ مَدِينَ بَلَدٌ وَمِثْلُهُ وَأَسْأَلَ الْقَرْيَةَ
 وَأَسْأَلَ الْعِيرَ يَعْنِي أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَالْعِيرَ وَرَأَيْكُمْ ظَهْرِيًّا يَقُولُ لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ
 وَيُقَالُ إِذَا لَمْ يَقْضِ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ ظَهَرَتْ بِحَاجَتِي وَجَعَلْتَنِي ظَهْرِيًّا وَالظَّهْرِيُّ
 هَهُنَا أَنْ تَأْخُذَ مَعَكَ دَابَّةً أَوْ وَعَاءً تَسْتَظْهِرُ بِهِ أَرَادْنَا سُقَاطُنَا إِنْجَرَامِي هُوَ

(من سجيل) وهو الشديد الكثير بالمثلثة وبالوحدة و(هما أختان) أي هما في هذه الكلمة بمعنى واحد
 والمشهور أن السجيل كلمة معربة عن سنك كل و(تميم) ابن مقبل ضد المدبر و(الرجلة) بمعنى
 الرجالة ضد الفرسان وهو بالجر وقيل هو بالنصب معطوفا على ما قبلها وهو قول الشاعر:

وان فينا صبوحا

و(البيض) بالكسر جمع الأبيض وهو السيف والفتح ومفردة بيضة وهو الحديد و(صاحية)
 أي في وقت الصحوة أو علانية و(الأبطال) جمع البطل وهو الشجاع و(سجيناً) أي شديداً
 واعلم أن البيت لا يدل على أن سجيل باللام بمعنى الشديد ولأنهما بمعنى واحد. قال الصنعاني:

مَصْدَرٌ مِنْ أَجْرَمْتُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ جَرَمْتُ الْفَلَكَ وَالْفَلَكَ وَاحِدٌ وَهِيَ
السَّفِينَةُ وَالسَّفْنُ مَجْرَاهَا مَدْفَعُهَا وَهُوَ مَصْدَرُ أَجْرَيْتُ وَارْسَيْتُ حَبَسْتُ وَيُقْرَأُ
مَرَسَاهَا مِنْ رَسَتْ هِيَ وَمَجْرَاهَا مِنْ جَرَتْ هِيَ وَمَجْرِيهَا وَمَرْسِيهَا مِنْ فَعَلَ بِهَا
الرَّاسِيَاتُ ثَابِتَاتٌ

وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ
وَاحِدُ الْأَشْهَادِ شَاهِدٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهَشَامٌ قَالَا حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرَزٍ قَالَ يَبْنَا ابْنُ
عُمَرَ يَطُوفُ إِذَا عَرَضَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْ قَالَ يَا ابْنَ عُمَرَ سَمِعْتَ

هو تميم بن أبي بضم الهمزة وفتح الموحدة ابن مقبل وقال والرواية عن عرض بضمين بدل صاحبة
ونواصب بدل نواصي . قوله ((انفلك)) أى مفردة وجمعه سواء فى اللفظ قالوا ضمة المفرد ضمة قفل
وضمة الجمع ضمة أحد . قوله ((مجراها)) بضم الميم مسيرها و ((مرساها)) موقفها ومحبسها مصدران
بمعنى الاجراء والارساء وقرئ « مجراها و مرساها » بفتح الميم من الجرى والرسو ومجرىها ومرسيها
بلفظ الفاعل وهو المراد بقوله من فعل بها بصيغة المعروف و بلفظ المفعول أى مجرى بها ((ففعل))
بلفظ المجهول . قوله ((لا يغيضها)) أى لا ينقصها وهو لازم ومتعد و ((سماء)) فعلاء من السح وهو
الصب والسيلان كأنها لا امتلائها بالعطاء تسيل أبدا فى الليل والنهار ولفظ ((يده)) حكمه حكم سائر
المتشابهات تأويلا وتفويضا . الخطابي : ((الميزان)) ههنا مثل وإنما هو قسمته بالعدل بين الخلق
يخفض ويرفع أى يوسع الرزق على من يشاء ويقدر على من يشاء كما يصنعه الوزان عند الوزن
يرفع مرة ويخفض أخرى . قوله ((يزيد)) من الزيادة ((ابن زريع)) بصغر مرادف الحرث
و ((سعيد)) أى ابن أبى عروبة بفتح المهملة وضم الراء و ((هشام)) الدستوائى و ((صفوان)) ابن محرز

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّجْوَى فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَدْنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ وَقَالَ هِشَامُ يَدْنُو الْمُؤْمِنُ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيَقْرُرَهُ بِذُنُوبِهِ تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا يَقُولُ أَعْرِفُ يَقُولُ رَبِّ أَعْرِفُ مَرَّتَيْنِ فَيَقُولُ سَتَرْتُهَا فِي الدُّنْيَا وَأَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ثُمَّ تُطَوَّى صَحِيفَةُ حَسَنَاتِهِ وَأَمَّا الْآخَرُونَ أَوِ الْكُفَّارُ فَيُنَادَى عَلَى رُؤُسِ الْأَشْهَادِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ . وَقَالَ شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ

وَكَذَلِكَ أَخَذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ الْعَوْنُ الْمُعِينُ رَفَدْتُهُ أَعْنَتْهُ تَرَكْنَاهُ تَمِيلُوا فَلَوْلَا كَانَ فَهَلَّا كَانَ أَتْرَفُوا أَهْلَكُوا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ زَفِيرٌ وَشَيْقٌ شَدِيدٌ وَصَوْتُ ضَعِيفٌ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ

٤٣٦٩

بضم الميم وكسر الراء وبالزاي المازني و ((النجوى)) أى المناجاة التى بين الله تعالى وبين المؤمنين وإنما أطلق النجوى لمقابلة خطاب الكفار على رؤوس الأشهاد و ((الكنف)) الجانب وهو والدنو كلاهما مجازان لاستحالة حقيقتهما على الله والحديث من المتشابهات . قوله ((الآخرون)) بالمد وفتح الخاء وكسرهما وفى بعضها بالقصر والكسر أى المدبرون المتأخرون عن الخير . قوله ((بئس الرfid المرفود)) أى العون المعان وفى النسخ التى عندنا العون المعين بضم الميم فاما أن يقال الفاعل بمعنى المفعول واما أن يكون من باب ذى كذا أى عون ذو اعانة وان صح بفتحها فهو ظاهر إذ هو كالسبب . قوله ((أترفوا)) أى أهلكوا معنى الاتراف التنعيم فلعله أراد به أنهم أهلكوا بهذا الاتراف الذى أطعاهم قوله تعالى ((فلولا كان)) أى فهلا كان يعنى لولا تحضيضه . قوله ((صدقة))

ابْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي
مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ لَيَمْلِكُ لِلظَّالِمِ
حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ قَالَ ثُمَّ قَرَأُ وَكَذَلِكَ أَخَذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ
ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ
ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ وَزُلْفَا سَاعَاتٍ بَعْدَ سَاعَاتٍ وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْمَزْدَلِفَةُ الزُّلْفُ
مَنْزِلَةٌ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ وَأَمَّا زُلْفَى فَمَصْدَرٌ مِنَ الْقُرْبَى أَزْدَلَفُوا اجْتَمَعُوا أَزْلَفْنَا جَمَعْنَا

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ هُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ٤٣٧٠

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا

أَخْتُ الزَّكَاةِ (ابْنُ الْفَضْلِ) بِسَكُونِ الْمَعْجَمَةِ وَ (أَبُو مُعَاوِيَةَ) مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ بِالْمَعْجَمَةِ وَالزَّايُ
الضَّرِيرُ وَ (بَرِيدٌ) مَصْغَرُ الْبَرْدِ بِالْمَوْحِدَةِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَوَى عَنْ
جَدِّهِ أَبِي بَرْدَةَ وَابْنِ الْبَخَارِيِّ حَذَفَ عَبْدُ اللَّهِ مِنَ الْمَتْنِ تَخْفِيفًا وَنَسَبَهُ إِلَى الْجَدِّ. قَوْلُهُ (لَيَمْلِكُ) أَيْ يَمْهَلُ
وَ (لَمْ يَفْلِتْهُ) أَيْ لَمْ يَخْلُصْهُ أَبَدًا بِوَجْهِ لِكَثْرَةِ مَظَالِمِهِ حَتَّى الشَّرْكَ أَوْ لَمْ يَخْلُصْهُ مَدَّةً طَوِيلَةً إِنْ كَانَ
هَؤُمَنَا. قَوْلُهُ (زُلْفَى) بَضْمُ الزَّايِ وَاللَّامِ وَسُكُونُهَا وَفَتْحُهَا وَسَمِيَتْ الْمَزْدَلِفَةُ مِنْهُ لِمَجِيءِ النَّاسِ إِلَيْهَا فِي
سَاعَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ وَقِيلَ لِأَزْدِلَافِ النَّاسِ إِلَيْهَا أَيْ لِأَنَّ اقْتِرَابَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَحُصُولَ الْمَنْزِلَةِ لَهُمْ عِنْدَهُ
فِيهَا وَقِيلَ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا وَقِيلَ لِأَنَّهَا مَنَازِلُ. قَوْلُهُ (أَبُو عَثْمَانَ) عَبْدُ الرَّحْمَنِ (النَّهْدِيُّ) بِالنُّونِ

مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ قَالَ الرَّجُلُ أَلَيْ
هَذِهِ قَالَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي

سورة يوسف

وَقَالَ فَضِيلٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ مُتَكَا الْاْتَرْجُ قَالَ فَضِيلٌ الْاْتَرْجُ
بِالْحَبَشِيَّةِ مُتَكَا وَقَالَ ابْنُ عَيْنَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُجَاهِدٍ مُتَكَا كُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ
بِالسَّكِينِ . وَقَالَ قَتَادَةُ لَدُوْ عِلْمٍ عَامِلٍ بِمَا عِلْمٍ . وَقَالَ ابْنُ جَبْرِ صَوَاعُ
مَكُوكُ الْفَارِسِيِّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرْفَاهُ كَانَتْ تَشْرَبُ بِهِ الْأَعَاجِمُ . وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ تُفْنِدُونَ يُجْهَلُونَ . وَقَالَ غَيْرُهُ غِيَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ غَيْبٌ عَنْكَ شَيْئًا فَهُوَ

والمهملة و ((الرجل)) هو أبو اليسر بالتحانية والمهملة المفتوحة تين الأنصاري ومر في كتاب مواقيت
الصلاة و ((الى هذه الآية)) يعنى ان هذه الآية مختصة بى لأن صلاتى مذهبى لمعصيتى أو عامة لكل
الامة ((سورة يوسف عليه السلام)) قوله ((فضيل)) مصغر الفضل بالمعجمة و ((حصين)) بضم
المهملة وفتح الثانية وقال مجاهد ((المتك)) بضم الميم وسكون الفوقانية باللغة الحبشية الا ترنج وقد تدغم
النون فى الجيم فيقال الا ترج وقال سفيان بن عيينة عنه وان كان اسناده مجهولا كل شىء قطع بالسكين
فهو متك من متك الشىء إذا قطعه فهذا أعم من الأول و ((المكوك)) بفتح الميم وشدة الكاف الأولى
هو مكيال فيه ثلاث كيلات . قوله ((غيابت)) بالجر قال تعالى «ألقوه فى غيابت الجب» وقال
«بلغ أشده» ويقال بلغوا أشدهم يعنى يضاف الى المفرد والجمع بلفظ واحد وقال بعضهم هو جمع
ومفرده شد والأشد يطلق على حال بعد حصول القوة وبعد الضعف واعلم أن البخارى يريد أن

غِيَابَةُ وَالْجُبُّ الرِّكِيَّةُ الَّتِي لَمْ تُطَوِّ بِمُؤْمِنٍ لَنَا بِمُصَدِّقٍ أَشَدَّهُ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ فِي
النُّقْصَانِ يُقَالُ بَلَغَ أَشَدَّهُ وَبَلَغُوا أَشَدَّهُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَاحِدَهَا شَدٌّ وَالْمُتَّكَاءُ
مَا اتَّكَأَتْ عَلَيْهِ لَشَرَابٍ أَوْ لِحَدِيثٍ أَوْ لَطَعَامٍ وَأَبْطَلَ الَّذِي قَالَ الْأُتْرَجُ وَلَيْسَ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْأُتْرَجُ فَلَمَّا احْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُ الْمُتَّكَاءُ مِنْ نَمَارِقَ فَرُّوا إِلَى شَرِّ
مِنْهُ فَقَالُوا إِنَّمَا هُوَ الْمُتَّكَاءُ سَاكِنَةُ النَّاءِ وَإِنَّمَا الْمُتَّكَاءُ طَرَفُ الْبَظْرِ وَمِنْ ذَلِكَ
قِيلَ لَهَا مُتَّكَاءُ وَابْنُ الْمُتَّكَاءِ فَإِنْ كَانَ ثُمَّ أُتْرَجَ فَإِنَّهُ بَعْدَ الْمُتَّكَاءِ شَغَفَهَا يُقَالُ إِلَى

يبين أن المتكأ في قوله تعالى ﴿وَأَعْتَدْتُ لَهْنٍ مُتَّكَاءٍ﴾ اسم مفعول من الاتكاء وليس هو متكأ بمعنى
الأترج ولا بمعنى طرف الفرج فجاء فيها بعبارة معجزة . قوله ﴿وَأَبْطَلَ﴾ أي من قال أن المتكأ
بمعنى الأترج فقد قال باطلا إذ ليس في كلامهم ذلك ولما ثبت أن المتكأ عبارة عن النقرة والمخدة
ونحوهما لا عن الأترج في لغتهم فروا إلى شر منه وأبعد من ذلك نقلا عنهم ومعنى فقالوا المراد منه
المتكأ الذي بمعنى طرف البظر بالموحدة والمعجمة أي الفرج وهو أيضا مثل ما تقدم مضموم الميم
ساكن التاء فوقانية و ﴿يُقَالُ لَهَا﴾ أي للمرأة المتكأ مؤنث الأمتك وأفعل الصفة وللرجل ابن
المتكأ وفي بعضها المتك بضم الميم والمتكى بلفظ مؤنث أفعل التفضيل و ﴿ثُمَّ﴾ أي في ذلك المجلس
أترج ﴿فإنه يعد﴾ أي يهيا ويرتب للتكأ وفي بعضها بعد المتكأ ضد قبل وفي بعضها مع المتكأ قال
في الكشف: قال الشاعر:

وأهدت متكة لبنى أبيها تحب بها العثممة الوقاح

وتحب من الحب بالمعجمة والموحدة والعثممة بفتح المهملة والمثلثين الناقة الشديدة والوقاح
بالقاف والمهملة الصلبة وقال وكانت أهدت أترجة على ناقة وكأنها الأترجة التي ذكرها أبو داود في
سننه أنها شقت نصفين وحملتا على جمل كالعدلين . الجوهرى : المتكأ من النساء التي لم تحض والمتكأ
ما تبقى الخاية وقال بعضهم انه الأترج حكاه الاخفش . قوله ﴿إلى شغافها﴾ أي وصل الحب

شَغَافَهَا وَهُوَ غِلَافُ قَلْبِهَا وَأَمَّا شَعْفَهَا فَمِنْ الْمَشْعُوفِ أَصْبُ أَهْيَلُ أَضْغَاثُ
أَحْلَامٍ مَالًا تَأْوِيلَ لَهُ وَالضَّغْثُ مَلءُ الْيَدِ مِنْ حَشِيشٍ وَمَا أَشْبَهَهُ وَمِنْهُ وَخُذْ
بِيَدِكَ ضِغْثًا لَا مِنْ قَوْلِهِ أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَاحِدُهَا ضِغْثٌ نَمِيرٌ مِنَ الْمِيرَةِ وَنَزْدَادُ
كَيْلٍ بَعِيرٌ مَا يَحْمِلُ بَعِيرٌ آوَى إِلَيْهِ ضَمَّ إِلَيْهِ السَّقَايَةُ مَكْيَالٌ تَفْتَأُ لَا تَزَالُ حَرَضًا
مُحَرَضًا يُذِيكَ الِهِمُّ تَحَسَّسُوا تَخَبَّرُوا مَزْجَاةٌ قَلِيلَةٌ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ
عَامَةً مُجَلَّلَةٌ

وَيَتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ
يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

إلى غلاف قلبها (وأما شعفها) باهال العين فهو من المشعوف يقال شعفه الحب أى أحرق قلبه
قوله (لا) أى الضغث فى قوله تعالى «وخذ بيدك ضغثا» بمعنى الكف من الحشيش لا بمعنى مالا
تأويل له و(الميرة) الطعام و(السقاية) هو الصواع قيل كان يسقى به الملك ثم جعلت صاعا يكال
به وقال تعالى (تفتؤ تذكر) أى لا تفتأ فحذف حرف النفى أى تالله لا تزال تذكر يوسف وقالت
عائشة أى نعمة عامة و(مجللة) بالجيم تأكيد يقال جلل الشيء تجليلا أى عم و(تأسوا) يعنى

لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْسَّائِلِينَ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ٤٣٧٢
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ قَالَ أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاهُمْ
 قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ قَالَ فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ بْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنُ
 نَبِيِّ اللَّهِ ابْنُ خَلِيلِ اللَّهِ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ قَالَ فَمَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ
 تَسْأَلُونِي قَالُوا نَعَمْ قَالَ خِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا
 تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمَّا سَوَّلَتْ زَيْنَتْ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ ٤٣٧٣
 عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ وَحَدَّثَنَا
 الْحَجَّاجُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْثُمَيْرِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْإِيلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ
 الزُّهْرِيَّ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعَبْدَ اللَّهِ

الاستفعال بمعنى الثلاثي و (معناه) أي معنى عدم اليأس الرجاء ومعنى التركيب الرجاء إذ لا روح
 ثمة حقيقة و (خلصوا) أي اعتزلوا عن الناس وانفردوا عنهم و (النجى) يستوى فيه المذكر
 والمؤنث والمثنى والجمع وجاء الأنجية جمعا له . قوله (عبدة) ضد الحرية و (معادن العرب) أي
 أصولهم التي ينتسبون إليها ويتفاخرون بها وشبهوا بالمعادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة
 و (فقهوا) بضم القاف وكسرها مر في كتاب الأنبياء في قصة إبراهيم وغيره . قوله (عبد الله)

ابن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل
الافك ما قالوا فبرأها الله كل حدثني طائفة من الحديث قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت أملت بذنب فاستغفر الله
وتوب إلى الله قلت إني والله لأجد مثلاً إلا أبا يوسف فصبر جميل والله المستعان

٤٣٧٤ على ما تصفون وأنزل الله إن الذين جاؤا بالافك العشر الآيات **حدثنا** موسى

حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل قال حدثني مسروق بن الأجدع
قال حدثني أم رومان وهي أم عائشة قالت بينا أنا وعائشة أخذتها الحمى فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لعل في حديثي تحدثت قالت نعم وقعت عائشة
قالت مثلي ومثلكم كييعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون

ورأودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك

٤٣٧٥ وقال عكرمة هيت لك بالخورانية هلم وقال ابن جبير تعالى **حدثني** أحمد

ابن عمر النيرى مصغر النمر الحيوان المشهور و(يونس) ابن يزيد من الزيادة الأيلي بفتح الهمزة
وسكون التختانية و(أملت) أى قصدت إليه ونزلت به . قوله (حصين) مصغر الحصن بالمهملتين
و(أبو وائل) بالهمز بعد الألف شقيق و(أم رومان) بضم الراء وفتحها وهذا صريح فى أن
مسروق سمع أم رومان والأكثر على خلافه . قوله (كييعقوب) لا منافاة بينه وبين ما تقدم أنه
قال أبا يوسف وان كانت القصة واحدة إذ هذا من كلام الراوى نقلاً بالمعنى ، قوله (بالخورانية)

ابن سعيد حدثنا بشر بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد
الله بن مسعود قال هيت لك قال وإنما يقرأوها كما علمناها مشواه مقامه والفاء
وجدنا ألفوا آباءهم الفينا وعن ابن مسعود بل عجبت ويسخرون حدثنا ٤٣٧٦
الحمدى حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضي
الله عنه أن قریشاً لما أبطؤا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام قال اللهم
اكفنيهم سبع كسب يوسف فأصابتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا
العظام حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال
الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال الله إنا كاشفو العذاب قليلاً إنكم
عائدون أفیکشف عنهم العذاب يوم القيامة وقد مضى الدخان ومضت
البطشة

وهي بفتح المهلة وسكون الواو وبالراء وبالنون بلد بأرض بالشام . قوله (أحمد) ابن سعيد
الدارمي مر في كتاب التقصير و (بشر) بالوحدة المكسورة ابن عمر الزهراني البصري مات سنة
سبع ومائتين و (هيت) بضم التاء . الكشاف : قرىء بفتح الهاء وكسرها مع فتح التاء وضمها
وهيت بكسر الهاء بمعنى تهيأت . قوله (بل عجبت) بالضم كان شريح القاضي يقرأ بالفتح ويقول
ان الله تعالى لا يعجب من شيء وإنما يعجب من لا يعلم فقال إبراهيم النخعي ان شريحا يعجبه عليه
وان عبد الله بن مسعود كان يقرأ بالضم . فان قلت هذه في سورة الصافات فلم ذكرها هنا قلت لبيان
أن ابن مسعود يقرأه مضموما كما يقرأ هيت مضموما . قوله (الحمدى) مصغر الحمد عبد الله

فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ
 أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ قَالَ مَا خَطْبُكِ إِذْ رَاوَدْتَن يَوْسُفَ عَنْ نَفْسِهِ
 قُلْنَ حَاشَىٰ لِلَّهِ وَحَاشَىٰ تَنْزِيهِهِ وَاسْتِثْنَاءُ حَصْحَصٍ وَضَحَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ
 ابْنُ تَلَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ
 الْحَارِثِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَرْحَمُ اللَّهُ لَوْ طَأَّ لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ
 مَا لَبِثْتُ يَوْسُفَ لَا جِبْتَ الدَّاعِيَ وَنَحْنُ أَحَقُّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لَهُ أَوَلَمْ تَوْمِنْ
 قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي

و (حصت) بالمهملتين أى أذهبت يقال سنة حصاء أى جدباء لا خير فيها و (البطشة) يوم بدر
 من الحديث فى أول الاستسقاء . فان قلت ما وجه مناسبتة الترجمة قلت لعله نظر الى آخر الحديث
 وهو أن أباسفيان قال له صلى الله عليه وسلم انك بعثت بصلة الرحم فدعا لهم بكشف العذاب فقيه
 أنه عفى عن قومه كما أنه عفى عن زليخا . قوله (سعيد) ابن عيسى تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام
 وبالمهمل المصرى مر فى كتاب بدء الخلق و (عبد الرحمن) ابن القاسم المصرى مر فى كتاب بدء
 الخلق و (بكر) ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء و (عمرو) ابن الحارث وهما مصريان
 أيضا . قوله (ركن شديد) قال النووى : التجأ الى الله فيما بينه وبين الله وأظهر للأضياف العذر
 وضيق الصدر ويجوز أنه نسي الالتجاء الى الله تعالى فى حمايته الأضياف وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم «لا جبت الداعي» أى الذى يدعو من السجن الى الملك تواضعا والا فلا استعجال

٤٣٧٨ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

ابْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَهُ وَهُوَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ

قَالَ قُلْتُ أَمْ كَذَبُوا قَالَتْ عَائِشَةُ كَذَبُوا قُلْتُ فَقَدْ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ

كَذَبُوا هُمْ فَمَا هُوَ بِالظَّنِّ قَالَتْ أَجَلَ لَعَمْرِي لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ فَقُلْتُ لَهَا

وظنوا أنهم قد كذبوا قَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا قُلْتُ فَمَا

هَذِهِ الْآيَةُ قَالَتْ هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ فَطَالَ عَلَيْهِمُ

الْبَلَاءُ وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمْ النَّصْرُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ

وَظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ قَدْ كَذَبُوا هُمْ جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ **حَدَّثَنَا** أَبُو

الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ فَقُلْتُ لَعَلَّهَا كَذَبُوا مُخَفَّفَةً

قَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ

فيه من الحديث في آخر قصة إبراهيم . قوله (كذبوا أم كذبوا) بالتخفيف والتشديد و (ذلك) أي الكذب في حق الله و (أتباعهم) أي المؤمنون فالظنون تكذيب المؤمنين لهم والمتيقن . تكذيب الكفار . قوله (معاذ الله) تعوذت من ظن الرسل أنهم مكذبون من عند الله بل ظنهم ذلك من قبل المصدقين لهم المؤمنين بهم مر في كتاب الأنبياء في قصة يوسف عليه السلام (سورة

سورة الرعد

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَبَّاسِطٌ كَفَّيْهِ مِثْلُ الْمُشْرِكِ الَّذِي عَبْدَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا غَيْرَهُ
 كَمِثْلِ الْعَطْشَانِ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى خَيَالِهِ فِي الْمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَتَنَاوَلَهُ
 وَلَا يَقْدِرُ وَقَالَ غَيْرُهُ سَخَّرَ ذَلِكَ مُتَجَاوِرَاتٍ مُتَدَانِيَاتٍ الْمَثَلَاتُ وَاحِدُهَا مِثْلَةٌ
 وَهِيَ الْأَشْبَاهُ وَالْأَمْثَالُ وَقَالَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا بِمُقَدَّارٍ بِقَدَرٍ مُعَقَّبَاتٍ
 مَلَائِكَةٌ حَفَظَةٌ تُعَقِّبُ الْأُولَى مِنْهَا الْأُخْرَى وَمِنْهُ قِيلَ الْعَقِيبُ يُقَالُ عَقِبْتُ
 فِي أَثَرِهِ الْمَحَالُ الْعُقُوبَةُ كَبَّاسِطٌ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَقْبِضَ عَلَى الْمَاءِ رَايَاً مِنْ رَبِّهَا
 يَرْبُو أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٍ الْمَتَاعُ مَا تَمَتَّعَتْ بِهِ جُفَاءً أَجْفَأَتِ الْقَدْرُ إِذَا غَلَتْ فَعَلَاهَا
 الزَّبَدُ ثُمَّ تَسْكُنُ فَيَذْهَبُ الزَّبَدُ بِلَا مَنَفْعَةٍ فَكَذَلِكَ يُمَيِّزُ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ الْمَهَادُ
 الْفَرَّاشُ يَدْرُونَ يَدْفَعُونَ دَرَاتِهِ دَفْعَتَهُ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَيُّ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
 وَإِلَيْهِ مَتَابٌ تَوْبَتِي أَفَلَمْ يَيَّأَسْ لَمْ يَتَبَيَّنْ قَارِعَةٌ دَاهِيَةٌ فَأَمَلَيْتُ أَطْلُتُ مِنَ الْمَلِيٍّ

الرعد قال تعالى ﴿قد خلت من قبلم المثلثات﴾ مفردھا المثلة بفتح الميم وضم المثلثة بمعنى المثل
 و﴿العقب﴾ الذي يخلف غيره كالولد ونحوه قال ﴿وهو شديد المحال﴾ أي العقوبة وقال ﴿فسالت
 أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا راييا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله﴾
 وهو مثل خبث الحديد أي مانفاه الكبير و﴿بقدرها﴾ أي يملأ بطن الوادي و﴿المتاب﴾ التوبة

وَالْمَلَاوَةِ وَمِنْهُ مَلِيًّا وَيُقَالُ لِلْوَاسِعِ الطَّوِيلِ مِنَ الْأَرْضِ مَلًى مِنَ الْأَرْضِ أَشَقُّ
 أَشَدُّ مِنَ الْمَشَقَّةِ مَعْقَبٌ مُغِيرٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مُتَجَاوِرَاتٌ طَيِّبًا وَخَبِيثًا السِّبَاخُ
 صُنُوانٌ النَّخْلَتَانِ أَوْ أَكْثَرُ فِي أَصْلٍ وَاحِدٍ وَغَيْرُ صُنُوانٍ وَحَدَّاهَا بِمَاءٍ وَاحِدٍ
 كَصَالِحِ بَنِي آدَمَ وَخَبِيثِهِمْ أَبُوهُمْ وَاحِدٌ السَّحَابُ الثَّقَالُ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ
 كَبَاسِطٍ كَفَيْهِ يَدْعُو الْمَاءَ بِلِسَانِهِ وَيُشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِهِ فَلَا يَأْتِيهِ أَبَدًا سَالَتْ أَوْدِيَةٌ
 بِقَدَرِهَا تَمْلَأُ بَطْنَ وَادٍ زَبَدًا رَايَا زَبَدُ السَّيْلِ خَبَثُ الْحَدِيدِ وَالْحَلِيَّةِ

اللهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ غِيْضَ نَقْصٍ حَدَّثَنِي ٤٣٨٠

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا عَنْ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ
 عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ
 خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا

وَقَالَ ﴿أَفْلَمْ يَيْتَسِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أَيْ أَفَلَمْ يَتَّبِعُوا وَيَتَسَّ بِمَعْنَى عِلْمٍ لُغَةً نَخَعِيَّةٌ قَالَ تَعَالَى ﴿فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ
 كَفَرُوا﴾ أَيْ أَطَلْتُ لَهُمْ وَ﴿الْمَلَاوَةِ﴾ بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُهَا الْحَيْنُ وَالْمَلَى الطَّوِيلُ وَزَنَا وَمَعْنَى وَالْمَلَا
 مَقْصُورًا الصَّحْرَاءُ وَقَالَ تَعَالَى ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ﴾ أَيْ أَشَدُّ وَقَالَ ﴿لَا مَعْقَبَ لِحُكْمِهِ﴾ أَيْ
 لَا مُغِيرَ وَقَالَ ﴿صُنُوانٍ وَغَيْرِ صُنُوانٍ يَسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ الْمُثْنَى وَالْجَمْعُ كِلَاهُمَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ وَغَيْرِ
 الصُّنُوانِ النَّخْلَةُ تَنْبَتُ وَحَدَّاهَا وَقَالَ ﴿وَيَنْشِئُ السَّحَابُ الثَّقَالَ﴾ أَيْ الَّتِي فِيهَا الْمَاءُ . قَوْلُهُ ﴿مَعْنٍ﴾ بِفَتْحِ
 الْمِيمِ وَإِسْكَانِ الْمِهْمَلَةِ وَبِالنُّونِ ابْنُ عِيسَى الْقَزَازُ بِالْقَافِ وَبِتَشْدِيدِ الزَايِ الْأَوَّلَى وَ﴿مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ﴾
 اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ أَوْ مُصْرَحَةٌ وَالتَّخْصِيصُ بِهَذِهِ الْخَمْسَةِ مَعَ أَنَّ الْغُيُوبَ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ كَثِيرَةٌ أَمَّا

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

لأنهم كانوا يعتقدون أنهم يعرفونها ولأنهم سألوه عنها مع أن مفهوم العدد لا احتجاج به ومر الحديث في آخر الاستسقاء (سورة إبراهيم) قال تعالى ﴿اذكروا نعمة الله عليكم﴾ أى أيادى الله وهو جمع الأيدى جمع اليد بمعنى النعمة وقال تعالى ﴿وآتاكم من كل ما سألتموه﴾ أى رغبتم اليه وقال ﴿لا يبيع فيه ولا خلال﴾ أى المصادقة وقال ﴿فردوا أيديهم فى أفواههم﴾ وهذا بحسب المقصود مثل كفوا عما مروا به وفى بعضها مثل بالمفتوحتين وقال ﴿لمن خاف مقامى﴾ أى حيث

كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ
حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 ٤٣٨١ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَخْبِرُونِي
 بِشَجَرَةٍ تُشَبِّهُ أَوْ كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا وَلَا وَلَا وَلَا تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ
 حِينٍ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَوْقَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ
 فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا شَيْئًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 هِيَ النَّخْلَةُ فَلَمَّا قُنَا قُلْتُ لِعُمَرَ يَا أَبَتَاهُ وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ
 فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكَلَّمَ قَالَ لَمْ أَرِكُمْ تَكَلَّمُونَ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ أَقُولَ
 شَيْئًا قَالَ عُمَرُ لَأَنْ تَكُونَ قُلَّتْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا

يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ
 ٤٣٨٢ أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ

يُقِيمُهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ (من ورائه جهنم) أي قدامه . قوله (عبيد) مصغر و (لا يتحات) أي
 لا يتناثر من باب التفاعل وذكر ثلاث صفات آخرها ولم يذكرها الراوي واكتفى بذكر كلمة
 لا ثلاث مرات والصفة الخامسة أنها «تؤتي أكلها كل حين باذن ربها» وأما وجه المشابهة بينهما فقد
 مر في كتاب العلم نيانه بأنواع متعددة و (من كذا) أي ومن حر النعم وجاء به صريحاً في بعض الروايات
 قوله (أبو الوليد) هو هشام الطيالسي و (علقمة) ابن مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ فِي الْقَبْرِ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا أَلَمْ تَعْلَمْ كَقَوْلِهِ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا الْبَوَارُ الْهَلَاكُ بَارِ يَوْمُورًا هَالِكِينَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ عَطَاءِ سَمِعَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا قَالَ هُمْ كُفَّارُ أَهْلِ مَكَّةَ

سُورَةُ الْحَجَرِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ صِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ الْحَقُّ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ وَعَلَيْهِ طَرِيقُهُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَعَمْرُكَ لَعِيشُكَ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ أَنْكَرَهُمْ لُوطٌ وَقَالَ غَيْرُهُ كِتَابٌ مَعْلُومٌ أَجَلُهُ لَوْ مَا تَأْتَيْنَا هَلَّا تَأْتِينَا شَيْعٌ أُمَّمٌ وَلِلْأَوَّلِيَاءِ أَيْضًا شَيْعٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

وبالمهمله الحضرى الكوفى مرفى الجنائز و (سعد) ابن عبيد مصغر ضد الحر السلى بضم المهمله فى الوضوء وفى الحديث إثبات حياة القبر وسؤال منكر ونكير . قوله تعالى (ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار) هو بمعنى ألم تعلم إذ الرؤية بمعنى الابصار غير حاصلة اما لتعذرهما واما لتعسرهما عادة (سورة الحجر) قوله (وأصحاب الحجر) ثمود والحجر وادبهم وهو بين المدينة والشام وقال (صراط على مستقيم) قال فى الكشف أى هذا طريق

يَهْرَعُونَ مُسْرِعِينَ لِلتَّوَسُّمِينَ لِلنَّاظِرِينَ سَكَّرَتْ غَشِيَتْ بُرُوجًا مَنَازِلَ لِلشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ لَوَاقِحَ مَلَاقِحَ مُلَقَّحَةً حَمًا جَمَاعَةً حَمَاءَ وَهُوَ الطِّينُ الْمُتَغَيَّرُ وَالْمَسْنُونُ
الْمَصْبُوبُ تَوَجَّلَ تَخَفَ دَابِرَ آخِرَ لِبَإِمَامٍ مُبِينِ الْإِمَامُ كُلُّ مَا اتَّخَمَتْ وَاهْتَدَيْتَ
بِهِ الصَّيْحَةُ الْهَلَكَةُ

٤٣٨٤ إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ
كَالسَّلْسَلَةِ عَلَى صَفْوَانٍ قَالَ عَلِيٌّ وَقَالَ غَيْرُهُ صَفْوَانٌ يَنْفِذُهُمْ ذَلِكَ فَإِذَا فُزَّعَ عَنْ
قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الَّذِي قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُو

حق على أن أراعيه وقال ((وانهما لبإمام مبين)) الإمام ما يؤتم به فسمى به الطريق لأنه مما يؤتم
به وقال «ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين» أي في طريقهم . قوله ((يبلغ به النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم)) إنما قال بهذه العبارة إذ لم يقل أبو هريرة صريحا أني سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وربما يكون بالواسطة أو نسي كيفية البلاغ و ((خضعانا)) أي خاضعين و ((الصفوان))
الحجر الأملس وقال علي بن عبد الله بن المديني قال غير سفيان صفوان ينفذ أي ينفذ الله ذلك الأمر
والصفوان ذلك السلسلة أو صوتها والسياق يدل عليه وفي بعضها ينفذهم أي ينفذ ذلك القول الى
الملائكة أو عليهم و ((فزع)) أي أزيل الخوف . الخطابي : الصلصلة صوت الحديد إذا تحرك يقال
صلصل الحديد إذا تداخل صوته فروايتة بالصاد قال ((والخضعان)) مصدر خضع نحو غفر غفرانا
و ((فزع عن قلوبهم)) أي ذهب الفزع عنها وفيه إثبات لكلام الله سبحانه وتعالى وأن كلامه يسمع

السَّمْعِ وَمُسْتَرْقُو السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ وَوَصَفَ سُفْيَانُ يَدَهُ وَفَرَجَ
 بَيْنَ أَصَابِعِ يَدِهِ الَّتِي نَصَبَهَا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَمِعَ
 قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا إِلَى صَاحِبِهِ فَيُحْرِقَهُ وَرُبَّمَا لَمْ يَدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي
 يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ حَتَّى يَلْقَوْهَا إِلَى الْأَرْضِ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ حَتَّى
 تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ فَتُلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةً كَذِبَةٍ فَيَصْدُقُ
 فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ
 الَّتِي سَمِعْتَ مِنَ السَّمَاءِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ
 عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ وَزَادَ الْكَاهِنُ وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ فَقَالَ
 قَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ وَقَالَ عَلَى
 فَمِ السَّاحِرِ قُلْتُ لِسُفْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ
 لِسُفْيَانَ إِنَّ إِنْسَانًا رَوَى عَنْكَ عَنْ عَمْرُو عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَيَرْفَعُهُ

٤٣٨٥

سبحانه وتعالى «ليس كمثل شيء» وهو السميع البصير». قوله «مسترق السمع» وفي بعضها مسترقوا
 السمع وفي بعضها مسترقى السمع أى فيسمع الله أو الملك تلك الكلمة المسترقين و«صف» بتشديد
 الفاء وفي بعضها ووصف و«يرمى» أى المستمع بتلك الكلمة إلى الساحر وزادوا الكاهن على
 الساحر أى قال فى الساحر والكاهن و«رفعه» أى إلى النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ «فرغ» بالراء
 والمعجمة من قولهم فرغ الزاد إذا لم يبق منه شيء. فان قلت كيف جاز القراءة إذا لم تكن مسموعة

أَنَّهُ قَرَأَ فَرَعَ قَالَ سُفْيَانُ هَكَذَا قَرَأَ عَمْرُو فَلَا أَدْرِي سَمِعَهُ هَكَذَا أَمْ لَا قَالَ
سُفْيَانُ وَهِيَ قِرَاءَتُنَا

وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ الْمُرْسَلِينَ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا **٤٣٨٦**
مَعْنُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِ الْحَجَرِ لَا تَدْخُلُوا عَلَى
هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بِأَكِينٍ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بِأَكِينٍ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ
أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ **٤٣٨٧**
حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ مَرَّ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُصَلِّي فَدَعَانِي فَلَمْ

قلت لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع إذا كان المعنى صحيحا. قال في الكشف في حم الدخان
وعن أبي الدرداء أنه كان يقرئ رجلا وكان يقول طعام الأثيم فقال قل طعام الفاجر وبهذا استدل
على أن إبدال كلمة مكان كلمة جائز إذا كانت مؤدية معناها. قوله (أصحاب الحجر) أي أصحاب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذين قدموا الحجر و (هؤلاء القوم) أي منازلهم و (أن
يصيبكم) أي أن لا يصيبكم أو كراهة أن يصيبكم من الحديث في باب الصلاة في مواضع الخسف
قوله (خبيب) مصغر الحب بالمعجمة والموحدة و (أبو سعيد) ابن المعلى بلفظ المفعول من التعلية
اسمه الحارث أو رافع أو أوس الأنصاري واستدلوا بهذا على أن الأمر للوجوب وأنه للفور مر

آتَهُ حَتَّى صَلَّيْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِي فَقُلْتُ كُنْتُ أَصِلِي فَقَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ثُمَّ قَالَ إِلَّا أَعْلَمُكَ أَكْثَرَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَكَرْتُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ

٤٣٨٨

الْمَقْبَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّ الْقُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ

قَوْلُهُ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ الْمُقْتَسِمِينَ الَّذِينَ حَلَفُوا وَمِنْهُ لَا أَقْسِمُ أَيْ أَقْسِمُ وَتَقْرَأُ لَا أَقْسِمُ قَاسِمُهُمَا حَلَفَ لَهَا وَلَمْ يَحْلِفْ لَهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَقَاسَمُوا

تَحَالَفُوا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ

٤٣٨٩

ابْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ قَالَ هُمُ

أول التفسير . قوله ((ابن أبي ذئب)) الحيوان المشهور و ((محمد)) ابن عبد الرحمن العامري المدني وسميت الفاتحة أم الكتاب لاشتغالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله ومن التعبد بالأمر والنهي ومن الوعد والوعيد أو لما فيها من الأصول الثلاث: المبدأ والمعاد والمعاش . قوله ((المقتسمين)) أي الذين حلفوا وقرئ لأقسم باللام وفعل المضارع ولم يحلفا له إشارة إلى أن المفاعلة بمعنى فعل لا للمشاركة و ((هشيم)) مصغر الهشم و ((أبو بشر)) بالموحدة المكسورة جعفر

أَهْلُ الْكِتَابِ جَزْؤُهُ أَجْزَاءٌ فَأَمَّنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُوسَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَمَا أَنْزَلْنَا
عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ قَالَ آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى
وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ قَالَ سَالِمُ الْمَوْتُ

سُورَةُ النَّحْلِ

رُوحُ الْقُدُسِ جِبْرِيلُ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ فِي ضَيْقٍ يُقَالُ أَمْرٌ ضَيْقٌ وَضَيْقٌ
مِثْلُ هَيْنٍ وَهَيْنٍ وَلَيْنٍ وَلَيْنٍ وَمِيتٍ وَمِيتٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي تَقَلُّبِهِمْ اخْتِلَافِهِمْ
وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَمِيدُ تَكْفًا مَفْرُطُونَ مَنْسِيُونَ وَقَالَ غَيْرُهُ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ هَذَا مَقْدَمٌ وَمَوْخَرٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْأِسْتِعَاذَةَ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ وَمَعْنَاهَا

و (عضين) جمع العضه وأصلها عضوه فعله من عضى الشاة إذا جعلها أعضاء أى أجزاء و (أبو ظبيان) بفتح المعجمة وكسر ها وسكون الموحدة وبالتحتانية وبالنون حصين مصغر الحصن بالمهملتين المذحجى بفتح الميم وإسكان المعجمة وكسر المهملة وبالجميم مات سنة تسعين (سورة النحل) قال تعالى (أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين أو يأخذهم على تخوف) والتقلب الاختلاف والتخوف التنقص وقال (وألقي في الأرض رواسى أن تميدبكم) أى تنكفئ وتنقلب وقال (لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون) أى منسيون وقال (يتفياً ظلاله) أى يتهاً وقال (فاسلكى سبل ربك ذللاً) أى لا يكون فى مكان سلكته وعورة وغلظ و (معناها) أى معنى الاستعاذة وقال (شجر

الْإِعْتَصَامُ بِاللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ الْبَيَانُ الدَّفْعُ مَا اسْتَدْفَأَتْ تَرْيُحُونَ بِالْعَشَى
وَتَسْرَحُونَ بِالْغَدَاةِ بِشَقِّ يَعْنِي الْمَشَقَّةَ عَلَى تَخَوُّفٍ تَنْقُصُ الْأَنْعَامَ لَعِبْرَةً وَهِيَ
تَوْنٌ وَتَذَكُّرٌ وَكَذَلِكَ النَّعْمُ لِلْأَنْعَامِ جَمَاعَةٌ النَّعْمُ سَرَايِلُ قُمْصٍ تَقِيكُمْ الْحَرَّ
وَسَرَايِلُ تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ فَانْهَ الدُّرُوعَ دَخَلَا بَيْنَكُمْ كُلُّ شَيْءٍ لَمْ يَصِحَّ فَهُوَ دَخَلٌ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَفْدَةٌ مَنْ وَلَدَ الرَّجُلُ السَّكْرُ مَا حَرَّمَ مِنْ ثَمَرَتِهَا وَالرِّزْقُ الْحَسَنُ
مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ صَدَقَةَ أَنْكَاثًا هِيَ خَرْقَاءُ كَانَتْ إِذَا أَبْرَمَتْ
غَزَلَهَا نَقَضَتْهُ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْأُمَّةُ مُعَلِّمُ الْخَيْرِ

٤٣٩١

وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَرُونَ
ابْنُ مُوسَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْمُورُ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فِيهِ تَسِيمُونَ أَيُّ تَرْعُونَ وَقَالَ ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ أَيُّ الْبَيَانِ وَقَالَ ﴿لَكُمْ فِيهَا دَفْعٌ﴾ أَيُّ
مَا اسْتَدْفَأَتْ بِهِ وَقَالَ ﴿حِينَ تَرْيَحُونَ﴾ أَيُّ بِالْعَشَى ﴿وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ أَيُّ بِالْغَدَاةِ وَقَالَ ﴿لَمْ تَكُونُوا
بِالْغِيَةِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ﴾ أَيُّ بِالْمَشَقَّةِ ﴿وَأَنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهِ﴾ فَذَكَرَ
الضَّمِيرَ لِلْأَنْعَامِ وَقَالَ ﴿وَالْأَنْعَامُ خَلَقَهَا لَكُمْ﴾ فَأَنْتَ ضَمِيرُهَا وَقَالَ ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا﴾
جَمْعُ الْكَنِّ وَقَالَ ﴿تَتَخَذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلَا بَيْنَكُمْ﴾ أَيُّ غَيْرِ صَحِيحٍ ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ
بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ أَيُّ وَلَدَ الْوَلَدِ وَقَالَ ﴿تَتَخَذُونَ مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ وَالسَّكْرُ مَا حَرَّمَ مِنْ ثَمَرَتِهَا
وَفِي بَعْضِهَا مِنْ شَرَائِهَا وَقَالَ ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾ أَيُّ كَالْخَرْقَاءِ يَعْنِي
الْحَقَاءَ وَ﴿صَدَقَةٌ﴾ أُخْتُ الزَّكَاةِ ابْنُ الْفَضْلِ الْمَرْوُزِيُّ وَ﴿سَفِيَانٌ﴾ ابْنُ عُيَيْنَةَ شَيْخُهُ يَرَوِي عَنْهُ وَقَالَ
تَعَالَى ﴿إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا﴾ أَيُّ مُعَلِّمًا مُطِيعًا . قَوْلُهُ ﴿هَرُونَ بْنُ مُوسَى﴾ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْمُورُ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ
وَأَرَذَلَ الْعُمُرَ وَعَذَابَ الْقَبْرِ وَفِتْنَةَ الدَّجَالِ وَفِتْنَةَ الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ

سُورَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ ٤٣٩٢
قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ
إِنَّهُمْ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ وَهُمْ مِنْ تِلَادِي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَيَنْغَضُونَ يَهْزُونَ
وَقَالَ غَيْرُهُ نَغَضَتْ سُنُّكَ أَيْ تَحَرَّكَتْ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخْبَرْنَا هُمْ أَنَّهُمْ
سَيَفْسِدُونَ وَالْقَضَاءُ عَلَى وَجْهِهِ وَقَضَى رَبُّكَ أَمْرًا رَبُّكَ وَمِنْهُ الْحُكْمُ إِنَّ رَبَّكَ
يَقْضِي بَيْنَهُمْ وَمِنْهُ الْخَلْقُ فَقَضَاهُمْ سَبْعَ سَمَوَاتٍ نَفِيرًا مَنْ يَنْفِرُ مَعَهُ وَلِيَتَّبِعُوا

النحوى البصرى و (شعيب) ابن الجحاب بفتح المهملتين وسكون الموحدة الأولى مر في الجمعة
(سورة بني إسرائيل) قوله (عبد الرحمن) بن يزيد من الزيادة النحوى مر في التقصير والعرب
تجعل كل شيء بلغ الغاية في الجودة عتيقا يريد تفضيل هذه السور لما يتضمن مفتوح كل منها بأمر
غريب وقع في العالم خارق للعادة وهو الاسراء وقصة أصحاب الكهف وقصة مريم ونحوها والأولية
إما باعتبار حفظها أو باعتبار نزولها لأنها مكيات و (من تلامي) من محفوظاتى القديمة وانتلاد
بكسر الفوقانية ما كان قديما يقال ماله طارف ولا تالد أى لا حديث ولا قديم قال تعالى
(فسينغضون اليك رؤسهم) أى يحركون وقال (وجعلناكم أكثر نفيرا) من ينفر أى يذهب

يَدْمُرُوا مَا عَلَوْا حَصِيرًا مَحْبَسًا مَحْصَرًا حَقَّ وَجِبَ مَيْسُورًا لَيْنًا خَطًّا إِثْمًا وَهُوَ
 اسْمٌ مِنْ خَطِئْتُ وَالْخَطَأُ مَفْتُوحٌ مَصْدَرُهُ مِنَ الْإِثْمِ خَطِئْتُ بِمَعْنَى أَخْطَأْتُ
 تَخْرَقُ تَقْطَعُ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى مَصْدَرٌ مِنْ نَاجَيْتُ فَوْصَفَهُمْ بِهَا وَالْمَعْنَى يَتَنَاجَوْنَ
 رُفَاتًا حُطَامًا وَاسْتَفْزَزَ اسْتَخَفَّ بِخَيْلِكَ الْفُرْسَانِ وَالرَّجُلُ الرَّجَالَةُ وَاحِدُهَا
 رَاجِلٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَتَاجِرٍ وَتَجَرَّ حَاصِبًا الرِّيحُ الْعَاصِفُ وَالْحَاصِبُ
 أَيْضًا مَا تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ وَمِنْهُ حَصْبُ جَهَنَّمَ يَرْمَى بِهِ فِي جَهَنَّمَ وَهُوَ حَصْبُهَا وَيُقَالُ
 حَصَبَ فِي الْأَرْضِ ذَهَبٌ وَالْحَصْبُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَصْبَاءِ وَالْحَجَارَةِ تَارَةً مَرَّةً
 وَجَمَاعَتُهُ تِيرَةٌ وَتَارَاتٌ لَا تُحْتَكَنُ لَا سِتَاصِلْنَهُمْ يُقَالُ احْتَكَّ فُلَانٌ مَا عِنْدَ فُلَانٍ
 مَنْ عِلْمٍ اسْتَقْصَاهُ طَائِرُهُ حَظَّهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حُجَّةٌ
 وَلِيٌّ مِنَ الذِّلِّ لَمْ يُحَالِفْ أَحَدًا **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ خ
 وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ ابْنُ

٤٣٩٣

و (قولا ميسورا) أى لينا وقال (كان خطأ كبيرا) أى إثمًا وقال (وجعلنا جهنم للكافرين
 حصيرا) أى محبسا وقال (وإذ هم نجوى) مصدر بمعنى الصفة وهو نحو أبو حنيفة فقه أى كأنه
 لكثرة فقه صار نفس الفقه وقال (أثذا كنا عظاما ورفاتا) أى حطاما وقال (بخيلك ورجلك)
 جمع الراجل ضد الفارس وكذلك الرجل بضم الراء وشدة الجيم وقال (أو يرسل عليكم حاصبا)
 أى ريحا مر في صفة النار وقال (يعيدكم فيه تارة) و (جماعته) أى جمعه وقال (سلطانا نصيرا)
 أى حجة و (لم يحالف) بالمهمل أى لم يوال أحدا من أجل مذلة به ليدفعها بموالاته . قوله (عنيسة)

الْمُسَيَّبِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِأَيْلِيَاءَ
 بِقَدْحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا فَأَخَذَ اللَّبَنَ قَالَ جَبْرِيلُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 هَذَاكَ لِلْفِطْرَةِ لَوْ أَخَذْتَ الْحَجَرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ ٤٣٩٤
 وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَبُو سَلَسَةَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ
 اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَمَّا كَذَّبَنِي
 قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحَجَرِ فَجَلَّى اللَّهُ لِي يَتَّيْتُ الْمَقْدِسِ فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا
 أَنْظُرُ إِلَيْهِ زَادَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ لَمَّا
 كَذَّبَنِي قُرَيْشٌ حِينَ أُسْرِيَ بِي إِلَى يَتَّيْتُ الْمَقْدِسِ نَحْوَهُ قَاصِفًا رِيحٌ تَقْصِفُ كُلَّ
 شَيْءٍ كَرَّمْنَا وَأَكْرَمْنَا وَاحِدُضِعْفَ الْحَيَاةِ عَذَابَ الْحَيَاةِ وَعَذَابَ الْمَمَاتِ خِلَافَكَ
 وَخِلَافَكَ سِوَاءٌ وَنَاءٌ تَبَاعَدَ شَأْنُ كُلِّتِهِ نَاحِيَّتِهِ وَهِيَ مِنْ شَكْلِهِ صَرَفْنَا وَجْهَنَا قِبَلًا

بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالمهملة و (أيلياء) بكسر الهمزة واللام وإسكان
 التحتانية الأولى ممدودا على الأشهر بيت المقدس و (الفطرة) أى الاسلام الذى هو مقتضى
 الطبيعة السليمة اتى فطر الله الناس عليها ومر فى حديث المعراج أنه ثلاثة أقداح والثالث فيه غسل
 ولا منافاة بينهما . قوله (الحجر) بكسر المهملة تحت ميزاب الكعبة و (ابن أخى ابن شهاب) هو
 محمد بن عبد الله بن مسلم الزهرى وقال تعالى (لا يلبثون خلفك) أى خلفك وقال (كل يعمل
 على شاكلته) أى ناحيته وقيل أى نيته وقيل على مذهبه وطريقته وهى من شكله أى مشتقة من
 الشكل بالفتح بمعنى المثل وفى بعضها من شكلته إذا قيده وقال تعالى (ونأى بجانبه) أى بعد وقال

مُعَايِنَةً وَمُقَابَلَةً وَقِيلَ الْقَابِلَةُ لِأَنَّهَا مُقَابِلَتُهَا وَتَقَبَّلُ وَلَدَهَا خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ أَنْفَقَ
الرَّجُلُ أَمْلَقَ وَنَفَقَ الشَّيْءُ ذَهَبَ قَتُورًا مَقْتَرًا لِلْأَذْقَانِ مُجْتَمِعُ اللَّحْيَيْنِ وَالْوَاحِدُ
ذَقْنٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَوْفُورًا وَافِرًا تَبِيعًا ثَائِرًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَصِيرًا خَبَتُ
طَفَعْتُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا تُبَذِّرْ لَا تُنْفِقْ فِي الْبَاطِلِ ابْتِغَاءَ رَحْمَةِ رِزْقٍ مَشُورًا
مَلْعُونًا لَا تَقِفْ لَا تَقُلْ فَجَاسُوا تَيَمَّمُوا يَزْجِي الْفُلُكُ يَجْرِي الْفُلُكُ يُخْرُونَ
لِلْأَذْقَانِ لِلْوُجُوهِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ عَنْ

٤٣٩٥

أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَقُولُ لِلْحَيِّ إِذَا كَثُرُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَمْرَ بَنُو فُلَانٍ
حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَقَالَ أَمْرٌ

٤٣٩٦

ذُرِّيَّةٌ مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ

٤٣٩٧

﴿أَوْتَأَى بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةَ قَبِيلًا﴾ أَيْ مُعَايِنَةً مُقَابَلَةً وَقَالَ ﴿لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾ أَيْ الْإِمْلَاقَ
وَذَهَابَ الْمَالِ وَقَالَ ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا﴾ أَيْ مَقْتَرًا بِخَيْلٍ وَقَالَ ﴿فَانْجَهَنِمِمْ جَزَاؤَكُمْ جِزَاءَ
مَوْفُورًا﴾ أَيْ وَافِرًا أَيْ الْمَفْعُولُ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ عَكْسَ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ وَقَالَ ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْهِ
تَبِيعًا﴾ أَيْ ثَائِرًا طَالِبًا لِلثَّأْرِ مُنْتَقِمًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيْ نَصِيرًا وَقَالَ ﴿ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ﴾ أَيْ رِزْقٍ وَقَالَ
﴿لَا ظَنُّكَ يَافِرَعُونَ مَشُورًا﴾ أَيْ مَلْعُونًا وَ﴿خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾ أَيْ فَقْرٍ وَ﴿يَزْجِي لَكُمْ الْفُلُكُ﴾ أَيْ
يَجْرِي ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ وَالتَّبْذِيرُ هُوَ الْإِنْفَاقُ الْمَالِ فِي مَا لَا يَنْبَغِي وَالْإِسْرَافُ هُوَ الصَّرْفُ فِي مَا
يَنْبَغِي زَائِدًا عَلَى مَا يَنْبَغِي وَقَالَ ﴿فَجَاسُوا خِلَالِ الدِّيَارِ﴾ أَيْ تَيَمَّمُوا وَقَصَدُوا قَوْلَهُ ﴿لِلْحَيِّ﴾ أَيْ
الْقَبِيلَةِ وَ﴿أَمْرٌ﴾ بِكسر الميم أَيْ كِبَرٌ وَأَمْرُنَا بِتَشْدِيدِهَا أَيْ كَثَرْنَا وَبَفَتْحِهَا مَخْفَفَةٌ أَيْ أَمْرُنَا بِطَاعَةِ

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التِّيمِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَحْمٍ فَرَفَعَ
 إِلَيْهِ الذَّرَّاعُ وَكَانَتْ تَعْجِبُهُ فَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قَالَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَهَلْ نَذَرُونَ مِمَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ النَّاسُ الْأَوَّابِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَسْمَعُهُم
 الدَّاعِيَ وَيَنْفِذُهُمُ الْبَصَرَ وَتَدْنُو الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسُ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا
 يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ فَيَقُولُ النَّاسُ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ
 يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ عَلَيْكُمْ بِأَدَمَ فَيَأْتُونَ آدَمَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فَيَقُولُونَ لَهُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ
 وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ أَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى
 إِلَى مَا قَدْ بَلَغْنَا فَيَقُولُ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ
 يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَصَيَّتُهُ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا

وقال الحميدى بلفظ المجهول هو بمعنى كثر . قوله (حيان) بفتح المهملة وشدة اتحتانية وبالنون
 يحيى بن سعيد التيمى و (أبو زرعة) بضم الزاى وسكون الراء هو ابن عمرو بن جرير بفتح الجيم
 وكسر الراء الأولى مر فى الايمان . قوله (ينفذهم البصر) أى يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه
 شىء لا استواء الأرض وعدم الحجاب . فان قلت يفهم منه أن آدم ليس برسول قلت لم يكن للأرض
 أهل وقت آدم وهو مقيد بذلك ومر له أجوبة أخرى فى كتاب الأنبياء فى قصة نوح عليه السلام

إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ فَيَأْتُونُ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ
إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى
مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ
وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي نَفْسِي نَفْسِي
نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونُ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ
أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَايِلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ
فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ
بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ قَدْ كَرِهَنَّ أَبُو حَيَّانٍ فِي الْحَدِيثِ
نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى مُوسَى فَيَأْتُونُ مُوسَى فَيَقُولُونَ
يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَّلَكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ أَشْفَعُ لَنَا
إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ
يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُؤْمَرْ بِقَتْلِهَا
نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى عِيسَى فَيَأْتُونُ عِيسَى فَيَقُولُونَ

و ﴿دَعْوَتُهُ﴾ هِيَ «رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا» وَ ﴿الْكَذَبَاتِ ثَلَاثٌ﴾ أَنِي

يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمَتْهُ الْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَكَلَّمَتِ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا
 أَشْفَعَ لَنَا الْآتِرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ عِيسَى إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ
 قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى
 غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ
 مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ أَشْفَعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ الْآتِرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي
 تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَقْعُ سَاجِدًا لِلرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى مَنْ مُحَامِدِهِ وَحَسَنِ
 الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي ثُمَّ يَقَالُ يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعُ رَأْسَكَ سَلِّ تَعْطُهُ
 وَأَشْفَعَ تُشَفِّعُ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ أُمِّي يَا رَبِّ أُمِّي يَا رَبِّ فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ادْخُلْ
 مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ
 النَّاسِ فِي مَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ
 الْمَصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحَمِيرَ أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبَصْرَى

سقيم وبل فعله كبيرهم وانها اختى في حق سارة و (تشفع) هو من التشفيغ وهو قبول الشفاعة
 و (حمير) بكسر المهملة وفتح التحتانية هو باليمن و (بصرى) بضم الموحدة وإسكان المهملة وفتح

٤٣٩٨ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا **حَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ

مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
خَفَّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقِرَاءَةَ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَابَّتِهِ لَتُسْرَجَ فَكَانَ يَقْرَأُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ
يَعْنَى الْقُرْآنَ

٤٣٩٩ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا
تَحْوِيلًا **حَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ

إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ قَالَ كَانَ نَاسٌ مِنَ الْإِنْسِ
يَعْبُدُونَ نَاسًا مِنَ الْجِنِّ فَاسْلَمَ الْجِنُّ وَتَمَسَّكَ هَؤُلَاءُ بِدِينِهِمْ . زَادَ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ
سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ

الراء مقصورا مدينة بالشام . قوله (إسحاق بن نصر) بسكون المهملة و (القرآن) أى انثورة أو
الزبور وكل شيء جمعه فقد قرأته وسمى القرآن قرآنا لأنه جمع الأمر والنهى وغيرهما وفيه أن الله
يطوى الزمان لمن يشاء من عباده كما يطوى المكان ومر فى قصة داود و (يفرغ) أى من التسريح
قوله (أبو معمر) بفتح الميمين عبد الله بن سخرية بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة وبالراء
فان قلت الناس هو الانس و ضد الجن قال تعالى «شياطين الانس والجن» فكيف قال ناسا من
الانس وناسا من الجن قلت المراد من لفظ ناس طائفة والناس قد يكون من الانس ومن الجن
و (تمسك) أى الناس العابدون بدينهم ولم يتابعوا المعبودين فى اسلامهم و (الأشجعي) بفتح
الهمزة والجيم وسكون المعجمة بينهما وباهمال العين عبيد الله بن عبد الرحمن الكوفي مات سنة اثنتين
وثمانين ومائة و (سفيان) هو الثوري و (الأعمش) هو سليمان المذكور . فان قلت ما المزيد

٤٤٠٠ أولئك الذين يدعون، يبتغون إلى ربهم الوسيلة الآية **حدثنا** بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة قال ناس من الجن يعبدون فأسلموا

٤٤٠١ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم

٤٤٠٢ إن قرآن الفجر كان مشهودا قال مجاهد صلاة الفجر **حدثني** عبد الله ابن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل

عليه وما المزيدي قلت طريق يحيى عن سفيان أن عبد الله لما قرأ إلى ربهم الوسيلة قال كان ناس وطريق الأشجعي عن سفيان أنه زاد في القراءة وقرأ ادعوا الذين زعمتم أيضا إلى آخر الآيتين ثم قال كان ناس . قوله (بشر) بالوحدة المكسورة ابن خالد العسكري و(يعبدون) بلفظ المجهول وإنما قيل الرؤيا بالعين إشارة إلى أنها في اليقظة أو إلى أنها ليست بمعنى العلم و(أبو سلمة) بفتح

صَلَاةِ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الْوَاحِدِ خَمْسٍ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ
وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ وَقُرْآنَ
الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا

٤٤٠٣ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا **خَدِثَنِي** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا

أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ بَنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ إِنَّ
النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثَا كُلِّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ يَا فُلَانُ اشْفَعْ حَتَّى
تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ

٤٤٠٤ الْمَحْمُودَ **خَدِثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الدَّاءَ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ
الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ

اللام ابن عبد الرحمن بن عوف و﴿إسماعيل﴾ ابن أبان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون منصرفا
وغير منصرف و﴿أبو الاحوص﴾ بفتح الهمزة وبالمهملتين والواو سلام بتشديد اللام الحنفى
الكوفى و﴿آدم﴾ ابن على العجلي بكسر الميم وإسكان الجيم و﴿جثي﴾ بضم الجيم وفتح المثناة
مقصورا أى جماعات واحدها جثوة وكل شىء جمعه من تراب ونحوه فهو جثوة وأما الجثى فى قوله تعالى
«لنحضرنهم حول جهنم جثيا» فهو جمع الجاثى على ركبتيه و﴿حمزة﴾ بالمهمله ابن عبد الله بن عمرو بن

لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَوَاهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا يَزْهُقُ يَهْلِكُ حَدَّثَنَا ٤٤٠٥

الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةً نَصَبَ فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يَبْدَى الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ حَدَّثَنَا ٤٤٠٦

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرْثٍ وَهُوَ مُتَّكِيٌّ عَلَى عَسِيبٍ إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَقَالَ مَا رَأَيْتُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ

على بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الالهاني مر الاسناد والحديث في كتاب الاذان قوله ((الحميدى)) بضم المهملة عبد الله و ((ابن أبي نجيح)) بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله أيضا و ((أبو معمر)) بفتح الميمين عبد الله وكذا ابن مسعود و ((النصب)) الاصل نام و ((عمر ابن حفص)) بالمملتين ابن غياث بكسر المعجمة وفتح التحتانية وبالمثلثة و ((الحرث)) الزرع و ((العسيب)) من النخل ما لم ينبت عليه الخوص و ((الأرب)) بالفتحتين الحاجة وفي بعضها

لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ فَقَالُوا سَأَلُوهُ فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوْحِي إِلَيْهِ فَقُمْتُ مَقَامِي
فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ قَالَ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا
أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا

- ٤٤٠٧ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا
هَشِيمٌ حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا قَالَ نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَفٍ بِمَكَّةَ كَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَإِذَا سَمِعَ
الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ أَيْ بِقِرَاءَتِكَ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا
٤٤٠٨ الْقُرْآنَ وَلَا تُخَافُ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تَسْمِعِهِمْ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا حَدَّثَنَا

مارابكم من الريب وفي بعضها رأيكم أي فكركم و﴿الروح﴾ أما جبريل وأما نفس الآدمي ومر
الحديث في كتاب العلم في باب وما أوتيتم من العلم إلا قليلا وفراة الاعمش وما أوتوا . قوله
﴿هشيم﴾ مصغرا قالوا انه مدلس ولهذا لم يذكر البخاري حديثه في هذا الجامع معنعنا بل ذكره
دائما بلفظ التحديث والخبار و﴿أبو بشر﴾ بالموحدة المكسورة جعفر وفي بعض النسخ يونس بدله
وهو تصحيف من الناسخ . قوله ﴿بصلاتك أي بقراءتك﴾ فهو من باب اطلاق الكل وإرادة الجزء

طَلَقُ بْنُ غَنَامٍ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
أُنْزِلَ ذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ

سُورَةُ الْكَهْفِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَقْرِضُهُمْ تَرْكُهُمْ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ جَمَاعَةٌ
الْثَمَرِ بَاخِعٌ مُهْلِكٌ أَسْفًا نَدَمًا الْكَهْفُ الْفَتْحُ فِي الْجَبَلِ وَالرَّقِيمُ الْكِتَابُ مَرْقُومٌ
مَكْتُوبٌ مِنَ الرَّقْمِ رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ اَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا
شَطَطًا إِفْرَاطًا الْوَصِيدُ الْفَنَاءُ جَمْعُهُ وَصَائِدٌ وَوَصْدٌ وَيُقَالُ الْوَصِيدُ الْبَابُ
مَوْصَدَةٌ مَطْبَقَةٌ آصَدَ الْبَابُ وَأَوْصَدَ بَعَثْنَاهُمْ أَحْيَيْنَاهُمْ أَزَكَى أَكْثَرُ وَيُقَالُ
أَحْلٌ وَيُقَالُ أَكْثَرُ رِيْعًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلَمْ لَمْ تَنْقُصْ وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ الرَّقِيمُ اللَّوْحُ مِنْ رِصَاصٍ كَتَبَ عَلَيْهِمُ أَسْمَاءَهُمْ ثُمَّ طَرَحَهُ فِي خِزَانَتِهِ
فَضْرَبَ اللَّهُ عَلَى آذَانِهِمْ فَنَامُوا وَقَالَ غَيْرُهُ وَآلَتِ تَتْلُ تَنْجُو وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَوْثَلًا

و ﴿طَلَق﴾ بفتح المهملة وسكون اللام ابن غنام بفتح المعجمة وشدة النون الكوفي و ﴿زائدة﴾ فاعلة
من الزيادة الثقي . قوله ﴿في الدعاء﴾ هو إما من إرادة معناها اللغوي أو إرادة الجزء لان الدعاء
جزء من الصلاة ﴿سورة الكهف﴾ قال ﴿فاعلك باخع نفسك﴾ أى مهلك و ﴿ان لم يؤمنوا بهذا
الحديث أسفا﴾ أى ندما والمشهور أنه الحزن وقال ﴿وكان له ثمر﴾ أى ذهب وفضة وقيل هو جمع
التمر أى الذى للشجر وقال ﴿لن يجدوا من دونه موثلا﴾ أى محرزا ملجأ موضعا حصينا و وآلت

مَحْرُزًا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا لَا يَعْقِلُونَ

٤٤٠٩ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ

ابْنُ أَبِي رَاهِمٍ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ

حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةُ قَالَ أَلَا تُصَلِّيَانِ رَجَمًا بِالْغَيْبِ لَمْ يَسْتَبِنِ فُرْطًا نَدَمًا

سُرَادِقَهَا مِثْلُ السُّرَادِقِ وَالْحُجْرَةَ الَّتِي تُطِيفُ بِالْفَسَاطِيطِ يُحَاوِرُهُ مِنَ الْمُحَاوِرَةِ

لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي أَيْ لَكِنَّا أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ثُمَّ حَذَفَ الْأَلْفَ وَأَدْغَمَ إِحْدَى

النُّونَيْنِ فِي الْآخِرَى زَلَقًا لَا يَثْبُتُ فِيهِ قَدَمٌ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ مُصْدَرُ الْوَلِيِّ عَقْبًا

عَاقِبَةً وَعُقْبَى وَعُقْبَةٌ وَاحِدٌ وَهِيَ الْآخِرَةُ قَبْلًا وَقَبْلًا أَسْتَنَافًا لِيُدْحَضُوا

لِيَزِيلُوا الدَّحْضَ الزَّلَقُ

بفتح الواو والهمزة واللام نحو وعدت فعل ماض من الوأل وهو اللجأ ويأل نحو يعدفعل مضارع منه قوله ((ألا تصليان)) وتمام الحديث فقلت يا رسول الله أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعتنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع إلى شيئاً ثم سمعته وهو يقول يضرب نخذه وهو يقول وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً مر في كتاب التمجيد وقال تعالى ((أحاط بهم سرادقها)) والسرادق هو الذي يمد فوق صحن الدار و ((يطيف)) أى يحيط به ويقاربه وقال ((أو يأتيهم العذاب قبلاً)) بالحركات الثلاث للقف أى استئنافاً محمداً مثل سنة الأولين وقال ((وكان أمره فرطاً)) أى ندماً وهو فى اللغة مجاوزة الحد وقال ((لكننا هو الله ربى)) أى لكن أنا فحذف الألف أى الهمزة . قال فى الكشف

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا
 زَمَانًا وَجَمْعُهُ أَحْقَابٌ **حَدَّثَنَا** الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ٤٤١٠
 قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ
 مُوسَى صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ إِنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فُسِّلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا
 فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدَّ الْعِلْمُ إِلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِنَّ لِي عَبْدًا بِمَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ
 هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ فَكَيْفَ لِي بِهِ قَالَ تَأْخُذُ مَعَكَ حُوتًا فَتَجْعَلُهُ
 فِي مِكْتَلٍ فَخِيثًا فَقَدَّتِ الْحُوتَ فَهُوَ ثُمَّ فَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ ثُمَّ انْطَلَقَ
 وَانْطَلَقَ مَعَهُ بِفَتَاهُ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ حَتَّى إِذَا آتَا الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُؤُسَهُمَا فَنَامَا

وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى النُّونِ فَكَانَ الْإِدْغَامُ وَهُوَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ أَنَا وَالرَّاجِعُ مِنْهَا إِلَيْهِ بِالضَّمِيرِ
 أَقُولُ وَهَذَا هُوَ الْبَاعِثُ عَلَى الْعُدُولِ عَنِ الظَّاهِرِ فِي لَفْظِ لَكُنَا وَتَقْدِيرُهُ بِمُفْرَدِ الْمُتَكَلِّمِ لِيَحْصُلَ التَّطَابُقُ
 قَوْلُهُ «نَوْفٌ» بَفَتْحِ النُّونِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَبِالْفَاءِ الْبِكَالِيَّ بِكسرِ الْمُوحِدَةِ وَخَفَةِ الْكَافِ وَيُقَالُ أَيْضًا
 بِفَتْحِهَا وَالتَّشْدِيدِ وَأُطْلِقَ عَلَيْهِ عَدُوُّ اللَّهِ تَغْلِيظًا لِأَسْمَا وَكَانَ قَوْلُهُ فِي حَالَةِ الْغَضَبِ وَالْأَفْهَاقِ كَانَ مُؤْمِنًا
 مُسْلِمًا حَسَنَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَ«أَبِي» بضمِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمُوحِدَةِ الْخَفِيفَةِ بْنِ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ
 الْخَزْرَجِيِّ وَ«الْبَحْرَيْنِ» بَحْرُ فَارِسَ وَالرُّومَ وَ«يَوْشَعَ» بضمِ التَّحْتَانِيَّةِ وَفَتْحِ الْمُعْجَمَةِ وَقِيلَ بِالْمُهْمَلَةِ

وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي
 الْبَحْرِ سَرَبًا وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحُوتِ جَرِيَةَ الْمَاءِ فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلُ الطَّاقِ فَلَمَّا
 اسْتَيْقَظَ نَسِيَ صَاحِبَهُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِالْحُوتِ فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتَهُمَا حَتَّى إِذَا
 كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا قَالَ وَلَمْ
 يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ أَرَأَيْتَ
 إِذَا أَوْينَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ
 وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا قَالَ فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا وَمُوسَى وَلِفَتَاهُ عَجَبًا فَقَالَ
 مُوسَى ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا قَالَ رَجَعَا يَقْصَصَانِ آثَارَهُمَا
 حَتَّى اتَّهَيَّا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجًى ثَوْبًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى فَقَالَ الْخَضِرُ
 وَأَنَا بِأَرْضِكَ السَّلَامُ قَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ أَتَيْتُكَ
 لَتُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلِمْتَ رَشْدًا قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ

وباهمال العين ابن نون بضم النون الأولى و (اضطرب) أى تحرك و (المكتل) الزنبيل
 و (الطاق) عقد البناء و (مسجى) أى مغطى و (الخضر) بفتح المعجمة الأولى وكسر الثانية
 ويجوز إسكانها مع فتح الحاء وكسرها وسمى به لأنه كان إذا صلى اخضر ما حوله أو لأنه كان على
 أرض بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء واسمه بليا بفتح الموحدة وسكون اللام وبالتحتانية
 مقصورا واختلفوا فيه فقليل أنه نبي وقيل ولي وهل هو اليوم موجود أم لا مر الحديث بشرحه في

مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَيْكَ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ
 فَقَالَ مُوسَى سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ
 فَإِنْ أَتَبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا فَاذْطَلَقَا يَمْشِيَانِ
 عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَمَرَّتْ سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُ
 بَغَيْرِ نَوْلٍ فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ لَمْ يَفْجَأُ إِلَّا وَالْخَضِرُ قَدْ قَلَعَ لَوْحًا مِنَ الْوُحَا
 السَّفِينَةَ بِالْقُدُومِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونَا بَغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا
 لَتَغْرُقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ
 لَا تُوَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نَسِيَانًا قَالَ وَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ
 السَّفِينَةِ فَنَقَرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ مَا عَلَيَّ وَعَلَيْكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ
 مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ فَبَيْنَا هُمَا يَمْشِيَانِ
 عَلَى السَّاحِلِ إِذْ أَبْصَرَ الْخَضِرُ غُلَامًا يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَامَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ رَأْسَهُ

كتاب العلم و (النول) بفتح النون الاجر و (لم يفجأ) من الفجأة . فان قلت نسبة القطرة الى البحر
 نسبة المتناهي الى المتناهي ونسبة علم المخلوق الى علم الله نسبة المتناهي الى غير المتناهي فكيف صح
 التشبيه قلت المقصود منه بيان القلة والحقارة فقط وقال بعضهم نقص بمعنى أخذ يدل عليه الرواية

يَدِهِ فَأَقْتَلَعَهُ يَدَهُ فَقَتَلَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ
جِئْتَ شَيْئًا نَكِرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ وَهَذَا أَشَدُّ
مِنَ الْأُولَى قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي
عُذْرًا فَاذْهَبْ حَتَّى إِذَا أَتَيْتَ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبْوَأْ أَنْ يَضِيفُوكُمَا فَوَجَدَا
فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ قَالَ مَا نِلُّ فَقامَ الْخَضِرُ فَأَقَامَهُ يَدِهِ فَقَالَ مُوسَى قَوْمُ
أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يَطْعَمُوا وَلَمْ يَضِيفُوا لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَى قَوْلِهِ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِدْنَا أَنْ مُوسَى كَانَ صَبْرًا حَتَّى يَقُصَّ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا
قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ
كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا وَكَانَ يَقْرَأُ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ
أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ

فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا مَذْهَبًا
يَسْرُبُ يَسْلُكُ وَمِنْهُ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ

٤٤١١

التي بعده . قوله (أشد) أى أوكد من الأول حيث زاد كلمة لك . قوله (يعلى) بفتح التحتانية

ابن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمر بن دينار
عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن
سعيد قال إنا لعند ابن عباس في بيته إذ قال سلوني قلت أي أبا عباس جعلني
الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم أنه ليس بموسى بنى
إسرائيل أما عمرو فقال لي قال قد كذب عدو الله وأما يعلى فقال لي قال ابن
عباس حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى
رسول الله عليه السلام قال ذكر الناس يوماً حتى إذا فاضت العيون ورقت
القلوب ولّى فأدركه رجل فقال أي رسول الله هل في الأرض أحد أعلم منك
قال لا فعتب عليه إذ لم يرد العلم إلى الله قيل بلى قال أي رب فأين قال بمجمع
البحرين قال أي رب اجعل لي علماً أعلم ذلك به فقال لي عمرو قال حيث
يفارقك الحوت وقال لي يعلى قال خذونا ميتاً حيث ينفخ فيه الروح فأخذ
حوتاً فجعله في مكمل فقال لفتاه لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك
الحوت قال ما كلفت كثيراً فذلك قوله جل ذكره وإذ قال موسى لفتاه يوشع

وسكون المهمة وفتح اللام وبالقصر ابن مسلم بلفظ فاعل الاسلام وقال ابن جريج سمعت غيرها

ابن نون ليست عن سعيد قال فيينا هو في ظل صخرة في مكان ثريان إذ
تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لأوقظه حتى إذا استيقظ نسي أن
يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فأمسك الله عنه جرية البحر حتى
كان أثره في حجر قال لي عمرؤ هكذا كان أثره في حجر وحلق بين إبهاميه
واللتين تليانهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب
ليست هذه عن سعيد أخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لي عثمان بن أبي سليمان
على طنفسة خضراء على كبد البحر قال سعيد بن جبير سجي بثوبه قد جعل
طرفه تحت رجله وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه
وقال هل بأرضي من سلام من أنت قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال
نعم قال فما شأنك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال أما يكفيك أن التوراة
بيديك وأن الوحي يأتيك يا موسى إن لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه وإن

أيضا يحدث أو أخبرني غيرهما عن سعيد بن جبير و (ليست) أي هذه الرواية من لفظ واحد جوابا
إلى هنا من سعيد بل من غيره و (الثران) فعلان من الثرى وهو التراب الذي فيه نداوة
و (تضرب) أي اضطرب وتحرك و (الحجر) بالفتوحتين وفي بعضها بضم الجيم وسكون المهملة
و (عثمان) ابن أبي سليمان بن جبير بن مطعم القاضي بمكة روى عنه ابن جريج و (الطنفسة) بكسر
الطاء والفاء بساط له خمل والكبير الوسط وهذه الرواية القائلة أنه كان في وسط البحر غريبة. قواه

لَكَ عَلَيَّ لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَعْلِمَهُ فَأَخَذَ طَائِرٌ بِمَنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا عَلَيَّ
وَمَا عَلَيْكَ فِي جَنْبِ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَمَا أَخَذَ هَذَا الطَّائِرُ بِمَنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى إِذَا
رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ وَجَدَا مَعَابِرَ صِغَارًا تَحْمِلُ أَهْلَ هَذَا السَّاحِلِ إِلَى أَهْلِ هَذَا
السَّاحِلِ الْآخِرِ عَرَفُوهُ فَقَالُوا عَبْدُ اللَّهِ الصَّالِحُ قَالَ قُلْنَا لَسَعِيدٍ خَضِرٌ قَالَ نَعَمْ
لَا نَحْمِلُهُ بِأَجْرِ نَحْرَقَهَا وَوَدَّ فِيهَا وَتَدَا قَالَ مُوسَى أَخْرَقْتُهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ
جِئْتُ شَيْئًا إِمْرًا قَالَ مُجَاهِدٌ مُنْكَرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ أَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا
كَانَتْ الْأُولَى نِسْيَانًا وَالْوُسْطَى شَرْطًا وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ
وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا لَقِيََا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ يَعْلَى قَالَ سَعِيدٌ وَجَدَ غُلَامَنَا
يَلْعَبُونَ فَأَخَذَ غُلَامًا كَافِرًا ظَرِيفًا فَأَضْجَعَهُ ثُمَّ ذَبَحَهُ بِالسَّكِينِ قَالَ أَقْتَلْتَ نَفْسًا
زَكِيَّةً بَغَيْرِ نَفْسٍ لَمْ تَعْمَلْ بِالْحَنْثِ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَرَأَهَا زَكِيَّةً زَاكِيَّةً مُسْلِمَةً

﴿لَا يَنْبَغِي﴾ فأن قلت هب أن الأنبياء مأمورون بأن يحكموا بحسب الظواهر فلمذا قال لا يَنْبَغِي لَكَ
أَنْ تَعْلِمَهُ لِأَنْ عَلَيْهِ كَانَ بِخِلَافِ الظَّاهِرِ أَوْ كَانَ ثَمَّةَ مَا هُوَ أَوْلَى لَهُ مِنْهُ وَأَهْمُ لَكِنْ لَمْ عَكَسَ فَقَالَ لَا يَنْبَغِي
لِي أَنْ أَعْلِمَهُ قُلْتُ إِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ تَعْلَمُ شَرِيعَةَ نَبِيِّ آخَرٍ وَإِنْ كَانَ وَلِيًّا فَلَعَلَّهُ مَأْمُورٌ بِمُتَابَعَةِ
غَيْرِهِ. قَوْلُهُ ﴿وَتَدَا﴾ فأن قلت تقدم أنفاً أنه خرَقها بأن قلع لوحاً منها بالقُدُومِ قُلْتُ لَا مَنَافَاةَ بَيْنَهُمَا بِأَنْ خَرَقَ
بِالْقُدُومِ وَبِالْوَتْدِ أَوْ كَانَ الْوَتْدُ لِلصَّلَاحِ وَدَفَعَ نَفْوَ الْمَاءِ. قَوْلُهُ ﴿نِسْيَانًا﴾ حَيْثُ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا
نَسِيتُ وَ﴿شَرْطًا﴾ حَيْثُ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا وَ﴿عَمْدًا﴾ حَيْثُ قَالَ لَوْ شِئْتُ لَتَخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا
قَوْلُهُ ﴿ثُمَّ ذَبَحَهُ﴾ فأن قلت سبق أنفاً أنه اقتلعه بيده قُلْتُ لَعَلَّهُ قَطَعَ بَعْضُهُ بِالسَّكِينِ ثُمَّ قَلَعَ الْبَاقِيَ أَوْ نَزَعَ

كَقَوْلِكَ غُلَامًا زَكِيًّا فَانْطَلَقَا فَوَجَدَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ قَالَ سَعِيدٌ
بِيَدِهِ هَكَذَا وَرَفَعَ يَدَهُ فَاسْتَقَامَ قَالَ يَعْلَى حَسِبْتُ أَنَّ سَعِيدًا قَالَ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ
فَاسْتَقَامَ لَوْ شِئْتُ لَأَتَّخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ سَعِيدٌ أَجْرًا نَأْكُلُهُ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ
وَكَانَ أَمَامَهُمْ قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَزْعُمُونَ عَنْ غَيْرِ سَعِيدٍ أَنَّهُ هَدَدَ بَن
بَدَدَ وَالْغُلَامُ الْمَقْتُولُ اسْمُهُ يَزْعُمُونَ جَيْسُورٌ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضْبًا
فَارْدَتْ إِذَا هِيَ مَرَّتْ بِهِ أَنْ يَدْعَهَا لَعِبِهَا فَاذًا جَاوَزُوا أَصْلَحُوهَا فَاتَفَعُّوا بِهَا
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَدُّوهَا بِقَارُورَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ بِالْقَارِ كَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ
وَكَانَ كَافِرًا فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكَفْرًا أَنْ يَحْمِلَهُمَا حَبَهُ عَلَى أَنْ يَتَابَعَاهُ
عَلَى دِينِهِ فَارْدْنَا أَنْ يَبْدِلَهُمَا رَبَّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً لِقَوْلِهِ أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً
وَأَقْرَبَ رَحْمًا وَأَقْرَبَ رَحْمًا هُمَا بِهِ أَرْحَمُ مِنْهُمَا بِالْأَوَّلِ الَّذِي قَتَلَ خَضِرَ
وَزَعَمَ غَيْرُ سَعِيدٍ أَنَّهُمَا أَبْدَلَا جَارِيَةً وَأَمَّا دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ فَقَالَ عَنْ غَيْرِ

أَعْصَابِهِ وَعُرْوَقُهُ مِنْ مَكَانِهِمْ ذَبَحَهُ قَطْعًا وَ﴿الْحَنْثُ﴾ الْإِثْمُ وَالْمَعْصِيَةُ أَيْ لَمْ يَبْلُغْ. قَوْلُهُ ﴿هَدَدَ﴾ بَضَمَ الْهَاءَ
وَفَتْحَ الْمُهْمَلَةَ الْأُولَى ﴿ابْنُ بَدَدَ﴾ بَضَمَ الْمُوَحَّدَةَ وَفَتْحَ الْمُهْمَلَةَ الْأُولَى قَالَ فِي جَامِعِ الْأَصُولِ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَالْمُوَحَّدَةِ
وَ﴿جَيْسُورٌ﴾ قَالَ الْغَسَّانِيُّ بِجِيمٍ مَفْتُوحَةٍ وَسِينٍ مَهْمَلَةٍ وَوَاوٍ وَرَأَى أَيْضًا بِأَهْمَالِ الْهَاءِ قَالَ فِي الْجَامِعِ
بَفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ التَّحْتَانِيَّةِ وَضَمِّ الْمَعْجَمَةِ وَبِالنُّونِ وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ بِالرَّاءِ بَدَلِ النُّونِ. قَوْلُهُ ﴿الْقَارِ﴾ أَيْ
الْقَهْرُ وَأَمَّا السَّدُّ بِالْقَارُورَةِ أَيْ الزَّجَاجِ فَكَيْفِيَّتُهُ غَيْرُ مَعْلُومَةٍ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَارُورَةٌ بِقَدْرِ الْمَوْضِعِ الْمَخْرُوقِ

وَاحِدٍ إِنَّهَا جَارِيَةٌ

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا إِلَى قَوْلِهِ
عَجَبًا صُنَعًا عَمَلًا حَوْلًا تَحْوُلًا قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا
إِمْرًا وَنُكْرًا دَاهِيَةً يَنْقُضُ يَنْقَاضُ كَمَا تَنْقَاضُ السِّنُّ لِتَخَذَتْ وَاتَّخَذَتْ وَاحِدٌ
رُحْمًا مِنَ الرُّحْمِ وَهِيَ أَشَدُّ مِبَالِغَةً مِنَ الرَّحْمَةِ وَنَظَنُّ أَنَّهُ مِنَ الرَّحِيمِ وَتَدْعَى مَكَّةَ
أُمُّ رَحِمٍ أَيْ الرَّحْمَةُ تَنْزِلُ بِهَا **خَدِثْنِي** قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ
عَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ إِنْ نَوَفًا
الْبَكَالِي يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى بْنَ إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى الْخَضِرِ فَقَالَ كَذَبَ عَدُوُّ
اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَامَ مُوسَى
خَطِيئًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقِيلَ لَهُ أَيْ النَّاسِ أَعْلَمُ قَالَ أَنَا فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدْ

فتوضع فيه وأن يسحق الزجاج ويخلط بشيء كالدقيق فيسد به و(داود) بن أبي عاصم الثقفي ويزعم
عنه ابن جريج . قوله (ينقاض) يقال انقاض الجدار انقضاضا أي تصدع من غير أن يسقط
و(الشن) أي القرية وفي بعضها باهال السين المكسورة . قوله (من الرحم) بكسر الحاء بمعنى
القرابة وهي أشد مبالغة من الرحمة التي هي رقة القلب والتعطف لاستلزام القرابة الرقة غالبا من غير
عكس فظن بعضهم أنه مشتق من الرحيم الذي من الرحمة وغرضه أنه بمعنى القرابة لا الرقة وعند
البعض بالعكس و(أم رحم) بضم الراء وسكون المهملة اسم من أسماء مكة شرفها الله تعالى . قوله

الْعِلْمَ إِلَيْهِ وَأَوْحَى إِلَيْهِ بَلَى عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ
 أَيُّ رَبِّ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ قَالَ تَأْخُذُ حُوتًا فِي مَكْتَلٍ فَخِيْثًا فَقَدَتِ الْحُوتَ فَاتَّبَعَهُ
 قَالَ فَخَرَجَ مُوسَى وَمَعَهُ فَتَاهُ يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ وَمَعَهُمَا الْحُوتُ حَتَّى اتَّهَيَّا إِلَى
 الصَّخْرَةِ فَنَزَلَا عِنْدَهَا قَالَ فَوَضَعَ مُوسَى رَأْسَهُ فَنَامَ قَالَ سُفْيَانُ وَفِي حَدِيثٍ
 غَيْرِ عَمْرٍو قَالَ وَفِي أَصْلِ الصَّخْرَةِ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا الْحَيَاةُ لَا يُصِيبُ مِنْ مَائِهَا
 شَيْءٌ إِلَّا حَيٌّ فَأَصَابَ الْحُوتَ مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْعَيْنِ قَالَ فَتَحَرَّكَ وَانْسَلَّ مِنَ
 الْمَكْتَلِ فَدَخَلَ الْبَحْرَ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مُوسَى قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا الْآيَةُ قَالَ وَلَمْ
 يَجِدِ النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ مَا أَمَرَ بِهِ قَالَ لَهُ فَتَاهُ يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْينَا
 إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ الْآيَةُ قَالَ فَرَجَعَا يَقْصَانِ فِي آثَارِهِمَا فَوَجَدَا
 فِي الْبَحْرِ كَالطَّاقِ مَمَرَّ الْحُوتِ فَكَانَ لِفَتَاهُ عَجْبًا وَلِلْحُوتِ سَرَبًا قَالَ فَلَمَّا اتَّهَيَّا
 إِلَى الصَّخْرَةِ إِذْ هُمَا بِرَجُلٍ مُسَجَّى بِثَوْبٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى قَالَ وَأَنْىَ بَارِضُكَ
 السَّلَامُ فَقَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ مُوسَى بْنُ إِسْرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَلْ أَتَّبَعُكَ عَلَى أَنْ
 تُعَلِّنِي مِمَّا عَلِمْتَ رَشْدًا قَالَ لَهُ الْخَضِرُ يَا مُوسَى إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَيْكَ

(الحياة) وهي المشهورة بين الناس بماء الحياة وعين الحيوان و﴿لم يفجأ﴾ في بعضها لم يفج

اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ قَالَ بَلْ أَتَّبِعُكَ قَالَ فَإِنْ
 أَتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى
 السَّاحِلِ فَهَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَعُرِفَ الْخَضِرُ فَحَمَلُوهُمْ فِي سَفِينَتِهِمْ بِغَيْرِ نَوْلٍ
 يَقُولُ بِغَيْرِ أَجْرٍ فَرَكِبَا السَّفِينَةَ قَالَ وَوَقَعَ عُصْفُورٌ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَغَمَسَ
 مِنْقَارُهُ الْبَحْرَ فَقَالَ الْخَضِرُ لِمُوسَى مَا عَلَيْكَ وَعَلَيْ وَعِلْمُ الْخَلَائِقِ فِي عِلْمِ اللَّهِ
 إِلَّا مَقْدَارٌ مَا غَمَسَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْقَارُهُ قَالَ فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَى إِذْ عَمَدَ الْخَضِرُ
 إِلَى قَدُومِ خَرَقِ السَّفِينَةِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ
 فَخَرَقَهَا لِتُغْرَقَ أَهْلُهَا لَقَدْ جِئْتَ الْآيَةَ فَانْطَلَقَا إِذَا هُمَا بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلِيَانِ
 فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَقَطَعَهُ قَالَ لَهُ مُوسَى أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ
 جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا إِلَى قَوْلِهِ فَأَبَوْا
 أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدَانِ أَنْ يَنْقُضَ فَقَالَ يَدُهُ هَكَذَا فَأَقَامَهُ فَقَالَ
 لَهُ مُوسَى إِنَّا دَخَلْنَا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعَمُونَا لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ
 عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا فَقَالَ

ووجهه أن الهمزة تخفف فتصير ألفا فيحذف بالجزم نحو لم يخش من الحديث في العلم . قوله ((عمرو))

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى صَبَرَ حَتَّى يَقْصَرَ عَلَيْنَا مِنْ
أَمْرِهِمَا قَالَ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ
غَضَبًا وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا

٤٤١٣

قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو عَنْ مُصْعَبٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبِي قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ
بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا هُمُ الْحُرُورِيُّ قَالَ لَا هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى أَمَّا الْيَهُودُ فَكَذَّبُوا
مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا النَّصَارَى كَفَرُوا بِالْجَنَّةِ وَقَالُوا لَا طَعَامَ
فِيهَا وَلَا شَرَابَ وَالْحُرُورِيُّ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَكَانَ
سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ الْفَاسِقِينَ

٤٤١٤

أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ الْآيَةُ حَدَّثَنَا

أَيُّ ابْنِ مَرَّةٍ بَضَمَ الْمِيمَ وَشَدَّ الرَّاءَ وَ (مُصْعَبٌ) بَضَمَ الْمِيمَ وَإِسْكَانَ الْمَهْمَلَةَ الْأُولَى وَفَتْحَ الثَّانِيَةَ ابْنُ
سَعْدٍ ابْنُ أَبِي وَقَاصٍ أَحَدُ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرَةِ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ وَ (الْحُرُورِيُّ) بَفَتْحِ الْهَاءِ الْمَهْمَلَةَ
وَضَمَّ الرَّاءَ الْأُولَى هُمُ الْخَوَارِجُ نَسَبُوا إِلَى قَرْيَةٍ حُرُورٍ بِقَرْبِ الْكُوفَةِ وَ (النَّصَارَى) بِقَرْيَةِ الْفَاءِ
فِي فَكْفَرُوا وَأَيْضًا لَا بَدَّ لِكَلِمَةٍ إِلَّا مِنْ قَسِيمٍ وَ (سَعْدٌ) هُوَ أَبُو مُصْعَبٍ وَالْحُرُورِيُّ هُمُ الْخَاسِرُونَ
لَأَنَّهُمْ لَيْسُوا كُفْرًا بَلْ فَسَقَةٌ قَالَ تَعَالَى «الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ
اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوَصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ» وَالْكَافِرُونَ هُمُ الْآخِسِرُونَ قَالَ تَعَالَى

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ
عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بُعُوضَةٍ
وَقَالَ اقْرَأُوا فَلَا نَقِيمَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا . وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ مِثْلَهُ

كهيعص

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَبْصِرْ بِهِمْ وَأَسْمَعْ اللَّهُ يَقُولُهُ وَهُمْ الْيَوْمَ لَا يَسْمَعُونَ
وَلَا يُبْصِرُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ يَعْنِي قَوْلَهُ أَسْمَعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ الْكُفَّارُ يَوْمَئِذٍ
أَسْمَعَ شَيْءٍ وَأَبْصَرَهُ لَا رَجْمَكَ لِأَشْتَمَنَّكَ وَرِثِيًّا مَنْظَرًا وَقَالَ ابْنُ عَيْنَةَ تَوَزَّهْمُ
أَزَا تَزْعَجُهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي إِزْعَاجًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ إِذَا عَوَجًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَرَدًا

فيهم «أولئك الذين كفروا بآيات ربهم». قوله ((محمد بن عبد الله)) أي محمد بن يحيى بن عبد الله
الذهلي و((المغيرة)) ابن عبد الرحمن الجزامي بكسر المهملة وبالزاي مر في الاستسقاء و((يحيى))
هو ابن عبد الله بن بكير مصغر البكر بالموحدة و((العظيم)) أي جثة أوجاها عند الناس ((سورة
كهيعص)) قال تعالى ((أسمع بهم وأبصر يوم يأتونا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين وأنذرهم
يوم الحسرة إذ قضى الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون)) يعنى الكفار يوم القيامة أسمع الناس
وأبصرهم لكن هم اليوم أى فى الدنيا فى ضلال مبين لا يسمعون ولا يبصرون وقال تعالى ((هم
أحسن أثاثا ورثيا)) أى مالا ومنظرا و((أبو وائل)) بالهمز بعد الألف شقيق بفتح المعجمة وكسر

عَظَاشًا أَثَانًا مَالًا إِذَا قَوْلًا عَظِيمًا رَكْزًا صَوْتًا غَيًّا خُسْرَانًا بُكْيَا جَمَاعَةً بَاكٍ صُلِيًّا
صَلِيٍّ يَصْلِي نَدِيًّا وَالنَّادِي مَجْلِسًا

٤٤١٥

وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ فَيُنَادِي مُنَادٍ
يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيُشْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ
هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ ثُمَّ يَنَادِي يَا أَهْلَ النَّارِ فَيُشْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ
هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ فَيَذْبَحُ ثُمَّ يَقُولُ
يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ ثُمَّ قَرَأَ

القاف الأولى و ((النية)) بضم النون وسكون الهاء وبالتحتانية العقل لأنه ينهى عن القبيح وقال
((لقد جئتم شيئاً إذا)) أى قولاً عظيماً وقال ((خروا سجداً وبكياً)) جمع باك كالشهود جمع الشاهد
وقال ((هم أولى بها صلوا)) من قولهم صلى فلان النار بالكسر يصلى صلوا أى احترق احترقا وقال
((أحسن ندياً)) أى نادياً أى مجلساً وقال ((فليمدد له الرحمن مداً)) أى فليدعه أى فليتركه وليهمله
ليزداد إثمها وقال ((أو تسمع لهم ركزا)) أى صوتاً. قوله ((أبو صالح)) ذكره بفتح المعجمة
السمان و ((الأملح)) ما كان البياض فيه أكثر و ((يشرب)) من الاشرئباب أى يمد عنقه لينظر
وقال الأصمعى أى يرفع رأسه ، قوله ((فيذبح)) فإن قلت الموت عرض ينافى الحياة أو عدم الحياة
فكيف يذبح قلت الله قادر على أن يجعله مجسماً حيواناً مثل الكبش أو المقصود منه التمثيل وبيان
أنه لا يموت أحد بعد ذلك و ((خلود)) أما مصدر أو جمع خالد وفسر لفظ وهم فى غفلة هؤلاء

وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

وَمَا تَنْزِيلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ قَالَ سَمِعْتُ ٤٤١٦
أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَجَبْرِيلَ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا فَزَلْتُ وَمَا
تَنْزِيلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ ٤٤١٧
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَمِعْتُ خُبَابًا قَالَ
جِئْتُ الْعَاصِيَ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ اتَّقَاضَاهُ حَقًّا لِي عِنْدَهُ فَقَالَ لَا أُعْطِيكَ حَتَّى
تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَا حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تَبْعَثَ قَالَ وَإِنِّي

ليشير إليهم بيانا لكونهم أهل الدنيا إذ الآخرة ليست دار غفلة . قوله «أبو نعيم» مصغر النعم
الفضل بسكون المعجمة و «عمر بن ذر» بفتح المعجمة وشدة الراء الهمداني مر في بدء الخلق وأبوه
في التيمم و «أبو الضحى» بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا اسمه مسلم و «خباب» بفتح المعجمة
وشدة الموحدة الأولى ابن الأرت بفتح الهمة والراء الخفيفة والفوقانية الشديدة و «العاص»
بفتح المهملة وبكسرهما أجوفيا وناقصا «ابن وائل» بالهمز بعد الألف السهمي بفتح المهملة وسكون
الهاء . قوله «لا» أي لا أكفر . فان قلت مفهوم الغاية أنه يكفر بعد الموت فقلت لا يتصور الكفر
بعده فكأنه قال لا أكفر أبدا وهو مثل قوله تعالى «لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى» في

لَمِيتَ ثُمَّ مَبْعُوثٌ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّ لِي هُنَاكَ مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَهُ فَنَزَلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ
وَحَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ

قَوْلُهُ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا قَالَ مَوْثِقًا **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ ٤٤١٨

كَثِيرٌ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خُبَّابٍ قَالَ
كُنْتُ قَيْنًا بِمَكَّةَ فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِي بْنِ وَاثِلٍ السَّهْمِيِّ سَيْفًا فَجِئْتُ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ
لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ قُلْتُ لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى
يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ يُحْيِيكَ قَالَ إِذَا أَمَاتَنِي اللَّهُ ثُمَّ بَعَثَنِي وَلِيَّ مَالٍ وَوَلَدٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ
عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا قَالَ مَوْثِقًا لَمْ يَقُلِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ سَيْفًا وَلَا مَوْثِقًا

كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا **حَدَّثَنَا** بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ ٤٤١٩

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى يَحْدُثُ عَنْ

أَنْ مَا ذَكَرَهُ لِلتَّأْكِيدِ وَ (حَفْصٌ) بِالْمُهْمَلَتَيْنِ وَالْفَاءُ (ابْنُ غِيَاثٍ) بِكَسْرِ الْمَعْجَمَةِ وَبِالتَّحْتَانِيَةِ وَالْمَثَلَةُ
النَّخَعِيُّ وَ (أَبُو مُعَاوِيَةَ) مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ بِالْمَعْجَمَةِ وَالزَّايُ وَ (وَكَيْعٌ) بِفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِ الْكَافِ
وَ (مُحَمَّدٌ) ابْنُ كَثِيرٍ ضَدَّ الْقَلِيلِ وَ (الْأَشْجَعِيُّ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحِ الْجِيمِ وَبِالْمُهْمَلَةِ

مَسْرُوقٌ عَنْ خَبَابٍ قَالَ كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ لِي دِينَ عَلَى الْعَاصِي بْنِ
وَائِلٍ قَالَ فَاتَّاهُ يَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَكْفُرُ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ تَبِعَتْ قَالَ فَذَرْنِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ
أُبْعَثَ فَسَوْفَ أُوتَى مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ
بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَا أُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَنَزَّلَهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْجِبَالُ هَذَا
هَذَا حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ ٤٤٢٠
عَنْ خَبَابٍ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ دِينَ فَاتَيْتُهُ
أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لِي لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّى
تَمُوتَ ثُمَّ تَبِعَتْ قَالَ وَإِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ فَسَوْفَ أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ
إِلَى مَالٍ وَوَلَدٍ قَالَ فَنَزَلَتْ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَا أُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا
أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ آتَاكَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ
الْعَذَابِ مَدًّا وَنَزَّلَهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا

عبد الله و (القين) الحداد و (يحيى) اما ابن موسى الحنفي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية وابن ابن

طه

قَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ بِالنَّبَطِيَّةِ طه يَارْجُلُ يُقَالُ كُلُّ مَا لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ أَوْ فِيهِ تِمْتَمَةٌ
 أَوْ قَافَاةٌ فَهِيَ عُقْدَةٌ أَزْرَى ظَهَرِي فَيَسْحَتُكُمْ يَهْلِكُكُمْ الْمُثْلَى تَأْنِيثُ الْأَمْثَلِ
 يَقُولُ بَدِينَكُمْ يُقَالُ خَذِ الْمُثْلَى خُذِ الْأَمْثَلَ ثُمَّ اتُّوا صَفًّا يُقَالُ هَلْ أَتَيْتَ الصَّفَّ
 الْيَوْمَ يَعْنِي الْمُصَلَّى الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ فَأَوْجَسَ أَضْمَرَ خَوْفًا فَذَهَبَتِ الْوَائِ مِنْ خِيفَةٍ
 لِكَسْرَةِ الْخَاءِ فِي جُذُوعٍ أَيْ عَلَى جُذُوعٍ خَطْبُكَ بِالْكَ مَسَاسٌ مَصْدَرٌ مَأْسَةٌ
 مَسَاسًا لِنَسْفِنَهُ لِنَذْرَيْنَهُ قَاعًا يَعْلُوهُ الْمَاءُ وَالصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ

جعفر البلخي مر الحديث في كتاب البيع في باب ذكر الفتن وفي باب الاجارة ((سورة طه)) قوله ((بالنبطية)) منسوب الى النبط بفتح النون والموحدة وبالمهمله قوم ينزلون بالبطائح بين العراقيين وكثيرا يستعمل ويراد به الزراعون . قوله ((أى طه)) هو حرف النداء وطه معناه الرجل فمعناه يارجل وحذف يا في القرآن وقال تعالى ((اشدد به أزرى)) أى ظهري وقال تعالى ((لعل آتاكم منها بقبس)) أى نار تصطلون بها وكانوا في الشتاء والبرودة وقال ((ولا تنيا في ذكرى)) أى لا تضعفا وقال ((نخاف أن يفرط علينا)) أى يعاقبنا وقال ((فيسحتكم)) أى يهلككم وقال ((فأوجس في نفسه خيفة موسى)) أى خوفة قلبت الواو المكسور ما قبلها ياء ومثله لا يليق بجلال هذا الكتاب أن يذكر فيه وقال ((إذ يقول أمثلهم طريقة)) إذ يقول بدينكم أعدلهم وقال ((ويذهبا بطريقتكم المثل)) أى الأفضل وقال ((ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى)) أى شق وقال ((حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري)) والأوزار الأثقال وزينة القوم أى حلى آل فرعون و ((ألقى)) أى صنع وقال ((لننسفنه في اليم نسفا)) أى لنذرينه وقال ((فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا)) وانقاع ما يعلوه الماء والصفصاف المستوي والعوج الوادي

وَقَالَ مُجَاهِدٌ مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ الْحُلِيِّ الَّذِي اسْتَعَارُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فَقَذَفْتُهَا
فَالْقَيْتُهَا أَلْقَى صَنَعَ فَذَنِي مُوسَاهُمْ يَقُولُونَهُ أَخْطَأَ الرَّبُّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا
الْعَجَلُ هَمْسًا حَسَّ الْأَقْدَامِ حَشَرَتِي أَعْمَى عَنْ حُجَّتِي وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا فِي
الدُّنْيَا وَقَالَ ابْنُ عَيْنَةَ أَمْثَلَهُمْ أَعْدَلَهُمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَضْمًا لَا يَظْلَمُ فِيهِضَمُ مِنْ
حَسَنَاتِهِ عَوْجًا وَادِيًا أَمَّا رَايَةُ سِيرَتِهَا حَالَتِهَا الْأُولَى النُّهَى التُّقَى ضَنْكًَا
الشَّقَاءُ هَوَى شَقَى الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَكِ طَوَى اسْمُ الْوَادِي بِمَالِكِنَا بِأَمْرِنَا مَكَانًا
سَوَى مَنْصَفٍ بَيْنَهُمْ يَبْسًا يَابِسًا عَلَى قَدَرٍ مَوْعِدٍ لَا تَنْيَا تَضَعُفًا

وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي **حَدَّثَنَا** الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هَدِي بْنُ هَيْمُونَ ٤٤٢١
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ التَّقَى آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ مُوسَى لَا دَمَ أَنْتَ الَّذِي أَشَقَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ
مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ لَهُ آدَمُ أَنْتَ الَّذِي أَصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَأَصْطَفَاكَ لِنَفْسِهِ وَأَنْزَلَ
عَلَيْكَ التَّوْرَةَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَوَجَدْتَهَا كُتِبَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي قَالَ نَعَمْ فَحَجَّ

والأمت الراية وقال ﴿أفلا يرون أن لا يرجع﴾ أي العجل وقال ﴿فلا تسمع إلا همسا﴾ أي حس
القدم وقال ﴿فلا يخاف ظلما ولا هضمًا﴾ أي نقصا من حسناته وقال ﴿فان له معيشة ضنكا﴾ أي
شقاوة . قوله ﴿الصلت﴾ بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية الحاركي بالمعجزة والراء و﴿حج

آدم موسى اليم البحر

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنَّ أَكْبَرَ بَعَادَىٰ فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا
لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَىٰ فَاَتْبَعَهُمْ فَرَعَوْنَ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ
وَأَضَلَّ فَرَعَوْنَ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا رُوْحٌ حَدَّثَنَا

٤٤٢٢

شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو بَشْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَالْيَهُودُ تَصُومُ عَاشُورَاءَ
فَسَأَلَهُمْ فَقَالُوا هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ مُوسَىٰ عَلَىٰ فَرَعَوْنَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ أَوْلَىٰ بِمُوسَىٰ مِنْهُمْ فَصُومُوهُ

فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ
عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَاجَّ مُوسَىٰ آدَمَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي

٤٤٢٣

آدم بالرفع أى غلبه آدم بالحجة وظهر عليها . الخطابي : وذلك أن الاعتراض والابتداء بالمسألة
كان من موسى وعارضه آدم بأمر دفع اللوم فكان هو الغالب . النووى : لما تاب الله تعالى عليه وغفر
له زال عنه اللوم فن لامة كان محجوجا بالشرع وتحقيق معنى الحديث مر فى كتاب الأنبياء . قوله
﴿روح﴾ بفتح الراء وبالمهمله و ﴿أبو بشر﴾ بالموحدة المكسورة وإسكان المعجمة جعفر
و ﴿ظهر﴾ أى غلب مر فى الصوم و ﴿أيوب﴾ ابن النجار بفتح النون وشدة الجيم وبالراء الحنفى

أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبِكَ وَأَشَقَّيْتَهُمْ قَالَ قَالَ آدَمُ يَا مُوسَى أَنْتَ الَّذِي
 أَصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ أَتَلُوْنِي عَلَى أَمْرِ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي
 أَوْ قَدَّرَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَبِّجْ
 آدَمُ مُوسَى

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُذَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ ٤٤٢٤
 سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ نَبِيُّ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفُ وَمَرْيَمُ
 وَطَهَ وَالْأَنْبِيَاءُ هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأُولَى وَهُنَّ مِنَ التَّلَادِي وَقَالَ قَتَادَةُ جُذَاذَا
 قَطَّعَهُنَّ وَقَالَ الْحَسَنُ فِي فَلَكٍ مِثْلٍ فَلَكَةِ الْمَغْزَلِ يَسْبَحُونَ يَدُورُونَ قَالَ ابْنُ

اليماني كان يقال انه من الابدال ويحيى بن أبي كثير ضد القليل (سورة الانبياء) قوله (عبد
 الرحمن بن يزيد) من الزيادة و (العتيق) ما بلغ الغاية في الجودة والاولية باعتبار النزول لانها
 مكيات . الخطاب : (التلاد) ما كان قديما والمراد تفضيل هذه السور لما تتضمن من ذكر القصص
 وأخبار أجلة الانبياء والامم وأنها من أول ما قرأها وحفظها من القرآن وقال تعالى (فجعلهم
 جذازا) أي قطعوا والجذاز القطاع من الجذأى القطع وقال (وكل في فلك يسبحون) أي يدورون
 مثل فلكة المغزل بفتح الفاء وبكسر الميم وفيه جواز الحرق والالتئام على الأفلاك وإنما
 جعل الضمير واو العقلاء للوصف بفعلهم وهو السباحة وقال (إذ نفثت فيه غم القوم) أي رعت

عَبَّاسٌ نَفَشَتْ رَعَتْ يُصْحَبُونَ يَمْنَعُونَ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً قَالَ دِينُكُمْ دِينُ
وَاحِدٌ وَقَالَ عِكْرِمَةُ حَصْبُ حَطَبٍ بِالْحَبَشِيَّةِ وَقَالَ غَيْرُهُ أَحْسُوا تَوَقَّعُوهُ مِنْ
أَحْسَسْتُ خَامِدِينَ هَامِدِينَ حَصِيدٌ مُسْتَأْصَلٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ
وَالْجَمِيعِ لَا يَسْتَحْسِرُونَ لَا يَعْيُونَ وَمِنْهُ حَسِيرٌ وَحَسَرْتُ بِعَيْرِي عَمِيقٌ بَعِيدٌ
نَكَسُوا رُدُّوا صَنَعَةَ لُبُوسِ الدُّرُوعِ تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ اخْتَلَفُوا الْحَسِيسُ وَالْحَسُّ
وَالْجَرَسُ وَالْهَمْسُ وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ الصَّوْتِ الْخَفِيِّ أَذْنَاكَ أَعْلَمْنَاكَ أَذْتُكُمْ إِذَا
أَعْلَمْتَهُ فَأَنْتَ وَهُوَ عَلَى سِوَاءٍ لَمْ تَغْدِرْ وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ تَفْهَمُونَ أَرْتَضَى
رَضَى التَّمَاثِيلُ الْأَصْنَامُ السَّجَلُ الصَّحِيفَةُ

كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ ٤٤٢٥

وَقَالَ ((وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ)) أَيْ يَمْنَعُونَ وَقَالَ ((فَلَمَّا أَحْسُوا بِأَسْنَا)) أَيْ تَوَقَّعُوا وَقَالَ ((جَعَلْنَاهُمْ
حَصِيدًا خَامِدِينَ)) وَالْحَصِيدُ فَعِيلٌ يَقَعُ عَلَى الْمَفْرُودِ وَالْمَثْنَى وَالْجَمْعُ وَقَالَ ((وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ)) أَيْ لَا
يَعْيُونَ مِنَ الْأَعْيَاءِ وَهُوَ اللَّغُوبُ وَقَالَ ((مَنْ كُلُّ فَجٍ عَمِيقٍ)) أَيْ بَعِيدٌ وَهَذَا هَرَمٌ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ فَلَا
يَلِيقُ ذِكْرُهُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ وَأَعْلَهُ كَانَ فِي الْحَاشِيَةِ فَنَقَلَهُ النَّسَاجُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَقَالَ ((ثُمَّ نَكَسُوا أَعْلَى
رِءُوسِهِمْ)) أَيْ رَدُّوا وَقَالَ ((لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا)) وَهُوَ ((الْحَسُّ)) وَ((الْجَرَسُ)) بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكُسْرِهَا
وَأِسْكَانِ الرَّاءِ كُلُّهَا بِمَعْنَى الصَّوْتِ الْخَفِيِّ وَقَالَ ((أَذْتُكُمْ)) أَيْ أَعْلَمْتُكُمْ ((عَلَى سِوَاءٍ)) أَيْ مُسْتَوِينَ فِي
الْأَعْلَامِ بِهِ ظَاهِرِينَ بِذَلِكَ فَلَا عَذْرَ وَلَا خِدَاعَ لِأَحَدٍ وَذَكَرَ ((أَذْنَاكَ)) لِمُنَاسَبَةِ أَذْتُكُمْ وَالْأَفْهَمُ مِنْ سُورَةِ
أُخْرَى وَقَالَ ((لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ)) أَيْ تَفْهَمُونَ وَقَالَ ((مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ)) أَيْ الْأَصْنَامُ وَقَالَ ((كَطَى
السَّجَلِ)) أَيْ الصَّحِيفَةِ . قَوْلُهُ ((سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ)) ضَدُّ الصَّلَحِ وَ((الْمُغِيرَةُ)) ابْنُ النُّعْمَانِ الْكُوفِيُّ

النُّعْمَانُ شَيْخٌ مِنَ النَّخَعِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
 خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّكُمْ مُحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةَ عُرَاةٍ
 غُرْلًا كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ
 يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا أَنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ
 الشِّمَالِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي فَيُقَالُ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بِعَدِّكَ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ
 الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ إِلَى قَوْلِهِ شَهِيدٌ فَيُقَالُ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ
 يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ

سُورَةُ الْحَجِّ

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ الْمُخَبِّتِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي أَمْنِيَّتِهِ إِذَا حَدَّثَ
 أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي حَدِيثِهِ فَيَبْطُلُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ وَيُحْكَمُ آيَاتُهُ وَيُقَالُ أَمْنِيَّتُهُ

﴿شَيْخٌ مِنَ النَّخَعِ﴾ بفتح النون والمعجمة وبالمهملة و﴿الغرل﴾ جمع الأغرل بالمعجمة والراء أى الألقف
 و﴿ذات الشمال﴾ أى جهة النار . الخطابي : لم يرد بقوله مرتد من الردة عن الاسلام بل التخلف
 عن الحقوق الواجبة ولم يرتد أحد من الصحابة بحمد الله تعالى وإنما ارتد قوم من جفاة العرب الداخلين
 فى الاسلام رغبة أو رهبة مر فى كتاب الأنبياء عليهم السلام انتهى ﴿سورة الحج﴾ قوله ﴿قال
 سفيان بن عيينة المخبتين﴾ فى قوله تعالى «وبشر المخبتين» أى المطمئنين قال فى الكشاف المتواضعين
 الخاشعين من الخبت وهو المطمئن من الأرض وقال ﴿إذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته﴾ أى إذا

قَرَأَتْهُ إِلَّا أَمَانِي يَقْرُونَ وَلَا يَكْتُبُونَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَشِيدٌ بِالْقَصَّةِ وَقَالَ غَيْرُهُ
يَسْطُونَ يَفْرُطُونَ مِنَ السَّطْوَةِ وَيُقَالُ يَسْطُونَ يَبْطِشُونَ وَهَدُوا إِلَى الطَّيِّبِ
مِنَ الْقَوْلِ أَلْهِمُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِسَبَبٍ بِحَبْلٍ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ تَذْهَلُ تَشْغَلُ
حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي
سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ يَا آدَمُ يَقُولُ لِيَّكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ فَيُنَادِي بِصَوْتٍ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ
تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعَثْنَا إِلَى النَّارِ قَالَ يَارَبِّ وَمَا بَعَثُ النَّارِ قَالَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ
أَرَاهُ قَالَ تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ فَخِيتُذُ تَضَعُ الْحَامِلُ حَمْلَهَا وَيَشِيبُ الْوَلِيدُ
وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ فَشَقَّ ذَلِكَ
عَلَى النَّاسِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ وَجُوهُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَأْجُوجَ

قرأ ألقى في قراءته قال الشاعر:

تمنى كتاب الله أول ليلة تمنى داود الزبور على رسل

وقال تعالى ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي﴾ وهو جمع الامنية أى الاما يقرءون
وقال ﴿بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ أى بحبل الى سقف البيت وقال ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾ أى يبطشون أو
يفرطون وقال ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ﴾ أى تشغل وقال ﴿وَقَصْرٌ مَشِيدٌ﴾ أى مجصص و ﴿الْقَصَّةُ﴾ بفتح
القاف وشدة المهملة الجص . قوله ﴿عمر بن حفص﴾ بالمهملتين و ﴿بعثنا﴾ أى مبعوثا أى أخرج من بين
الناس الذين هم أهل النار وابعثهم اليها و ﴿كبرنا﴾ أى عظمنا ذلك . أو قلنا: الله أكبر . سرورا بهذه البشارة

وَمَا جُوجَ تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ ثُمَّ أَتَمُّ فِي النَّاسِ كَالشَّعْرَةِ
السَّودَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ
وَإِنِّي لَا أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا ثُمَّ قَالَ ثَلَاثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ
فَكَبَّرْنَا ثُمَّ قَالَ شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا قَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ تَرَى النَّاسَ
سُكَارَى وَمَاهُمُ بِسُكَارَى وَقَالَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ وَقَالَ
جَرِيرٌ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ سُكَارَى وَمَاهُمُ بِسُكَارَى

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ
أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ إِلَى قَوْلِهِ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ

٤٤٢٧ البَعِيدَاتُ رَفَنَاهُمْ وَسَعْنَاهُمْ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ
حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يَقْدُمُ الْمَدِينَةَ

وكلمة (أو كالشعرة) يحتمل التنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم والشك من
الراوي ومر الحديث في أوائل كتاب الأنبياء وقال أبو أسامة حماد (سكري) بلفظ المفرد وقال
(من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين) جزما أي لم يقل أراه و (جرير) بفتح الجيم ابن عبد
الحميد و (أبو معاوية) محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير. قوله (إبراهيم) ابن الحارث
البغدادي و (يحيى بن أبي بكير) صغر البكر بالموحدة العبدى الكوفي قاضي كرمان بلدتنا و (أبو

فَإِنْ وَلَدَتْ أَمْرَاتَهُ غُلَامًا وَتُجِّتْ خَيْلَهُ قَالَ هَذَا دِينٌ صَالِحٌ وَإِنْ لَمْ تَلِدْ أَمْرَاتَهُ
وَلَمْ تُتَجِّجْ خَيْلَهُ قَالَ هَذَا دِينٌ سَوَاءٌ

هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ **حَدَّثَنَا** حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ حَدَّثَنَا هَشِيمٌ ٤٤٢٨

أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
كَانَ يُقْسِمُ فِيهَا إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ نَزَلَتْ فِي حَمْزَةٍ

وَصَاحِبِيهِ وَعُتْبَةُ وَصَاحِبِيهِ يَوْمَ بَرْزَوَا فِي يَوْمٍ بَدْرٍ رَوَاهُ سَفْيَانُ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ

وَقَالَ عُثْمَانُ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ قَوْلُهُ **حَدَّثَنَا** ٤٤٢٩

حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَجْلَزٍ

عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو

بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ قَيْسٌ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذَانِ خَصْمَانِ

حصين) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم الأسدي و) تتجت) بلفظ المجھول و) حجاج) بفتح المهملة (ابن منھال) بكسر الميم وسكون النون و) معتمر) أبو الحجاج و) أبو مجلّز) بكسر الميم وإسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق السدوسي مر في الوضوء و) قيس بن عباد) بضم المهملة وخفة الموحدة البصري في مناقب عبد الله بن سلام و) هشيم) مصغرا و) أبو هاشم) يحيى بن دينار الرماني بضم الراء و) عثمان) ابن شيبه وصاحباً حمزة وقت المبارزة هما على وعبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة ابن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف وأما) عتبة) بضم المهملة وسكون

اٰخْتَصَمُوْا فِى رَّبِّهِمْ قَالِى هُمُ الَّذِيْنَ بَارَزُوْا يَوْمَ بَدْرِ عَلٰى وَحْمَزَةٍ وَعَبِيْدَةٍ وَشَيْبَةٍ بِّنِ رَّبِيْعَةٍ وَعَثْبَةٍ بِّنِ رَّبِيْعَةٍ وَالْوَلِيْدُ بِّنِ عَثْبَةٍ

سُوْرَةُ الْمُؤْمِنِيْنَ

قَالَ ابْنُ عِيْنَةَ سَبْعَ طَرَائِقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ لَهَا سَابِقُونَ سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ قُلُوْبُهُمْ وَجِلَّةٌ خَائِفِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هِيَاتَ هِيَاتَ بَعِيْدٌ بَعِيْدٌ فَاَسْأَلُ الْعَادِيْنَ الْمَلَائِكَةَ لَنَّا كَبُوْنَ لِعَادِلُوْنَ كَالْحُوْنِ عَابِسُوْنَ مِنْ سُلَالَةِ الْوَلَدِ وَالنُّطْفَةِ السُّلَالَةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنُّونُ وَاحِدٌ وَالْغُثَاءُ الزَّبْدُ وَمَا ارْتَفَعَ عَنِ الْمَاءِ وَمَا لَا يَنْتَفِعُ بِهِ

الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء فصاحبه أخوه شيبه ضد الشاب و (الوليد) بفتح الواو ابن عتبة المذكور والمبارزون الثلاثة المسلمون بعضهم أقارب بعض كذلك الكافرون الثلاث مر في أول كتاب المغازی (سورة المؤمنين) قال تعالى (ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا كبون) أى لعادلون وقال (وهم فيها كالحون) أى عابسون وقال (ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين) أى خلاصة مسلوقة من الطين . فان قلت كيف صح تفسيرها بالولد إذ ليس الانسان من الولد بل الأمر بالعكس قلت ليس الولد تفسيراً لها بل الولد مبتدأ وخبره السلاله يعنى السلاله ما يستل من الشئ كالولد والنطفه وقال تعالى (أم يقولون به جنة) أى جنون وقال (فجعلناهم غثاء) أى زبدا لا ينتفع به وقال (وأترفناهم فى الحياة الدنيا) أى وسعنا عليهم ووقع هذا فى بعض النسخ فى سورة الحج وهو من الناسخ

تم الجزء السابع عشر . ويليه الجزء الثامن عشر . وأوله «سورة النور .»

فهرس

الجزء السّابِعُ عَشَرَ

من صحيح أبي عبد الله البخاري
بشرح الامام الكرماني

صفحة	ب	صفحة
٢٠	كتاب التفسير	٢
عليكم القصاص	باب ماجاء في فاتحة الكتاب	٢
٢٢	» غير المغضوب عليهم ولا الضالين	٣
عليكم الصيام	سورة البقرة	٤
٢٣	وعلم آدم الاسماء كلها	٤
» أيا ما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر	قوله تعالى «فلا تجعلوا لله أندادا»	٦
٢٤	باب «وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية»	٨
» «فمن شهد منكم الشهر فليصمه»	قوله تعالى «من كان عدوا لجبريل»	٨
٢٤	باب قوله تعالى «مانسوخ من آية أو ننسأها»	١٠
» «أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم»	» «وقالوا اتخذ الله ولدا»	١٠
٢٥	قوله تعالى «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى»	١١
لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود	» «وإذ يرفع إبراهيم القواعد»	١٢
قوله تعالى «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله»	» «قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا»	١٣
٢٩	» «سيقول السفهاء من الناس»	١٤
» «وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة»	» «وكذلك جعلناكم أمة وسطا»	١٤
٢٩	» «وما جعلنا القبلة التي كنت عليها»	١٥ ✓
» «فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه»	باب «قد نرى قلب وجهك في السماء»	١٦ ✓
٣٠	قوله تعالى «ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب	١٦
» «ليس عليكم جناح أن يتبغوا فضلا من ربكم»	الكتاب	
٣١	» «الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه»	١٦
» «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس»	» «ولكل وجهة هو موليها»	١٧
٣٣	» «ومن حيث خرجت فول وجهك الآية»	١٧
» «ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة»	» «ان الصفا والمروة من شعائر الله»	١٨
» «وهو ألد الخصام»	» «ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا»	١٩
٣٤	» «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة»	

فهرس الجزء السابع عشر

صفحة	صفحة
٥٠ قوله تعالى «ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا»	٣٥ قوله تعالى «نساؤكم حرث لكم»
٥٣ «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة»	٣٦ «وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن»
٥٧ «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون»	٢٧ «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا»
٥٨ «قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين»	٤٠ «وقوموا لله قانتين»
٥٩ «كنتم خير أمة أخرجت للناس»	٤١ «فان خفتم فرجالا أو ركبانا»
٥٩ «إذ هممت طائفتان منكم أن تفشلا»	٤٣ «وإذا قال إبراهيم رب أنى كيف تحيي الموتى»
٦٠ «ليس لك من الأمر شيء»	٤٣ باب قوله تعالى «أيودأحدكم أن تكون له جنة»
٦١ «والرسول يدعوكم في أخراكم»	٤٤ قوله تعالى «لا يسألون الناس إلحافا»
٦١ باب «أمنة نعاسا»	٤٥ «وأحل الله البيع وحرم الربا»
٦٢ قوله تعالى «الذين استجابوا لله والرسول الآية»	٤٥ «يحق الله الربا»
٦٣ «ولا يحسبن الذين يدخلون بما آتاهم الله من فضله»	٤٥ «فأذنوا بحرب»
٦٣ «ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب»	٤٦ «وان كان ذو عسرة فظرة إلى ميسرة»
٦٦ «لا يحسبن الذين يفرحون بما أوتوا»	٤٦ «واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله»
٦٨ «ان في خلق السموات والأرض الآية»	٤٦ «وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله»
٦٩ «الذين يذكرون الله قياما وقعودا»	٤٧ «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه»
	٤٨ سورة آل عمران
	٤٩ قوله تعالى «منه آيات محكمات»
	٥٠ «وانى أعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم»

صفحة	صفحة
٨٣ قوله تعالى «فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم»	٦٩ قوله تعالى «ربنا انك من تدخل النار فقد أخزيته»
٨٤ «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم»	٧٠ «ربنا اننا سمعنا ناديا ينادي للإيمان،
٨٥ «ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا»	٧١ سورة النساء
٨٥ «لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله»	٧٣ قوله تعالى «ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف»
٨٧ «إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم»	٧٤ «وإذا حضر القسمة أولوا القربى،
٨٨ «إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان»	٧٥ «ولكم نصف ما ترك أزواجكم،
٨٩ «فعسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا»	٧٥ «لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها،
٨٩ «ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم»	٧٦ «ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون»
٩٠ «ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن»	٧٧ «ان الله لا يظلم مثقال ذرة،
٩٠ «وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا»	٧٩ «فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد،
٩١ «ان المنافقين في الدرك الأسفل»	٨٠ «وان كنتم مرضى أو على سفر،
٩١ «إنا أوحينا إليك»	٨١ «أولى الأمر منكم،
٩٢ «يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة»	٨١ «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم»
	٨٢ «فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم»
	٨٣ «وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله»

صفحة	صفحة
١١١ قوله تعالى (ولا تقربوا الفواحش ما ظهر	٩٢ سورة المائدة
مها وما بطن)	٩٣ قوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم)
١١٣ سورة الأعراف	٩٣ » (فلم تجدوا ماء فتيمموا
١١٥ قوله تعالى (إنما حرم ربى الفواحش	صعيداً طيباً)
ما ظهر منها وما بطن)	٩٥ » (فاذهب أنت وربك فقاتلا
١١٥ » (ولما جاء موسى لميقاتنا	إنا هنا قاعدون)
وكله ربه)	٩٦ » » (إنما جزاء الذين يحاربون الله
١٢٠ سورة الأنفال	ورسوله الآية)
١٢١ قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا استجبوا	٩٨ باب (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك
لله وللرسول إذا دعاكم لما	من ربك)
يحييكم)	٩٩ قوله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو
١٢٣ » (وما كان الله ليعذبهم وأنت	في أيمانكم)
فيهم)	١٠٠ » (إنما الخمر والميسر والأنصاب
١٢٤ » (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة)	والأزلام رجس من عمل
١٢٥ » (يا أيها النبي حرض المؤمنين	الشیطان)
على القتال)	١٠٢ » (لا تسألوا عن أشياء إن تبد
١٢٧ سورة براءة	لكم تسؤكم)
١٢٩ قوله تعالى (وأذان من الله ورسوله إلى	١٠٥ » (وكنتم عليهم شهداء ما دمت فيهم)
الناس يوم الحج الأكبر)	١٠٧ سورة الأنعام
١٣٠ » (الا الذين عاهدتم من	١٠٨ قوله تعالى (وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها
المشركين)	إلا هو)
١٣١ » (فقاتلوا أئمة الكفر)	١٠٨ » (قل هو القادر على أن يبعث
١٣١ » (والذين يكنزون الذهب	عليكم عذاباً من فوقكم الآية)
والفضة ولا ينفقونها في	١٠٩ » (ويونس ولوطا وكلا فضلنا
سبيل الله)	على العالمين)
١٣٣ » (ثاني اثنين إذ هما في الغار)	١١٠ » (أولئك الذين هدى الله
١٣٧ » (والمؤلفة قلوبهم)	فبهدهم اقتده)

صفحة	صفحة
١٧٠ سورة الحجر	١٢٨ قوله تعالى (استغفر لهم أولا تستغفر لهم)
١٧٣ قوله تعالى (ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين)	١٤٢ » (وآخرون اعترفوا بذنوبهم)
١٧٥ » «واعبد ربك حتى يأتيك اليقين»	١٤٣ » (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والآنصار)
١٧٥ سورة النحل	١٤٤ » (وعلى الثلاثة الذين خلفوا)
١٧٧ سورة بني إسرائيل	١٥٠ سور يونس
١٨٧ قوله تعالى «ويسألونك عن الروح»	١٥١ قوله تعالى (وجاوزنا بني إسرائيل البحر)
١٨٩ سورة الكهف	١٥١ سورة هود
١٩٤ قوله تعالى «فلبا بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما»	١٥٤ قوله تعالى (وإلى مدين أخاهم شعيبا)
٢٠٣ كهيعص	١٥٧ » (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل)
٢٠٥ قوله تعالى «وما تنزل الا بأمر ربك»	١٥٨ سورة يوسف
٢٠٨ طه	١٦١ قوله تعالى (لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين)
٢٠٩ قوله تعالى «واصطنعتك لنفسى»	١٦٢ » (وراودته التي هو في بيتها)
٢١٠ » «فلا يخرجنكم من الجنة قشقى»	١٦٦ سورة الرعد
٢١١ سورة الانبياء	١٦٦ قوله تعالى (كبسط كفيه)
٢١٢ قوله تعالى «كما بدأنا أول خلق»	١٦٧ » (الله يعلم ما تحمل كل أنثى)
٢١٣ سورة الحج	١٦٨ سورة إبراهيم
٢١٥ قوله تعالى «ومن الناس من يعبد الله على حرف»	١٦٩ قوله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت)
٢١٧ سورة المؤمنين	١٧٠ » (ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا)
٢١٧ قوله تعالى «سبع طرائق»	